



الإمارات العربية المتحدة
وزارة التربية والتعليم



2021-2022

الطبيب هـ
اللغوي بتر



الصف
11

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

كِتَابُ التَّطبيقاتِ اللُّغَوِيَّةِ

الصف الحادي عشر

المجلد الثاني



رسالة إلى الطالب

"كُلُّ عَزٍّ لَمْ يُؤَيِّدْ بِعِلْمٍ فإِلَى ذُلٍّ يَصِيرُ" (المنفلوطي)

عزيزي الطالب،

هذا الكتاب أُلِّفَ من أجلك، وهو ينتظرُ منك أن تنتفعَ به، وتستفيدَ منه، وتستمتعَ بقراءته، وتجعله مُنطلقاً لك لتفكرَ وتناقشَ وتكتبَ وتعبرَ. مُعلِّمك سيكونُ لك مُرشداً، لكنك ستسيرُ في دروبِ هذا الكتاب، وتكتشفُ فضائته وعوالمه وحدك.

وقد صُمِّمَ هذا الكتابُ ليمنحكَ فرصةً أن تُمارِسَ القراءةَ ممارسةً واعيةً معمَّقة، ولتسألَ أسئلتك بحرية، ولتشاركَ زملاءك أفكارك بثقةٍ ومحبة. وكلما قرأتَ أكثرَ انكشفَ لك عالمُ اللغة والأدب أكثرَ فأكثر، وهو عالمٌ جميلٌ عميقٌ لا يُخاطبُ عقلك فقط، وإنما يحاورُ روحك وقلبك، ويُضاعِفُ إحساسك بإنسانيَّتكَ، ويوسِّعُ أفقك، ويعمِّقُ رؤيتك للحياة والناس.

عزيزي الطالب،

صُمِّمَ هذا الكتابُ تصميمًا بسيطًا واضحًا ليساعدك على تطويرِ مهاراتك اللغوية، من خلالِ التفاعلِ الواعي مع مضامين النصوص وأفكارها، وقد قُسمَ إلى ثلاثة فصولٍ، بحسبِ فصولِ السنة الدراسية، في كل فصل ستة أقسام هي: القراءة، والاستماع، والمحادثة، والكتابة، والنحو، والبلاغة. أمّا نصوص القراءة فقد قُسمت إلى أربعة أقسام هي: القرآن الكريم والحديث الشريف، والنصوص الأدبية، ونصوص الرأي، والنصوص المعلوماتية.

وقد عولجتِ النصوصُ معالجاتٍ تناسبُ طبيعتها، وبنيتها، ولكنها تتضمَّنُ أسئلةً أساسيةً لضمانِ أن تحققِ الأهدافَ المرجوةَ منها، وستكونُ هناكَ مراجعاتٌ وتطبيقاتٌ حولَ المفردات، ووصفٌ للمهاراتِ المطلوبة، ومخططاتٌ توضيحية، وأدواتٌ أخرى لمساعدتك على فهمِ النص، والاستمتاعِ به في الوقتِ نفسه، وستجدُ بعضَ الأسئلةِ المحددة على جانبي بعضِ النصوصِ لتدريبك على أن تكونَ قارئاً واعياً متفاعلاً مع النص.

إنَّ هذا الكتابَ صُمِّمَ ليجعلكَ شريكاً فاعلاً في عمليةِ التعليم والتعلم، ولا يقتصرُ دورك على التلقّي

السَّلبِيّ، ولذلك نحنُ نتوقَّعُ منك أن تحضُرَ إلى الحصّةِ وقد قرأتَ ما جاءَ تحتَ محوري «ما قبلَ القراءة» و«في أثناءِ القراءة»، وأجبتَ عن الأسئلةِ الواردةِ فيهما، ونحنُ متأكّدونَ أنّكَ إذا فعلتَ ذلكَ فإنّكَ ستعيشُ لذةَ العلمِ، وستكتشفُ كم هي الحياةُ أبهى وأجملُ حينَ تعتمدُ على نفسكِ في جزءٍ من تعلّمِكَ المدرسيّ.

عزيزي الطالب،

كلُّ الأفكارِ والأسئلةِ في هذا الكتابِ هي عنكَ أنتَ أيضًا؛ فأنتَ لستَ مفصلاً عن عالمِ الأدبِ، وعالمِ المعلوماتِ، ولا نحنُ، ولا كلّ الآخرينَ مِنَ البَشَرِ، فالأدبُ يُناقشُ قضايا الإنسانِ الكبرى، ويفتحُ لنا النوافذَ مُسرعةً على الحياةِ بخلوها ومُرّها؛ لكي نصيرَ أكثرَ فهمًا ونضجًا وتسامحًا وعطفًا. ولأنّكَ جزءٌ مِنَ النّصوصِ التي تقرأها، فإنّنا نشجّعُكَ لتسجّلَ أسئلتكَ وخواطرَكَ وأفكارَكَ حولَ ما تقرأ، فكنْ قارئًا عمدةً يقرأ السّطورَ وما بينَ السّطورِ.

ونودُّ أن نلفتَ نظركَ -عزيزي الطالب- إلى أنّنا نضعُ بينَ يديكَ أيضًا إضافةً إلى هذا الكتابِ «كتابِ النّصوص» الذي يحتوي على كلّ النّصوصِ المقرّرةِ في كتابِ التّطبيقاتِ اللّغويّةِ بالإضافةِ إلى نصوصٍ رديغةٍ، ومقدّماتٍ نظريّةٍ مهمّةٍ، ستعطيكَ فكرةً مركّزةً عن كلّ نوعٍ مِنَ النّصوصِ، وكلّ فنٍّ من فنونِ القولِ، ونحنُ نحثُّكَ على أن تُخصّصَ جزءًا من وقتِكَ للقراءةِ في هذا الكتابِ أيضًا، فهو رافدٌ مهمٌّ لمن أرادَ أن يبدأَ رحلةَ القراءة، والتّثقيف، والمعرفة.

ثمّ هناكِ الروايةُ المقرّرةُ التي نرى أنّها ستُتيحُ لكِ الفرصةَ لتعيشَ مع معلّمِكَ وزملائِكَ في صالونِ أدبيٍّ حقيقيٍّ مفتوحٍ على نهرِ الأفكارِ الإنسانيّةِ الكبرى، وعلى الحياةِ بتجلياتها ومفارقاتها ومنعطفاتها التي تشبهُ المرايا، نرى فيها أنفُسَنا وآلامَنا وأحلامَنا وأقدارَنا وحقيقتَنا، فنعرِفُ يقينًا أن الخيرَ هو الباقي، وأنّ الجمالَ والحقَّ هما طريقُ السعادةِ الصافيةِ التي لا يشوبُها حزنٌ أو كدرٌ.

نرجو لكِ رحلةً ممتعةً ومفيدةً مع اللّغة العربيّة

مركز اتصال وزارة التربية والتعليم
اقتراح - استفسار - شكوى



80051115



04-2176855



www.moe.gov.ae



ccc.moe@moe.gov.ae

التعليم والتعلم من أجل الحياة

الكتاب	لماذا؟	متى	أين؟
كتاب النصوص	<ul style="list-style-type: none"> • للتدرب على القراءة الذاتية الحرة. • لتوسيع الأفق وزيادة المعرفة. • للثقيف الذاتي والارتفاع من وقت الفراغ. • للاستعداد الأمثل للامتحانات. • لتكون إنساناً أفضل. 	<ul style="list-style-type: none"> • في حصص القراءة الحرة. • في أوقات الفراغ. 	<ul style="list-style-type: none"> • في أي مكان.
كتاب التطبيقات اللغوية	<ul style="list-style-type: none"> • للتعلم واكتساب مهارات جديدة. • للتدريب على المهارات اللغوية الأساسية. • للتفكير والتحليل. • للمناقشة والمشاركة. • لطرح الأسئلة والبحث عن إجابات. • للاستعداد الأمثل للامتحانات. • لتكون إنساناً أفضل. 	<ul style="list-style-type: none"> • في الحصص المقررة طوال العام. • في أوقات التحضير اليومية. • في أوقات الدراسة المخصصة للمادة. • في أوقات الاستعداد للامتحانات. 	<ul style="list-style-type: none"> • في الصف. • في البيت أو في أي مكان.
الرواية	<ul style="list-style-type: none"> • للتعلم. • للتفكير والتحليل. • للمناقشة والمشاركة. • لطرح الأسئلة والبحث عن إجابات. • للنضج الثقافي والمعرفي. • لتكون إنساناً أفضل. 	<ul style="list-style-type: none"> • في الحصص المقررة في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي. • في أوقات التحضير لحصص الرواية. • في أوقات الدراسة. 	<ul style="list-style-type: none"> • في الصف. • في البيت أو في أي مكان.

أهم الأدوار المنوطة بالطالب في منهج اللغة العربية المطور

التعليم والتعلم الذي يغير الحياة

1. في دروس القراءة:

- في النصوص الأدبية: في محور "الاستعداد لقراءة النص"، ومحور "في أثناء قراءة النص": يتوقع أن يأتي الطالب وقد قرأ أسئلة هذين المحورين وأجاب عنها قبل الحضور للوحدة الأولى من الدرس، وأن يكون قد سجل أي سؤال لديه حول أي نقطة من نقاط الدرس، وأن يكون قد حفظ النص إذا كان النص مقررًا حفظه.
- في نصوص الرأي: المقالات والأعمدة الصحفية: يتوقع أن يقرأ الطالب النص، ويأتي إلى الحصة وقد كوّن فكرة عن الموضوع والأسئلة، وأن يكون قد سجل أي سؤال لديه حول أي نقطة من نقاط الدرس.
- في النصوص المعلوماتية: يتوقع أن يقرأ الطالب النص، ويأتي إلى الحصة وقد كوّن فكرة عن الموضوع والأسئلة، وأن يكون قد سجل أي سؤال لديه حول أي نقطة من نقاط الدرس.
- في الرواية: يتوقع من الطالب أن يقرأ الفصل المقرر، وأن يجيب عن الأسئلة الموجودة في نهايته، وأن يسجل كل الأسئلة التي تخطر بباليه حول أحداث الفصل أو شخصياته، أو لغته.

2. في دروس المحادثة:

- يتوقع من الطالب أن يعدّ المادة التي كُلف بها إعدادًا جيدًا، يبدو فيه جهده واضحًا، سواء أكان ذلك في البحث وجمع المعلومات، أم في تنظيم المادة وطرائق عرضها، أم في اختيار أساليب مبتكرة للعرض.
- يتوقع من الطالب أن يتعاون مع زملائه أو زميله الذي سيشاركه في تقديم العرض، وأن يلتقيه في لقاء أو أكثر لمناقشة الموضوع، وتوزيع الأدوار، والمراجعات، والاستعداد للوحدة.
- يتوقع من الطالب أن يتحمل مسؤولية الإعداد التي اتفق عليها مع زميله، وأن يساعد زميله وقت الحاجة، وأن يضرب مثلًا في النضج والتعاون والرغبة في التعلم، واكتساب مهارات التحدث أمام الجماهير، لما لها من أهمية كبيرة في حياته العملية في المستقبل.

3. في دروس النحو والبلاغة:

- يتوقع من الطالب أن يقرأ ما يقع تحت محور "ندارس" في دروس النحو، وما يقع تحت محور "نتعلم ونكتشف" في دروس البلاغة قبل الحصة الأولى لكل درس.

المشاركة الفاعلة والمناقشة الجادة

- يتوقع من الطالب في كل دروس اللغة العربية أن يكون حاضر الذهن، ويشارك بفاعلية، ويجيب عن الأسئلة، ويبدى رأيه، ويسأل، ويشارك زملاءه في الانتقال من حالة التلقي السلبي إلى حالة المشاركة الإيجابية الموسّعة التي تحوّل كل الحصص إلى قاعات نقاش حيّة.

- يتوقع من الطالب أن يبذل أفضل ما يمكنه ليؤدي أي تكليف أو مهمة يحددها له المعلم، سواء أكان ذلك على مستوى البحث عن المعلومات، أم قراءة نصوص رديفة، أم كتابة نصوص.
- كما يتوقع من الطالب أن يولي نصوصه الكتابية التي أنجزها في حصص الكتابة عناية كبيرة في المراجعة والتصحيح والتحرير، ويسلمها لمعلمه في الموعد المحدد.

أداء التكليفات واستكمالها

النصوص التي نقرأها، كيف نقرأها؟

القراءة التي تصنع الفرق

النصوص الأدبية مرايا	نصوص الرأي نواذف	النصوص المعلوماتية دروب
<ul style="list-style-type: none"> • أهم ما تتطلبه النصوص الأدبية من القارئ هو المشاركة؛ أن يشارك القارئ الكاتب تجربته الشعورية، وأن يشاركه أفكاره، ومخاوفه، وآلامه، وأحلامه، ولذلك فإن القارئ هنا قد يبكى، وقد يضحك أحياناً. • الكاتب هنا يكتب لنفسه ربما، وللآخرين حتى يلمس فيهم إنسانيتهم، ويؤثر فيهم، ويفتح بصائرهم وقلوبهم ليعيشوا حياة الشخصيات ومعاناتهم، ويختبروا الحياة من موقع قد لا يتاح لهم أبداً أن يعرفوه. • وبذلك تتسع رؤيتهم، ويصبحوا قادرين على التفهم؛ تفهم الاختلاف، تفهم الأخطاء والزلات، وقادرين على الفهم الذي لا تحدّه حدود أفكارهم الشخصية، ودائرتهم الضيقة بين ناسهم ومجتمعهم، وقادرين على الحب والتسامح. • إن الأدب هو الرسالة التي تُكتب للقلب والعقل معاً، وتسمح لقارئها أن يطلّ منها على التاريخ والواقع والحلم معاً، وعلى الناس على اختلاف أعمارهم وألوانهم وأديانهم، بكل ما فيهم من شرّ وخير، من قبح وجمال، ومن ضعف وقوّة. • إن النص الأدبي يشبه المرايا التي تُري القارئ ما لا يرى، لكن هذه الرؤية لا تنجلي إلا ببصيرة القارئ، وفهمه لما لم يُقلّ. 	<ul style="list-style-type: none"> • أهم ما يريده كاتب نصوص الرأي هو إبداء رأيه في قضية ما، أو عرض وجهة نظره في مشكلة ما، أو تقديم فكرته بشأن موضوع ما. • الكاتب هنا يريد من القارئ أيضاً أن يشاركه رأيه، لكن المشاركة التي يطلبها ليست كتلك التي في النصوص الأدبية، لأنها في الغالب تنحصر في قضية واحدة يتناولها بالنقاش المباشر. • الكاتب هنا يكتب للناس ليقتنعهم، أو ينيهم، أو يستثير هممهم، لذلك نراه يعتمد على مخاطبة عقولهم بالدرجة الأولى، وعلى إيراد الأدلة التي تؤيد وجهة نظره وتقوّيها. • الكاتب هنا يستعين بمصادر مختلفة شخصية وعلمية، وتجارب أثبتت نجاحها، وقصص واقبناسات ليدعم وجهة نظره. • إن نصوص الرأي تشبه النواذف التي تسمح للقارئ أن يطلّ منها على آراء الآخرين من أهل الخبرة أو التجربة، وأن يقطف من بساتين علمهم وتجربتهم خلاصة أفكارهم حول القضايا العامة، أو الموضوعات العلمية أو الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية، وبذلك تنضج معرفته، ويصير أقدر إلى أن يسهم في الحياة والعمل والمجتمع إسهاماً أفضل وأكبر. 	<ul style="list-style-type: none"> • أهم غاية للنص المعلوماتي: تقديم المعلومات للقارئ في أي فرع من فروع المعرفة. • كاتب النص هنا يريد أن يساعد القارئ على زيادة علمه، وتوسيع معرفته، والإجابة عن أسئلته حول موضوع ما. • الكاتب غير معنيّ بمشاعر القارئ ولا برؤيته الشخصية للحياة. إنه معنيّ بالدرجة الأولى بالمعلومات التي قد يحتاجها القارئ في دراسته، أو عمله، أو بحثه، أو التي قد تزيد من وعيه حول الموضوع. • يكثر كاتب النص المعلوماتي من الأدلة العلمية، والأرقام، والإحصاءات، وقد يستعين بالصور، والمخططات بهدف توضيح المعلومات، وتسهيل تقديمها للقارئ. • النصوص المعلوماتية تشبه الدروب التي تقودك إلى محطات متقدمة في العلوم والمعارف، وكلما قرأت في علم أكثر سرت في الدرب أكثر ووصلت إلى محطات أكثر.

ما
غاياتها؟
لماذا
تُكتب؟

النصوص المعلوماتية دروب	نصوص الرأي نوافذ	النصوص الأدبية مرايا	
<ul style="list-style-type: none"> • ما الموضوع الذي يتحدث عنه النص؟ ما الفكرة؟ • في أي مجال من مجالات العلوم أو المعارف يمكن أن أضع هذا المقال؟ • هل هذا الموضوع يقع في دائرة اهتمامي؟ 	<ul style="list-style-type: none"> • ما الفكرة الرئيسة التي يتحدث عنها الكاتب؟ • ما القضية؟ ما الموضوع؟ • كيف عبّر عن فكرته؟ • ما الأدلة التي ساقها ليدعم فكرته؟ • هل اقتنعت بفكرته؟ لماذا؟ • أين مواطن القوة في نصّه؟ أين مواطن الضعف؟ • هل استخدامه للحجج منطقيّ؟ • هل يبدو متحيّزاً؟ أو متعصباً؟ • هل لغته لغة موضوعية محايدة، أم يظهر فيها شيء من التحامل؟ 	<ul style="list-style-type: none"> • ما الذي يريد الكاتب أن يقوله في النهاية؟ • ما المغزى؟ ما الرسالة المضمّنة؟ • كيف قدّم فكرته؟ كيف قالها وهو لم يقلها؟ • هل أثر في النص؟ إلى أي مدى؟ • لماذا أثر فيّ؟ أو لماذا لم يؤثر؟ • هل غير النص رؤيتي للحياة؟ هل أضاف إليّ شيئاً جديداً؟ ماذا أضاف؟ • هل سأذكره بعد سنوات طويلة؟ ماذا سأذكر منه؟ 	<p>ماذا نسأل حين نقرأ؟</p>
<ul style="list-style-type: none"> • ابحث عن الفكرة الرئيسة للنص، وحدد مكانها. • اسأل: ما المعلومات المهمة أو الجديدة التي قدّمها النص؟ • ما الأدلة التي ساقها؟ • هل هي أدلة موثوقة؟ • هل هي أدلة حديثة؟ أم قديمة؟ • كيف يمكن أن أستفيد من هذه المعلومات؟ • هل شعرت بالملل وأنا أقرأ هذا الموضوع؟ لماذا؟ • كيف يمكنني أن ألخص الموضوع، أو أرسم له مخططاً توضيحياً؟ • لو طلب إليّ أن أكتب سؤالاً واحداً بعد قراءة النص للموضوع فماذا سأكتب؟ • ما الشيء الطريف أو الغريب أو المعلومة الجديدة في هذا الموضوع؟ • ما الذي كنت أعرفه عن الموضوع سابقاً؟ • هل دعم النص ما كنت أعرفه سابقاً أو نقضه؟ • ماذا يمكن أن أفعل بهذه المعلومات؟ 	<ul style="list-style-type: none"> • ابحث عن الفكرة الرئيسة في النص، وحدد مكانها في النص. • كيف عبّر عنها الكاتب؟ هل كان واضحاً ودقيقاً، أم أن كلامه جاء عائماً ومضطرباً؟ • هل هذه الفكرة مهمة؟ لماذا هي مهمة؟ • ما التفاصيل أو الأدلة أو المواقف التي ساقها الكاتب ليدعم رأيه في هذا الموضوع؟ • كم عددها؟ • كيف رتبها؟ • هل يبدو الكاتب متمكناً من موضوعه؟ • هل يميل الكاتب إلى التعميم، أم أنه يكتب بموضوعية ودقة شديدة؟ • هل يبدو نص الكاتب متماسكاً منطقياً قوياً؟ • أين مواطن القوة في النص؟ أين مواطن الضعف؟ • هل أرى نفسي متحمساً ومؤيداً بقوة لكلام الكاتب أم أنني أشعر بالملل والتشتت؟ لماذا؟ أين مكمن الخلل؟ • هل سيفيدني هذا الموضوع بشكل أو بآخر؟ كيف؟ • لو أتيح لي أن أكتب للكاتب تعليقاً فماذا سأكتب بالضبط؟ 	<ul style="list-style-type: none"> • إذا كان شعراً فاقراً النص مرات قراءة صامتة، وقراءات جهرية، وحاول أن تتذوق اللغة، وتستمتع بجرس الكلمات وإيقاعها • ابحث عن الفكرة، وعن العاطفة المسيطرة على النص. • ابحث عن التفاصيل والإشارات التي تدعم الفكرة أو العاطفة. • انتبه للصور واللغة المجازية كثيراً. • انتبه لاختيار الشاعر للكلمات، وفكر فيها ملياً. • فكر في الجمل، والعلاقات بينها، هل هناك حركة تقديم وتأخير في عناصر الجملة، وهل هناك استخدام خاص يبرز المعنى؟ • انتبه للموسيقا وتكرار الكلمات. • إذا كان قصة أو رواية أو سيرة امنح نفسك الوقت لتدخل في عالم النص، لتعرف شخصياته أكثر. • اسأل عن الشخصيات: من هي؟ ما صفاتها؟ ما مشكلتها؟ ماذا تريد؟ من تشبه ممن أعرف؟ هل سبق لي أن عرفت أناساً مثلها؟ • ركّز في كلام الشخصيات وفكر كيف يعكس كلامها طبيعتها. • تابع الأحداث وحركة الزمن، وانتبه إلى تداخل العلاقات. • واسأل نفسك عند كل مفصل من مفاصل النص ما معنى ذلك؟ لماذا حدث ذلك؟ ماذا يريد الكاتب أن يقول؟ 	<p>كيف نقرأ النص؟</p>

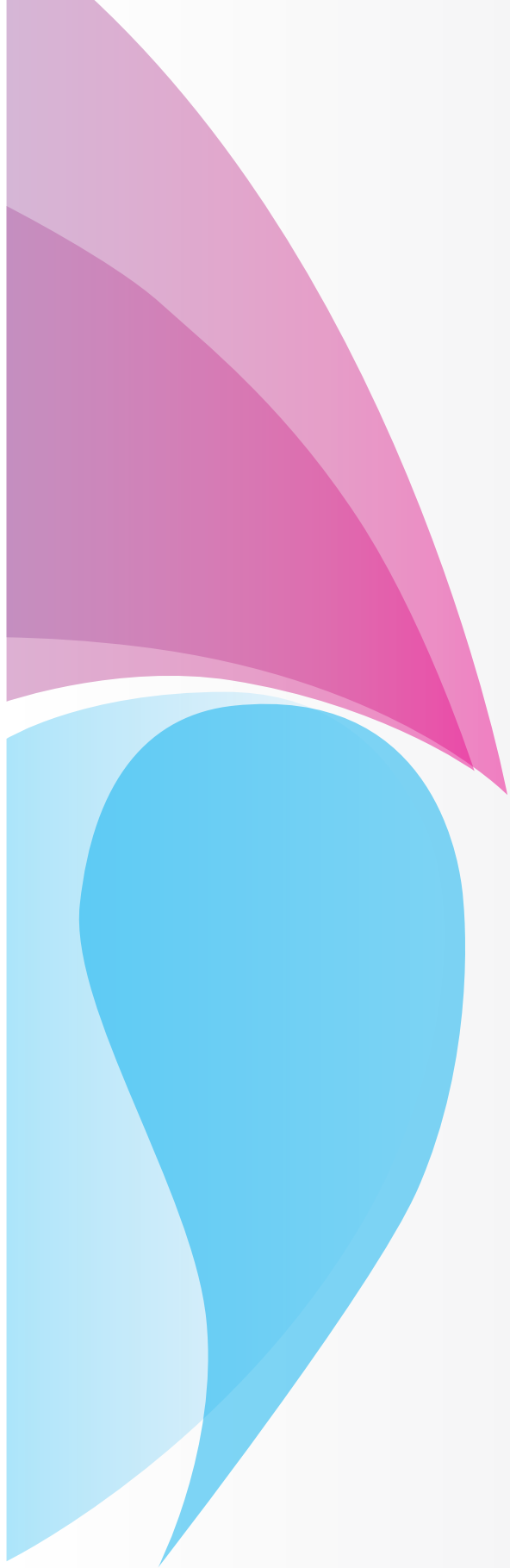
الفهرس

يتم تعريف المحتوى على تطبيق التعلم الذكي



الفصل الثاني

الصفحة	عنوان الدرس	الفن	القراءة
13	النصوص حولنا (2)		
42	مثل هذه الأمة مثل أربعة نفر	1	حديث شريف
47	أراك عصي الدمع - أبو فراس الحمداني	2	نصوص أدبية
53	الطين - إيليا أبو ماضي	3	شعر
60	حتى آخر رمق - عائشة الزعابي	4	قصّة قصيرة
72	غطاء الفراش - جورج برنارد شو	5	قصّة قصيرة
83	دارنا الدمشقية - نزار قباني	6	سيرة ذاتية
92	الحلاق المتفك - ياسر حارب	7	مقال
100	حُضن الطبيعة	9	نصوص معلوماتية
111	كيف نحيا بلا بلاستيك؟	10	
الصفحة	عنوان الدرس	الاستماع	
123	إدارة الوقت وأهميته	1	
127	ثلاث عشرة عادة خطأ تسبب في شعورك بالتعب	2	
الصفحة	عنوان الدرس	المحادثة	
127	ثلاث عشرة عادة خطأ	1	
133	دارنا الدمشقية	2	
الصفحة	عنوان الدرس	الكتابة	
143	كتابة قصّة من وجهة نظر راو آخر	1	
147	منزلنا القديم	2	
الصفحة	عنوان الدرس	النحو	
157	أفعال المقاربة والشروع والرجاء	1	
169	النداء	2	
174	البدل	3	
الصفحة	عنوان الدرس	البلاغة	
181	التشبيه الضمني	1	



القراءة





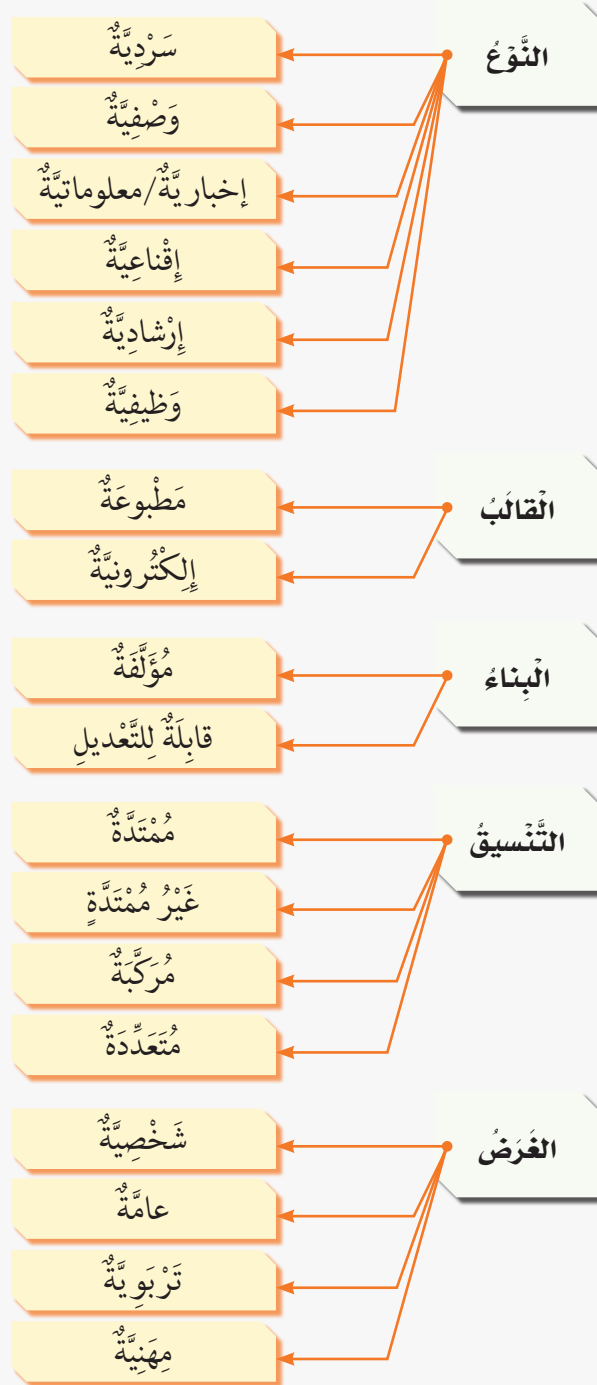
القراءة

النصوص حولنا (2)

أهداف الدرس

1. يتعرف أغراض النصوص القرائية المختلفة.
2. يميز النصوص وفقاً لأغراضها وأنواعها.
3. يحول بعض النصوص من غرضها إلى غرض آخر.
4. ينشئ نصوصاً جديدة، مستثمراً معرفته بأغراض النصوص وأنواعها.

تعلّمت في الفصل الأول أنّ للنّصوص تصنيفات كثيرة وفّق ضوابط معيّنة كالآتي:



وَكُنْتَ قَدْ دَرَسْتَ تَصْنِيفَهَا وَفَقَّ النَّوعَ، وَأَصْبَحْتَ - لَا شَكَّ - مَاهِرًا فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ أَنْوَاعِهَا وَتَسْمِيَةِ كُلِّ نَوْعٍ. وَحَانَ الْوَقْتُ الْآنَ لِتَعْرِفَ التَّصْنِيفَ الْآخَرَ الَّذِي سَيَكُونُ وَفَقَّ الْغَرَضِ، إِذْ إِنَّ لِلنُّصُوصِ أَغْرَاضًا تَتَنَوَّعُ وَتَخْتَلِفُ مِنْ نَصٍّ إِلَى آخَرَ، وَلَكِنَّهَا لَا تَخْرُجُ عَنِ الْأَغْرَاضِ الْآتِيَةِ:

الأغراض المهنية

الأغراض التعليمية

الأغراض الشخصية

الأغراض العامة

لكل كاتب غرض:

فَعِنْدَمَا يُمَسِّكُ أَيُّ كَاتِبٍ قَلَمَهُ، أَوْ يَضَعُ أَصَابِعَهُ عَلَى لَوْحَةِ الْمَفَاتِيحِ لِيَكْتُبَ، فَإِنَّ لَدَيْهِ بِالتَّأَكُّدِ مَا يَقُولُهُ، وَثَمَّةَ دَافِعٍ يَدْفَعُهُ لِلْكِتَابَةِ، بِمَعْنَى آخَرَ، لَدَيْهِ هَدَفٌ يُمَلِّي عَلَيْهِ الْكِتَابَةُ وَيَدْعُوهُ إِلَيْهَا، وَيُوجِّهُهُ نَحْوَ نَصٍّ مُنَاسِبٍ لِغَايَتِهِ وَمَقْصِدِهِ. فَغَايَتُهُ مِنْ كِتَابَةِ قِصَّةٍ قَصِيرَةٍ تَخْتَلِفُ عَنْ غَايَتِهِ مِنْ كِتَابَةِ تَغْرِيدَةٍ أَوْ كِتَابَةِ رِسَالَةٍ إِلَى مُدِيرِهِ فِي الْعَمَلِ.

ولكل قارئ غرض:

وَلَا بُدَّ أَنْ لِلْقَارِئِ أَيْضًا هَدَفًا مِنْ عَمَلِيَّةِ الْقِرَاءَةِ يَرْعُبُ فِي تَحْقِيقِهِ، فَالْقِرَاءَةُ مِثْلُ الْكِتَابَةِ نَشَاطٌ يُحَرِّكُهُ الْغَرَضُ؛ فَهُنَاكَ قِرَاءَةٌ عَامَّةٌ، وَقِرَاءَةٌ خَاصَّةٌ، وَقِرَاءَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ، وَقِرَاءَةٌ مِهْنِيَّةٌ. تَعْتَمِدُ عَلَى السَّبَبِ الَّذِي يُوجِّهُ الْقَارِئَ نَحْوَ النُّصُوصِ.

ولأنك في فضاءات النصوص إما أن تكون كاتبًا أو قارئًا فلا بد أن تعرف أنه:

❖ إِذَا قَرَأْتَ قِصَّةً قَصِيرَةً فَعَرَضُكَ شَخْصِيٌّ؛ لِأَنَّ الْقِصَّةَ سَتُخَاطِبُكَ وَحَدَكَ وَتُؤَثِّرُ فِيكَ، وَلِأَنَّكَ تَقْرُؤُهَا بِدَافِعٍ مِنْ مِثْلِكَ الشَّخْصِيَّةِ، وَرَغْبَتِكَ فِي الْأَسْتِمْتَاعِ بِالنَّصِّ وَلُغَتِهِ، وَهُوَ نَفْسُهُ غَرَضُ كَاتِبِ الْقِصَّةِ الَّذِي يَسْعَى إِلَى إِشْرَاكِكَ مَعَهُ وَالتَّأثيرِ فِيكَ مِنْ خِلَالِ تَقْدِيمِ عُنَاوَرٍ سَرْدِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَمُتَشَابِكَةٍ.

❖ لَكِنْ عِنْدَمَا تَقْرَأُ نَصًّا فِي كِتَابِكَ الْمَدْرَسِيِّ عَنْ "ظَاهِرَةِ الْاِحْتِبَاسِ الْحَرَارِيِّ" مَثَلًا، فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَقْرَأُ نَصًّا ذَا غَرَضٍ تَعْلِيمِيٍّ، يُقَدِّمُ لَكَ الْمَعْلُومَاتِ وَالْمَعَارِفَ. وَهُوَ ذَاتُ الْهَدَفِ الَّذِي سَعَى إِلَيْهِ الْكَاتِبُ مِنْ كِتَابَةِ نَصٍّ كَهَذَا، وَهُوَ أَنْ يُعَرِّفَكَ عَلَى هَذِهِ الظَّاهِرَةِ فَيُضِيفَ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ عَنْهَا شَيْئًا جَدِيدًا.

❖ بَيْنَمَا حِينَ تَرْعُبُ فِي الْحُصُولِ عَلَى وَظِيفَةٍ فِي إِحْدَى جِهَاتِ الْعَمَلِ، فَإِنَّكَ سَتُقَدِّمُ سِيرَتَكَ الذَّائِتَةَ الَّتِي كَتَبْتَهَا لِعَرَضٍ مِهْنِيٍّ، وَسَيَقْرُؤُهَا الْمُوظَّفُ الْمَسْئُولُ لِلْغَرَضِ نَفْسِهِ.

❖ أمّا إذا طالعَكَ مُلصَقُ إعلانيّ في مكانٍ ما عَنْ "عروضٍ وَخصوماتٍ على بضائعٍ أَحَدِ المتاجر"، فَلذلكَ الإعلانِ غَرَضٌ عامٌّ؛ لِأنّه تَنَاولَ موضوعًا يَهْتَمُّ بِهِ أَفرادُ المُجْتَمَعِ كافّةً، أيّ أنّه لَمْ يُكْتَبْ لِفِئَةٍ مُحدّدةٍ.

بذلكَ، صارَ معلومًا لَدَيْكَ أَنَّ لِلنّصوصِ مِنْ حَوْلِكَ أَغراضًا أَرْبعَةً، نُلخّصُها كالآتي:

1 الأَغراضُ العامّةُ:

تَتعلّقُ بِأنشطةٍ وَاهتماماتِ المُجْتَمَعِ كُلِّهِ، وَتَكونُ مُوجّهَةً إلى النّاسِ كافّةً، وَمِنْ أمثلَتِها: الوثائقُ الرّسميّةُ، وَالمعلوماتُ عَنِ المناسباتِ العامّةِ، وَالإعلاناتُ العامّةُ بِنوعِها: المَطبوعةِ وَالإلكترونيّةِ.

2 الأَغراضُ الشّخصيّةُ:

تَهْدِفُ إلى إرضاءِ اهتماماتِ الفَرْدِ الشّخصيّةِ، وَتُلَبّي حاجاتِهِ لِلترفيهِ وَالمُتعةِ، كما تُرضي ذَوَقَهُ مِنَ النّواحي العَمَلِيّةِ وَالفِكرِيّةِ وَالأدبيّةِ، بِالإضافةِ إلى تَنمِيَةِ إمكانياتِهِ الذّاتيّةِ وَمُتَطَلّباتِهِ لِتحسينِ وَتَطوِيرِ علاقَتِهِ الشّخصيّةِ مَعَ الآخرينِ.

وَمِنْ أمثلَتِها: الرّسائلُ الشّخصيّةُ، وَالقصصُ وَالرواياتُ، وَالسّيرةُ الذّاتيّةُ، وَالأنشطةُ التّرفيهيّةُ، وَالبريدُ الإلكترونيّ، وَمُنْتَدياتُ تَدوينِ المَذَكّراتِ.

3 الأَغراضُ التّعليميّةُ:

تَعْنِي الحُصولَ على المعلوماتِ عادَةً بِوصفِها جُزْءًا مِنْ مَهْمَةٍ تَعْلَمُ أَوْسَعُ، وَغالبًا لا يَخْتارُ القارئُ هَذِهِ المَوادَّ، بَلْ يُعَيِّنُها لَهُ المُخْتَصِّصُونَ الَّذِينَ يَقومُونَ بِتَصْمِيمِ مُحتوى النّصوصِ التّعليميّةِ بِشَكْلِ خاصٍّ لِعَرَضِ التّعليمِ، وَمِنْ أمثلَتِها: الكُتُبُ الدّراسيّةُ، وَبَرْمِجِيّاتُ التّعلُّمِ التّفاعليّةُ.

4 الأَغراضُ المِهنيّةُ:

تَرْتَبِطُ بِبيئةِ العَمَلِ، وَالْمِهَنِ المُخْتَلِفَةِ، وَتَنطَوِي على إنْجازِ بَعْضِ المِهَامِ الفَوْرِيّةِ مِنْ أمثلَتِها: البَحْثُ عَنِ وَظيفَةٍ، سِوَاها في قِسمِ الإعلاناتِ في الصُّحفِ المَطبُوعَةِ أَوْ على شَبَكَةِ الإنْترنتِ، وَالتّعميماتُ المُرتَبِطَةُ بِجِهَةِ العَمَلِ، وَالإرشاداتُ الصّادِرةُ مِنْ إداراتِ المِهَنِ المُخْتَلِفَةِ لِلْمُوظَّفينِ.

فَضاءُ النّصِّ

مِثْلَ الفَضاءِ الَّذِي لا تُحدُّهُ حُدُودٌ، وَلا تُوطَّرُهُ أبعادٌ، يَكونُ النّصُّ. فَالأَغراضُ الأَرْبَعَةُ قَدْ تَدخُلُ في بَعْضِ النّصوصِ، فَتَرى أَنَّ لِلنّصِّ غَرَضَيْنِ أحيانًا، وَلا غَرابَةَ في ذَلِكَ.

ما غرض القارئ والكاتب؟

هذا هو السؤال الجوهرى الذي سيتودك مباشرة إلى تمييز النصوص وفق أغراضها السابقة، وليس ذلك فحسب، بل هو المفتاح الذي سيكشف لك موضوع النص وأفكاره التي يريد الكاتب أن يوصلها لك، فإذا قرأت فاسأل نفسك:

لماذا هادفي من القراءة؟

لماذا سيحقق لي النص؟

وإن قررت أن تكتب فعليك أن تفكر في هذه الأسئلة:

لماذا غرضي من الكتابة؟ وماذا أريد أن أكتب؟ ولمن؟

كيف أحدد غرض النص؟ نشاط تدريبي

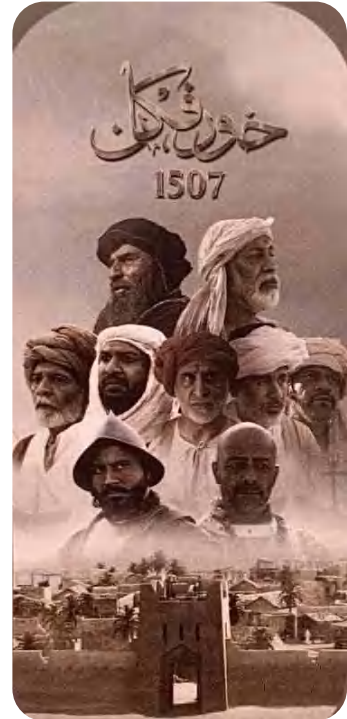
أمامك أربعة نصوص تشترك في موضوعها، وهو السينما وصناعة الأفلام، ستجد أن لكل نص منها غرضاً مختلفاً، ستصل إليه بسهولة بعد أن تجيب عن بعض الأسئلة.

أولاً:

إقبال كبير

نقدت بالكامل تذاكر فيلم (خورفكان) بعد أقل من يومين على الإعلان عنه، حيث من المقرر عرضه على خشبة مدرج خورفكان من يوم 15 وحتى يوم 17 ديسمبر 2020م، ويمكن لمن فاته شراء التذاكر مشاهدة الفيلم في دور السينما بالدولة اعتباراً من يوم 17 ديسمبر.

ومن الجدير بالذكر أن أحداث الفيلم مستوحاة من كتاب الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بعنوان "مقاومة خورفكان للغزو البرتغالي 1507م، وهو يرصد قصة صمود مدينة خورفكان ضد المحتل البرتغالي، ويكشف تلاحم أبنائها.



بَعْدَ تَأْمَلِ النَّصِّ السَّابِقِ، أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ لِتَحَدَّدَ غَرَضُهُ.

- | | |
|-----------------------------|------------------------------|
| <input type="checkbox"/> لا | <input type="checkbox"/> نعم |
| <input type="checkbox"/> لا | <input type="checkbox"/> نعم |
| <input type="checkbox"/> لا | <input type="checkbox"/> نعم |
| <input type="checkbox"/> لا | <input type="checkbox"/> نعم |

1. هَلِ النَّصُّ مُوجَّهٌ لِعُمُومِ الْقُرَّاءِ؟
 2. هَلِ مَوْضُوعُ النَّصِّ مُتَعَلِّقٌ بِاهْتِمَامَاتِ الْمُجْتَمَعِ كَكُلِّ؟
 3. هَلِ النَّصُّ مُتَدَاوِلٌ فِي الْمَوَاقِعِ الْإِخْبَارِيَّةِ الْعَامَّةِ؟
 4. هَلِ لُغَةُ النَّصِّ وَاضِحَةٌ يَفْهَمُهَا عَامَّةُ النَّاسِ؟
- إِذَا كَانَتْ كُلُّ إِجَابَاتِكَ (نعم)، فَإِنَّ غَرَضَ هَذَا النَّصِّ عَامٌّ.

ثَانِيًا:

الأفلام الوثائقية



يَتَكَوَّنُ الْفِيلْمُ الْوِثَائِقِيُّ مِنْ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الصُّوَرِ الْمُتَحَرِّكَةِ، الَّتِي تَعْمَلُ عَلَى تَفْسِيرِ أَحْدَاثٍ وَاقِعِيَّةٍ لِأَغْرَاضٍ تَرْفِيهِيَّةٍ، أَوْ تَعْلِيمِيَّةٍ، وَقَدْ اسْتَعْدَمَ الْمُدْرَسُ الْإِسْكَنْلَنْدِيُّ جُونُ جَرِيرَسُون، مُصْطَلَحَ "الْأَفْلَامِ الْوِثَائِقِيَّةِ" فِي مُنْتَصَفِ الْعَشْرِينَاتِ مِنَ الْقَرْنِ الْعَشْرِينَ.

أنواع الأفلام الوثائقية

هناك الكثير من أنواع الأفلام الوثائقية:

- أ. الفيلْمُ الْوِثَائِقِيُّ التَّوْضِيحِيُّ: يُخَاطَبُ الْمَشَاهِدِينَ خَطَابًا مُبَاشَرًا مِنْ خِلَالِ مَعْلَقٍ تَلْفِزِيوْنِيٍّ عِبْرَ الشَّاشَةِ، أَوْ مِنْ خِلَالِ السَّرْدِ مِنْ خَارِجِ الشَّاشَةِ، وَيُسْتَعْدَمُ الْمَقَابِلَاتِ.
- ب. الفيلْمُ الْوِثَائِقِيُّ الْإِنْطَبَاعِيُّ: يَمِيلُ إِلَى أَنْ يَكُونَ شَعْرِيًّا غَنَائِيًّا وَلَيْسَ تَعْلِيمِيًّا.
- ت. الفيلْمُ الْوِثَائِقِيُّ الْعَكْسِيُّ: يَشْمَلُ الْعِلَاقَةَ بَيْنَ الْمَخْرَجِ وَالْمُتَفَرِّجِينَ، وَيَبِينُ الْمَخْرَجَ وَالْمَوَاضِيعَ الَّتِي تُطْرَحُ، وَمِنْ أَمْثَلِهَا السَّيْرَةُ الدَّائِيَّةُ، الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ يَظْهَرَ الْمَخْرَجُ فِيهَا عَلَى الشَّاشَةِ، أَوْ يَتَحَدَّثَ بِصَوْتِهِ مَعَ الْجُمْهُورِ.
- ث. الفيلْمُ الْوِثَائِقِيُّ التَّجْرِيئِيُّ: وَيَشْمَلُ أَشْكَالَ الْفَنِّ الْمُخْتَلَفَةِ كَالرَّقْصِ، وَالرَّسْمِ، وَالتَّصْوِيرِ الْفُوتُوغْرَافِيِّ، وَالنَّحْتِ، وَعُنَاصِرَ مِنَ الْأَدَبِ الْقَصْصِيِّ.

ج. الفيلم الوثائقي المبني على المشاهدة: يقوم بتصوير أحداث الحياة العفوية والحرّة كما تحدث على أرض الواقع، وغالبًا ما تعتمد على اللغة البصرية للأفلام القصصية.

خصائص الأفلام الوثائقية

تعدّ المصدقية أهمّ ميزة في الأفلام الوثائقية؛ لأنها اكتسبت ثقة المشاهدين قديمًا كونها تمثل الأوضاع القائمة بشكل حقيقي. يعكس الفيلم الوثائقي الشؤون الحياتية الواقعية، وليس الدرامية أو الخيالية، كما أنّه يخوض في عالم غير خيالي بأحداث، وقضايا، وصراعات، وأشخاص، وعواطف حقيقية، فيُبنى كل محتوى الفيلم المرئي والمسموع على الدقّة. ويتضمّن رسالة وقضية هادفة. ويمتاز بالمرونة.

<https://mawdoo3.com>

اقرأ النصّ السابق، ثمّ أجب:

1. هل كتبت هذا النصّ لستخدّم في المدارس والجامعات فقط؟
☐ لا ☐ نعم
 2. هل النصّ موجّه لفئة مُعيّنة كالطلاب مثلاً؟
☐ لا ☐ نعم
 3. هل كتبت هذا النصّ لتعليم شيء مُعيّن في بيئة تعليمية؟
☐ لا ☐ نعم
- إذا كانت كلّ إجاباتك (نعم)، فإنّ لهذا النصّ غرضًا تعليميًا.

ثالثاً:

إلى جميع الموظفين العاملين في دور السينما في دبي.

بناءً على الأوامر الصادرة من دائرة التنمية الاقتصادية في دبي فيما يخص شروط إعادة افتتاح العمل بدور وصالات السينما في الإمارة اعتباراً من الغد، على الجميع تنفيذ الإجراءات الاحترازية والوقائية، والتقيّد بالبروتوكولات والشروط التالية:

1. لا يسمح بدخول الأطفال دون سن 12 عاماً.
2. لا يسمح لكبار السن فوق 60 عاماً، والأفراد الذين يعانون من مشاكل صحيّة بدخول دور السينما.
3. يجب تقليل تكرار العروض للسماح بوقت كافٍ للتّعقيم بعد الانتهاء من كلّ عرض (يتمّ تخصيص 20 إلى 30 دقيقة على الأقلّ للتنظيف بين العروض مع مراعاة الالتزام بإرشادات بلدية دبي).
4. على شبائك بيع التذاكر وشبايك بيع الأطعمة والمشروبات فتح صف واحد، وإغلاق الصف الموازي له لضمان تطبيق التباعد الاجتماعيّ.
5. تشجيع العملاء على القيام بالحجز المسبق، وشراء التذاكر عبر الإنترنت؛ لتجنّب احتماليّة التلامس، ولكنّ يسمح بالدفع النقديّ.
6. على شبائك بيع التذاكر فتح صف واحد، وإغلاق صف واحد لضمان التباعد.
7. إغلاق الشاشات الإلكترونيّة لعرض الأفلام، ومنافذ بيع التذاكر التي تعمل باللمس.
8. منع توزيع كتيبات ترويجيّة حول الأفلام على العملاء.
9. يسمح بالمأكولات والمشروبات داخل صالات السينما.
10. يجب تقديم الطّعام بكميّات أقلّ، بحيث تكفي للاستهلاك الفرديّ؛ لتجنّب المشاركة قدر الإمكان.
11. لا يسمح بالأفلام ثلاثيّة ورباعيّة الأبعاد.
12. لا يسمح بتوفير البطانيات في السينما الذهبيّة والبلاتينيّة للشخصيات المهمّة.
13. يجب على جميع قاعات السينما تشغيل الأفلام مع الحفاظ على فارق زمنيّ مدته 15 دقيقة، أي يبدأ فيلم على الشاشة رقم 1 الساعة 10 صباحاً، ويبدأ فيلم آخر على الشاشة رقم 2 الساعة 10:15 صباحاً.

اقرأ النص السابق، ثم أجب:

1. هل النص مُرتبطُ بيئة العمل؟
نعم ☐ لا ☐
2. هل يتناول النص إنجاز مهمة ما، أو القيام بشيء ما في مجال المهنة؟
نعم ☐ لا ☐
3. هل النص صادر عن جهة عمل لموظفيها على وجه الخصوص؟
نعم ☐ لا ☐

إذا كانت كل إجاباتك (نعم)، فإنَّ غرض هذا النص مهنيٌّ.

رابعاً:

"يسألونني كثيراً عن إحساسي عندما صوّرتُ فيلمي الأول. كما أسلفت، فإنَّ عملي يقدمُ لي السعادة فقط. كنتُ أنام مساءً بانتظار مجيء اليوم التالي؛ لأصوّر وأصوّر فقط. أفراد طاقمي يعملون باستمتاعٍ كليٍّ. ميزانيّة الفيلم ضئيلةٌ نسبياً، ولكنَّ عمال الديكور نجحوا بتشديد كل شيء، أردتُه منهم.

بعد أن صوّرنا المشاهد الأولى، اختفت شكوكي بإمكاناتي، وبدأتُ أنهي عملي بهدوءٍ وثقةٍ، وينبغي أن أتحدث قليلاً عن هذه الشكوك. عندما عملتُ في طاقم "ياماسان"، راقبتُ طريقة عمله باهتمام، وشُدّهتُ بقدراته الفائقة على الإلمام بكل صغيرة وكبيرة في موقع التصوير، تخيلتُ أنني لن أستطيع أبداً الإلمام بهذه الشوارد، وتولّدت لديّ الشكوك فيما إذا كنتُ سأعمل أفلاماً أم لا؟

وعندما وقفتُ في مكان المخرج، تفتّحت عيناى فجأةً، ورأيتُ ما لا يمكن أن أراه في أثناء عملي مساعداً للمخرج. وأحسستُ بالفارق، بين أن تخلق أنت ما هو خاصُّ بك، وأن تساعد أحداً ما، خاصةً إذا كان هذا "الأحد" يصوّر سيناريو خاصاً به؛ لأنَّ لا أحد يفهمه جيّداً مثل كاتبه. تملّكتني كلمات "ياماسان": "الذي يريد أن يصبح مخرجاً، عليه أن يتعلّم كتابة السيناريو أولاً.

جاءت اللحظة الصعبة؛ في أثناء تصوير المنازلة بين "سانشيو" و "غينوسكي هيغاكي" في سهول "أوكيو غاهارا". أردنا ريحاً قويّةً، فكّرنا أن نُصوّر في الاستديو، على أن نستخدم مراوح ضخمة، وما إن رأيتُ الديكورات حتّى فهمتُ أنني لن أحصل إلّا على مشهدٍ ضعيفٍ ومُفكّكٍ، وهذا يعني إخفاق الفيلم.

عدوتُ من مكتبٍ إلى مكتبٍ، ونجحتُ في إقناع الموظفين بتصوير هذا المشهد في العراء، ولكنهم اشترطوا تصويره في ثلاثة أيّام. اخترنا مكان التصوير في سهول "ستينغو كوهار" بالقرب من جبال "هاكوني" المشهورة برياحها القويّة التي تهبُّ هناك على الدوام، وللأسف لم تهبّ تلك الريح في هاتيك الأيام. الغيوم ثابتةٌ، لا تتحرّك. انقضى اليوم الأول والثاني، وليس لدينا ما نفعله سوى الانتظار والجلوس على الشبايك.

وفي اليوم الثالث، حصلت المعجزة؛ هبّت ريحٌ قويّةٌ، وزحف الضباب؛ ليغطّي الجبال كلّها. ثم أطلّ علينا أحدهم صارخاً: انظروا ماذا يحدث في الخارج؟

عرق الضفدع/ أكيرا كوروساوا (سيرة ذاتية لمخرج ياباني)

اقرأ النّصّ السابق، ثمّ أجِبْ:

1. هل يهدف النّصّ إلى اهتمام فرديّ خاصّ؟
 2. هل يُقدّم لك النّصّ مُتعةً لغويّةً؟
 3. هل النّصّ مُدبّلُ باسم الكاتب؟
 4. هل يُمثّل النّصّ فكراً أو أسلوباً خاصّاً بالكاتب؟
- إذا كانت كلّ إجاباتك (نعم)، فإنّ غرض هذا النّصّ شخصيٌّ.

لا <input type="checkbox"/>	نعم <input type="checkbox"/>
لا <input type="checkbox"/>	نعم <input type="checkbox"/>
لا <input type="checkbox"/>	نعم <input type="checkbox"/>
لا <input type="checkbox"/>	نعم <input type="checkbox"/>

النّوع والغرض

ولتربط بين التّصنيف حسب النوع، والتّصنيف حسب الغرض، يُمكن القول إنّ النّصوص السّردية والوصفية غالباً ما يكون غرضها شخصياً؛ فالكاتب يكتبها ليقدّم لك تجربةً خاصّةً به، ويُشركك في تفاصيلها وأحداثها، أمّا النّصوص المعلوماتية فيكون غرضها تعليمياً، ومنها النّصوص التي تقرأها في كتبك المدرسية المختلفة؛ لأنّها تقدّم للقارئ المعلومات وتزوّدّه بالمعارف. وإذا أتيت إلى النّصوص الوظيفية فسكتكتشف بسهولة أنّ غرضها مهنيّ؛ فهي متداولة في الوظائف والمهن بكثرة. بينما النّصوص الإقناعية غالباً ما تكون لغرض عامّ؛ إذ توجّه للناس كافّة، ويتوقّف ذلك على قصد الكاتب، والفئة التي يتوجّه إليها بالكتابة، أمّا النّصوص الإجرائية الإرشادية فهي إمّا أن تكون عامّة يستفيد من قراءتها عموم الناس، وإمّا أن تكون تعليمية كإرشادات للقيام بعملٍ معيّن، وقد تكون مهنيّة أيضاً إذا احتوت على إجراءات تخصّ القيام بالعمل في وظيفة ما.

اقرأ النصوص الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

النشاط الأول

أولاً: الطبيعة الأم

(إيف إنسلر)

أمي العزيزة،

بدأ كل شيء مع مقال الطيور، مليونان وتسعمئة ألف طائر مفقود من شمال أمريكا، اختفى مليونان وتسعمئة ألف طير دون أن ينتبه أحد. طيور الدوري، والعصافير السوداء، والسُنُونُو التي لم تنج، التي لم تخرج للحياة، تلك التي توقفت عن التخليق، أو التغريد، أو بناء أعشاشها، التي لم تجثم على الثراب الأسود، ولم تغرز مناقيرها الوديعه فيه.

بدأ كل شيء مع الطيور. ألم نعلق في يونيو-جيمس وأنا- عن كونهم بالكاد يظهرون في السماء؟ أطبق صمت غريب. لكنهم عادوا لاحقاً. حطت أسراب طيور دوري الحظائر، والغربان الكبيرة على الحصى واحداً بعد الآخر.

أعلم بأن هذا كان بعد أن سمعت عن الطيور، ذاك المساء سقطت من على دراجتي. تدرجت فجأة، عاجزة عن منع الكارثة من أن تحدث، عاجزة عن إيجاد الفرائل، أو جعلها تعمل، عاجزة عن تجنب الوقوع. وقعت وتدرجت وأيقنت بأنني أنهار، بأننا كنا جميعاً ننهار، الغربان وأشجار الصنوبر، وجبال الجليد، والتوقعات ننهار وننهار.

أردت أن أستمّر. لم أرغب في أن أبقى هنا؛ لأشهد أي شيء ينهار، ويضيع، ويتهت، ويحترق، ويجف، ويختفي، ويختنق، ولا يزهر أبداً. لم أرغب في أن أحيادون الطيور والنحل والحشرات المتلاثلة، التي تُنير ليالي الصيف. لم أرغب في أن أعيش مع الجوع الذي جعلنا عقيمين، أو اليأس الذي أخرج مخالبتنا. أردت أن أنحدر إلى عمق الأرض السوداء، وأدفن هناك.

لكنك يا أمي، تكشفين عن خطط أخرى؛ حطت دراجتي على العشب، والثراب، وارتمت، كنت في العاشرة من عمري، ملقاة على الطريق، ركبتي مخدوشة ومدماة. وأدركت بأن الطبيعة آنذاك كانت شيئاً غريباً، وقاسياً،

شَيْئًا قَادِرًا عَلَى أَدْبَتِي، فَكُلُّ مَا كَانَ عَظِيمًا، وَقَوِيًّا، وَجَمِيلًا، وَكُنْتُ أَعْرِفُهُ، وَأُحِبُّهُ، يُؤْذِنِي فِي النَّهَايَةِ.
رُبَّمَا كَانَ أَلَمُ رُكْبَتِي، وَذِرَاعِي الْحَادُّ، أَوْ الثَّرَابُ الْعَالِقُ عَلَى سُتْرَتِي الْجَدِيدَةِ، أَوْ رُبَّمَا الصَّوْتُ الرَّتِيبُ لَأَسْلَاكِ عَجَلَةِ
الدَّرَاجَةِ، وَهِيَ تَدُورُ مِنْ دُونِي. مَهْمَا كَانَ السَّبَبُ فَقَدْ كَسِرَ شَيْءٌ مَّا، وَسَمِعْتُ الْعَوَاءَ.
أُمِّي، أَنَا السَّبَبُ فِي اخْتِفَاءِ الطُّيُورِ، أَنَا السَّبَبُ فِي كَوْنِ السَّالْمُونِ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى أَنْ يَبِيضَ، وَالْفَرَاشَاتِ عَاجِزَةً عَنْ
قَطْعِ رَحَلَتِهَا عَائِدَةً إِلَى مَنْازِلِهَا. أَنَا الشَّعَابُ الْمَرْجَائِيَّةُ الْبَاهِتَةُ الْمَيِّتَةُ، وَالْبَحْرُ الْفَائِرُ بِالْمِثَانِ. أَنَا مَلَايِينُ الْهَارِبِينَ مِنَ
الْأَرَاضِي الَّتِي جَفَّتْ، وَالْغَابَاتِ الَّتِي احْتَرَقَتْ، أَوْ الْجُزُرِ الَّتِي غَرِقَتْ.
لَمْ أَرَكَ يَا أُمِّي، كُنْتُ لَا شَيْءَ بِالنَّسَبَةِ لِي. دَفَعْتَنِي عَطْرَسْتِي الَّتِي صَنَعْتُهَا أَزْمَاتِي السَّابِقَةُ، وَطُمُوحِي إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ
النَّابِضَةِ الْمُحَطَّمَةِ. أُطَارِدُ حُلْمًا، أُطَارِدُ جَائِزَةً، أُطَارِدُ الْإِنْجَارَ الَّذِي سَيُثْبِتُ آخِرًا بَأَنِّي لَمْ أَكُنْ سَيِّئَةً، وَلَا غَبِيَّةً، وَلَا
عَدَمًا، وَلَا خَطًّا.

آه يَا أُمِّي، يَا لِلْإِزْدِرَاءِ الَّذِي كُنْتُ أَحْمِلُهُ تَجَاهَكَ! مَا الَّذِي كَانَ يَوْسِعُكَ تَقْدِيمُهُ لِيَمْنَحَنِي مَكَانًا فِي سَوْقِ الْأَفْكَارِ
وَالْإِنْجَازَاتِ؟ مَا الَّذِي يُمَكِّنُ لِشَجَارِكَ الْعَارِيَةِ أَنْ تَمْنَحَنِي غَيْرَ الْوَحْدَةِ الصَّاعِقَةِ لِلشَّتَاءِ، أَوْ الْخُصْرَةِ الَّتِي لَمْ أَقْدِرْ
عَلَى اسْتِقْبَالِهَا، أَوْ تَحْمِلِهَا. قَزَمْتُكَ لِمُجَرَّدِ طَفْسٍ، وَعَقَبَتِي تَحُولُ فِي طَرِيقِي، طِينٌ مُتَسَخِّخٌ يُفْسِدُ بِمِلْحِهِ حِذَاءَ مَدِينَتِي
الْغَالِيَةِ.

رَفَضْتُ دَعْوَتَكَ، وَاحْتَقَرْتُ كَرَمَكَ، وَنَظَرْتُ بَعِينَ الشَّكِّ لِحُبِّكَ. تَجَاهَلْتُ كُلَّ مَا كُنَّا نَفْعَلُهُ لاسْتِغْلَالِكَ، وَأَذِينِكَ.
تَظَاهَرْتُ بِتَصْدِيقِ قِصَصِ الْأَجْدَادِ الَّتِي أَوْجَبَتْ تَرْوِيضَكَ، وَالتَّحَكُّمَ فِيكَ؛ بِأَنَّكَ كُنْتَ تَسْعِينُ لِلْقَضَاءِ عَلَيْنَا.
ضَعَطْتُ بِجَسَدِي الْمُتَوَرِّمِ عَلَى بَطْنِكَ الْمُعْشُوشِ، أَسْتَنْشِقُكَ. اسْتَقْتُ إِلَيْكَ، أُمِّي. غَبْتُ لَوْقَتِ طَوِيلٍ، وَأَنَا أَسْفَةٌ،
أَسْفَةٌ لِلْغَالِيَةِ.

صُنِعْتُ مِنْ تُرَابٍ وَرَمَلٍ. أَنَا جُزْءُ مِنْكَ، مِنْ كُلِّ هَذَا، لَا أَكْثَرَ وَلَا أَقَلَّ. أَنَا غُصْنٌ، وَقَفِيرٌ نَحْلٍ وَصَخْرٌ. أَنَا مَا كَانَ هُنَا،
وَمَا سَيَكُونُ. أَنَا الطَّاقَةُ، وَأَنَا الْغُبَارُ، وَأَنَا مَوْجٌ، وَمُعْجَزَةٌ، وَأَنَا انْدِفَاعٌ، وَنِظَامٌ. أَنَا زَهْرَةُ الْفَاوَانِيَا، وَالشَّجَرَةُ الْمَظْلِيَّةُ فِي
السَّافَاةِ الْإِفْرِيْقِيَّةِ.

أَنَا زَهْرَةُ الْخُزَامِيِّ، وَالْهَنْدَبَاءِ، وَاللُّؤْلُئِيَّةِ، وَالْأَفْحُوَانِ، وَالْبَنْفَسَجِ، وَالْجُورِيِّ، وَالْوَرْدِ. أَنَا كُلُّ مَا سُمِّيَ، وَمَا لَمْ يُمْنَحْ
اسْمًا بَعْدُ، كُلُّ مَا التَّقَطَّ، وَمَا تَرَكَ وَشَأْنُهُ. أَنَا كُلُّ كَائِنَاتِكَ الْمَفْقُودَةِ. كُلُّ الطُّيُورِ الَّتِي لَمْ تَرَ التَّوْرَ. أَنَا الْبُنْتُ. أَنَا
الرَّاعِيَّةُ. أَنَا الْمُدَافِعَةُ الشَّرِسَةُ. أَنَا الْحَزِينَةُ. أَنَا الطِّفْلَةُ. أَنَا الْمُتَوَسِّلَةُ، وَأَنَا هُنَا الْآنَ، أُمِّي. كُلِّي لَكَ. كُلِّي لَكَ. كُلِّي لَكَ.

اقرأ النصّ الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

1 عَمَّنْ تَتَحَدَّثُ الْكَاتِبَةُ؟

.....

2 ما الْقَضِيَّةُ الْكُبْرَى الَّتِي شَغَلَتْ الْكَاتِبَةَ؟

.....

.....

3 ما الْمَشَاعِرُ الَّتِي تَحْمِلُهَا تَجَاهَ الطَّبِيعَةِ الْأُمِّ؟

.....

.....

.....

4 ما الْأَثَرُ الَّذِي سَيَتَحَقَّقُ لَوْ شَعَرَ كُلُّ مَنَا بِمِثْلِ مَا شَعَرَتْ بِهِ الْكَاتِبَةُ؟

.....

.....

.....

5 ما الْغَرَضُ مِنْ هَذَا النَّصِّ كَمَا فَهَمْتَ مِنَ الدَّرْسِ؟ وَلِمَاذَا؟

.....

.....

.....

النصوص حَوْلَنَا (2)

6 اَكْتُبْ نَصًّا مَعْلُومَاتِيًّا حَوْلَ مُهَدَّدَاتِ الطَّبِيعَةِ الْأُمِّ.

الحاجة إلى الفكاهة والضحك

مَن الذي يستطيع أن يتصوّر الحياة كلّها عابسةً مقطبةً الجبين مكفهرّة المظهر؟ وإذا كان تصوّرها هكذا مستطاعاً - وهو مستطاعٌ - فمن الذي يطيقها ويرضاها؟ إن الحياة بغير ضحكٍ عبءٌ ثَقِيلٌ لا يُحتملُ، وهي بغير فكاهةٍ تثير الضحك.. جافّةٌ، ممّلةٌ، مملولةٌ؛ وسببُ هذا يرجعُ إلى أنّ الحياة فيها الكثيرُ من المشقّاتِ والمتاعبِ والآلامِ، والضّحكُ هو المتنفّسُ الذي يخفّفُ من وطأةِ ضغطِها، ويُنسي همومها، ويُلقِي بعض أثقالها عن كاهلِ المجتمعاتِ، ويحرّرهم من قيودها الشّدادِ زمناً قد يطولُ أو يقصرُ.

ومن هنا كان الضّحكُ نزعَةً غريزيّةً لها قيمةٌ عظيمةٌ في حفظِ حياة الفردِ والمجموعة؛ أمّا أثره في الفردِ فيتمثّل في أنّه يتناولُ نفسيّته وجسده؛ فقد عدّه الفلاسفةُ مظهرًا من مظاهر السّرورِ والانسراحِ، أو وسيلةً للترويحِ عن النفسِ من متاعبِ العقلِ، أو تنفيسًا عن الطّاقة الحيويّة الزائدة عن الحاجة، وكذلك تمّ النظرُ إلى الضّحكِ بوصفه سلسلة أعمالٍ عكسيّةٍ تساعدُ على تشنّجِ الحجابِ الحاجزِ، وتقويةِ الجهازِ الصّوتيّ والتنفّسيّ، وأمّا آثارُ الضّحكِ الحيويّةُ في المجتمعِ فهي تتأسّسُ على أنّ النّاسَ مترابطون في سرّائهم وضرّائهم ترابطًا اجتماعيًا وثيقًا عن طريقِ المشاركةِ الوجدانيّة؛ إنّنا نضحكُ حينَ نَقعُ لقمّةً من فَمِ إنسانٍ حينَ يأكلُ، لكنّنا نبكي إذا وقعَ الصّغيرُ من فوقِ شجرةٍ فانكسرَ. وعليه فالضّحكُ وسيلةٌ للتنفيسِ والتّخفيفِ، واستردادِ النّشاطِ، والاقتدارِ على الحياة في المجتمعِ، ونحنُ حينَ نضحكُ من المَقصّرِ أو صاحبِ الغفلةِ، والشّحيحِ، أو من المغرورِ فإنّنا في الحقيقةِ نوذّبهم بطريقٍ غيرِ مباشرٍ، أي أنّنا نوذّي خدمةً اجتماعيّةً مهمّةً، فالضّحكُ إذن فيه تقويهم، وإعدادٌ لمجتمعٍ قويٍّ سليمٍ.

أحمد الحوفي، الفكاهة في الأدب، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع

① ما غَرَضُ النّصّ؟

.....

② مارَأَيْكَ في الفِكرَةِ الفَلَسَفِيَّةِ الَّتِي يَطْرَحُهَا حَوْلَ وَطَائِفِ الضَّحِكِ؟

.....

.....

.....

.....

③ النّصّ يَحْمِلُ بَعْدًا اجْتِمَاعِيًّا مِنْ مَنْظُورِ شَخْصِيٍّ. نَاقِشْ صِحَّةَ هَذِهِ الفِكرَةِ.

.....

.....

.....

.....

④ عَلامَ اعْتِمَادِ الكَاتِبِ في عَرْضِ الفِكرَةِ (عَلَى التَّفْسِيرِ أَوْ الإِفْنَاعِ أَوْ الإِمْتِنَاعِ) بَيِّنْ وَجْهَةَ نَظَرِكَ.

.....

.....

.....

.....

⑤ اسْتَغْفِدْ مِنْ رِسَالَةِ النّصّ في كِتَابَةِ نَصِّ إِرْشَادِيٍّ قَصِيرٍ.

.....

.....

.....

.....

قصص على حبل الغسيل

إسماعيل واري

اكتري (استأجر) غرفة في منزل قديم، تتقاسمه عدة أسر، يُشرف على المحيط، مكوّن من طابقين، وأسقفه من ركائز الخشب، وحيطانها ذات لون باهت، نديّة بالماء المتسرّب عبر شقوق جدرانها. هذا ما وجدته في المدينة القديمة.

شيخ عجوز غطت التجاعيد قسّمات وجهه، يمسك بلجام حصانه، والسوط لا يفارق يده، يمرّ بعربته عبر الأزقة الضيقة، التي يحفظها، هو والحصان جزء من تاريخ المدينة، جلس بجانبه عمر، الثائث وسط الزحام، أخبر العجوز بالعنوان، قال: سأختصر هذه الأحياء، وأتجنب الأماكن المزدحمة لأوصلك إلى مبيتاك.

بعد لحظة توقفت العربّة، وعمر لا يدرك أنّه وصل، عقله شارد في متاهات المدينة، التي تنبعث منها كل أطياف سحرها: دخان، وشاذون، وصخب الأصوات. النساء ينشرن غسيلهنّ ويتبادلن أحاديث الصباح مع الجارات عبر النوافذ المتقاربة والمتقابلة.

نزل عمر.. دق الباب الكبير، فتحت له سيّدة، يبدو من ملامحها أنّها مالكة المنزل.

قال لها: هل تذكّرتني، أنا المكثري الجديد، جئت بأثاثي إلى غرفتي.

تمعنّته وقالت: تفضّل أيّها السيّد.

الصبيان تجمعوا حول الحصان، شغبتهم الطفوليّ أحوال الدّابة إلى لعبة. يجذبون أذنيه وذيله.. نهرهم الشيخ. فرّوا لكنهم عادوا.

بعد انشغالهم بنقل المحتويات إلى الغرف الموجودة في الأعلى بجوار سطح المنزل، ومن كثرة انزعاج الحصان، ركض بالعربة.

خرج الشيخ ولم يجد شيئاً. لقد فرّ رفيق عمره. صبّ جام غضبه على من حوله.. أزيد فمه من كثرة الشّنائم. أنقذه عمر، قال والعرق يتصبّب من جبينه: سأجده، إنّه يعرف هذه الأزقة مثلي. أغلق الباب، وصعد الدّرج

لِيُلمَمَ أغراضه. نظَّم كُتبه ورَتَّبها في الخزانة المطليَّة بطلاءٍ بَنِيٍّ، والمنقوشة بزخارفٍ عاديَّة. في الرُّكنِ وضعَ مكتبه الصَّغيرَ، وبجانبه سريره المتداعي الذي كسرت إحدى أرجله. أشرع النافذة حيث نسيَّم البحر يداعبه.. سمع بعض الطُّرقات. فتح الباب، وجد أمامه (كنزة) ربَّة المنزل.. جاءته بخوانٍ فيه طعامٌ وفاكهة.. رحَّبَتْ به.. شكرها، ودلفَ إلى غرفته. ابتهج كثيراً، أخيراً أصبح له مقامٌ في العاصمة.. البحرُ أمامه، والمدينةُ خلفه. نامَ لبعض الوقت، وخرجَ يتمشَّى عبر الدُّروبِ، ويضعُ خريطةً ذاتِه، حتَّى لا يضيعَ في الزَّحامِ. كلُّ ما تريده موجودٌ هنا.. الحرفيُّون.. أصحابُ المأكولاتِ الشَّعبية. بائعو الخضراوات. الجزارون.. الدُّبَّاغون.. المقاهي التي تنبعثُ منها روائحُ الشَّاي النَّعنع.. لكنَّ كلَّ ما لا تحبُّه مختبئٌ بين ثناياها. بعدَ جولته القصيرة هذه، التي أشعرته بإحساسٍ متناقضٍ، وجميلٍ. إحساسٌ فيه توجُّسٌ وترقُّبٌ وخوفٌ مِنَ الدُّوبانِ في عالمه الجديد الذي لم يألُفه بعد.. حلَّ الليلُ.. اشترى بعض الأغراضِ فتحَ غرفته، ضغطَ على الزَّرِّ، لكنَّ الضوءَ لم يشتعل. سيقضي ليلته في الظَّلامِ.. قلبَ في درجِ كُتبه حيث وضعَ فيه علبةً مِنَ الشَّمعِ.. أشعلَ فتيلَ الشَّمعة، وانزاحَ غبشُ الظَّلمة.. أطلَّ مِنَ النافذة، حيث أمواجُ البحرِ وهديرها يجعلُك تسخى بسمعك، وعيناك مثبَّتةً وتائهةً في الأحلامِ. أشعلَ شمعاً أخرى، بحثَ في رفوفِ خزانته المملوءة برواياتٍ وكتبٍ وقصصٍ للمنفلوطي، وتيمور، والعقاد، ونجيب محفوظ، وزفزاف شكري، وغيرهم. قلبها، أخذَ منها (الخبزُ الحافي)، وجلسَ يطالعها في مكتبه. جادتْ عليه بإلهامٍ قصصيّ، لعلَّ عوالمها هي نفسُها التي يعيشها. تناولَ بعض الأوراقِ، وشرعَ في كتابةِ قصَّةٍ قصيرة، عن الشَّيخِ والحصانِ، والسَّيدةِ (كنزة). انتهى منها. أعادَ قراءتها.. نقَّحها، وقال: لقد اكتملَ العددُ، لديَّ عشرونَ قصَّةً.. فألَّ حسنٌ. حلمه أن يُبدعَ ويُنجزَ مجموعته القصصية، أن تُنشرَ له، أن يكونَ له اسمٌ، أن يكونَ مثلَ أولئك المؤلِّفينَ الذين تشبَّعُ بكتاباتِهِم، الذين يُغنونَ رفوفَ المكتباتِ. لكنَّه يئسَ مِنْ كثرةِ المحاولاتِ التي أرسلها، الواحدةُ تلوَ الأُخرى إلى الملاحقِ الثَّقافية. لكنَّ لا يجدُ قصصه، يحلمُ يوماً أن يعثرَ على عنوانِ قصَّته، واسمُه مكتوبٌ بجانبها، سيبتهجُ، وسيزدادُ إصراراً على الكتابة.

الملاحقُ مكوَّمةٌ في أسفلِ خزانته حتَّى غدت صفراء. اقتنعَ بأنَّ النُّشرَ يقتضي اعتباراتٍ أُخرى لا يدركها هو.

أطفأ الشّمعتين، وغفا، في الصّباح تأبّط إضبارته التي ضمّت أعماله، وخرج. وجهته كانت البحث عن دور النّشر التي خطّ عناوينها في مذكرته. اتّصل بها. دقّ أبوابها، لكنّه كان يخرج منها علامات الغضب والإحباط بادية على محيائه. من كثرة المشي، تمزّق حذاؤه، وتورّمت رجلاه. جلس في كرسيّ الحديقة التي تتوسّط شارع المدينة الجديدة، وضع رأسه بين يديه، وغاص في تفكير طويل.

لا أحد يريد باكورة إنتاجي، يقولون إنني مبتدئ، والتعامل مع كل مبتدئ مغامرة في حدّ ذاته. أراد أن يمزّق أوراقه، وأن يرميها في القمامة. راجع نفسه، رغم اليأس. عاد إلى متاهات المدينة القديمة التي بدأ في الاستئناس بها، كانت إلهامه الأخير. وهو يصعد الدّرج، فاجأته (كنزة)، وصبّت عليه الماء من الطّابق العلويّ، وهذه عادة يوم عاشوراء (العاشر من شهر محرم) إذ يرشّ الناس بعضهم بعضاً بالماء، وقالت: اغسل نفسك؛ ليكتب لك الحظّ، ويتحقّق الحلم.

تبلّلت ملابسه وإضبارته، أراد أن يشتمها، لكنّه كتم غيظه.. لقد ضاع حلمه. قال في نفسه: عن أيّ حظّ تتحدّثين لقد أضعت كلّ أعمالي. بعد هنيهة خرج إلى السّطح، ونشر قصصه كلّها على حبل الغسيل.

1 ما ملامح البيّنة التي ظهرت في القصة؟

② ما علاقةُ عنوانِ القصّةِ بِخاتمتِها؟

③ ما الحلمُ الكبيرُ الَّذي كانَ يَشغَلُ بالَ بطلِ القصّةِ؟

④ ما سببُ حالةِ اليأسِ الّتي يَعيشُها بطلُ القصّةِ؟

⑤ ما رأيُكَ في نهايةِ القصّةِ؟

⑥ ما الغرضُ مِنَ النّصِّ؟ ما أدلّيتُكَ على ذلك؟

المناعة

المناعة هي مقدرة الجسم على مقاومة موادَّ معينة ضارة مثل البكتيريا، والفيروسات التي تُسبب الأمراض، ويدافع الجسم عن نفسه ضدَّ الأمراض والكائنات الضارة عن طريق جهاز معقد التركيب يتكوّن من مجموعة من الخلايا والجزيئات والأنسجة يُسمّى جهاز المناعة، ويعمل هذا الجهاز على توفير الحماية ضدَّ مجموعة متنوعة من المواد الضارة التي تغزو الجسم، وهذه المقاومة تُسمّى الاستجابة المناعية، أو المناعة الذاتية.

ومن السمات الأساسية التي تميّز جهاز المناعة مقدرة على تدمير الكائنات الدخيلة من غير أن يؤثر على بقية خلايا الجسم السليمة، ولكنه يهاجم هذه الخلايا ويدمرها أحياناً، ولا يستطيع جهاز المناعة القيام بحماية الجسم من كل الأمراض معتمداً على نفسه حسب، فهو يحتاج أحياناً إلى بعض المساعدة التي تتمّ عبر إعطاء الأطباء المرضى لقاحات لوقاية الجسم من بعض الإصابات الحادة المهددة للحياة، وتعمل هذه اللقاحات والأمصال على تعزيز قدرة الجسم على الدفاع عن نفسه ضدَّ أنواع معينة من الفيروسات أو البكتيريا، وعملية إعطاء اللقاحات أو الأمصال بغرض الوقاية تُسمّى التمنيع أو التحصين، ويُطلق على الدراسات العلمية المختصة بجهاز المناعة علم المناعة.

ويتألّف جهاز المناعة من أجزاء عديدة تعمل مجتمعة للدفاع عن الجسم ضدَّ الأمراض الناتجة عن غزو المُمْرِضات، أو السُّموم للجسم البشري، والمُمْرِضات هي الكائنات المسببة للمرض مثل البكتيريا والفيروسات، ويستجيب جهاز المناعة ضدَّ المواد الغريبة عبر سلسلة من الخطوات تُسمّى الاستجابة المناعية، وتُسمّى المواد التي تحفّز الاستجابة المناعية المُستضدات، وتدخل أنواع عديدة من الخلايا في الاستجابة المناعية ضدَّ المُستضدات، ومنها اللمفاويات، والخلايا المهيئة للمستضدات.

أما اللمفاويات فهي أنواع خاصة من خلايا الدم البيضاء، ومثل بقية خلايا الدم البيضاء تنتج اللمفاويات في نقي العظم، وهو حشوة إسفنجية داخل عظام معينة، أي النسيج المكوّن للدم في مراكز الكثير من

العظام، وتنضجُ بعضُ اللِّمفاوِيَّاتِ في نقيِّ العظم، وتصبحُ لمفاوِيَّاتٍ بَائِيَّةً، وتتطوَّرُ بعضُ هذه الخلايا إلى خلايا بلازِمِيَّةٍ وظيفَتُها إنتاجُ الأجسامِ المضادَّةِ، وهي بروتيناتٌ تهاجمُ المستضداتِ، وتنتقلُ عبرَ الدَّمِ والدَّمِوعِ، وعبرَ إفرازاتِ الأنفِ والأمعاءِ.

ولا تنضجُ لمفاوِيَّاتٌ أخرى في نقيِّ العظم، وعوضًا عن ذلك تنتقلُ عبرَ مجرى الدَّمِ إلى التَّوتَةِ (الغُدَّةِ الصَّعترِيَّةِ)، وهي عضوٌ في أعلى الصَّدرِ، وفي التَّوتَةِ تنمو اللِّمفاوِيَّاتُ غيرُ النَّاضِجَةِ، وتُسمَّى الخلايا النَّائِيَّةُ، وتُخزَّنُ أعدادٌ كبيرةٌ مِنَ اللِّمفاوِيَّاتِ في أنسجةٍ يُطلقُ عليها الأعضاء اللِّمفاوِيَّةُ الأَوَّلِيَّةُ، وهي نقيُّ العظم، والتَّوتَةُ، أي الأماكنُ التي تنمو فيها اللِّمفاوِيَّاتُ.

أمَّا الأعضاء اللِّمفاوِيَّةُ الثَّانَوِيَّةُ فتشملُ: العُقَدَ اللِّمفاوِيَّةَ، واللُّوزَتَيْنِ، والطَّحَالَ. والعُقَدُ اللِّمفاوِيَّةُ هي أعضاءٌ صغيرةٌ الحجم، حُبيبيَّةُ الشَّكلِ، وتتركَّزُ في مناطقٍ معيَّنةٍ مثلَ العنقِ والإبطَيْنِ، وترشَّحُ الجسيماتُ الضَّارَّةُ والبكتيريا من أوعيةٍ تُسمَّى الجهازَ اللِّمفاوِيَّ، وفي أثناءِ مكافحةِ الجسمِ للإصاباتِ تنتفخُ العقْدُ اللِّمفاوِيَّةُ وتصبحُ مؤلِّمةً.

1 ما نَوْعُ النَّصِّ؟

.....

2 ما العَرَضُ مِنَ النَّصِّ؟

.....

.....

3 ما الفِكْرَةُ المِحوْرِيَّةُ الَّتِي يدوِّرُ حَوْلَهَا النَّصُّ؟

.....

.....

4 أَيْنَ تُوظَّفُ هَذِهِ النُّصُوصُ؟ فِي أَيِّ المَطْبُوعَاتِ نَجِدُهَا؟

.....

.....

5 ارْسُمُ مَنْظَمًا تَخْطِيطِيًّا لِلْمَعْلُومَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي هَذَا النَّصِّ.

6 ابْحَثْ عَنْ مَعْلُومَاتٍ أُخْرَى حَوْلَ مَوْضُوعِ الْمَنَاعَةِ. وَقَدِّمْ عَرْضًا مَرِيئًا حَوْلَهُ.

تَلَوُّثُ الْهَوَاءِ

تلوث الهواء - القاتل الخفي

إذ يشكل تلوث الهواء أحد الأخطار البيئية الكبرى على الصحة، ومبادرة البلدان إلى خفض نسب تلوث الهواء فيها يمكنها من خفض معدلات إصابة سكانها بالحالات المرضية التالية:



سرطان الرئة، وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة والحادة كالتأهيم، بما فيها الربو.



أمراض القلب



السكتات الدماغية

يُعزى وقوع نحو
7 ملايين
وفاة

سنوياً في العالم إلى التعرض لتلوث الهواء الخارجي وتلوث الهواء داخل المنزل على حد سواء.



التقديرات الإقليمية لعدد الوفيات الناجمة عن تلوث الهواء وفقاً للمجموعات الإقليمية التابعة للمنظمة:

أكثر من مليوني وفاة
في إقليم جنوب شرق آسيا

أكثر من مليوني وفاة
في إقليم غرب المحيط الهادئ

نحو مليون وفاة
في إقليم أفريقيا

قاربة 500000 وفاة
في إقليم شرق المتوسط

قاربة 500000 وفاة
في الإقليم الأوروبي

قاربة 300000 وفاة
في إقليم الأمريكتين



1 ما الفوائد التي تُعطينا إياها هذه الأنواع من النصوص من حيث كم المعلومات وأنواعها؟

2 لماذا يلجأ الناس إلى مثل هذه العروض من النصوص؟

3 مانوع هذا النص؟ وما الغرض منه؟ وما أهم ملامحه؟

4 صمّم نصّاً مُشابهاً حول ظاهرة من الظواهر الآتية أو غيرها (مرض الفشل الكلوي، زراعة الأرز في العالم، صادرات الغاز في العالم، ظاهرة تشغيل الأطفال الفقراء) .

إرشادات وقائيّة

إرشادات وقائيّة عند التّسوّق في زَمَنِ جائحةِ كورونا





إرشادات لتقليل السُّعرات الحراريّة

اختر أغذية قليلة
الدهون أو خالية منها.



تجنّب اختيار الأغذية
المقلّية أو الغنيّة بالدهون.



استبدل المشروبات الغازيّة المُحلّلة
ببدائل قليلة السُّعرات الحراريّة كالماء،
والعصائر الطّازجة غير المُحلّلة.



اختر الأغذية الغنيّة بالألياف مثل:
الفواكه، والخضراوات، والمخبوزات
المُعَدّة من الحبوب الكاملة.



اختر الوجبات ، والعصائر
صغيرة الحجم.



قلّل الإضافات على الطّعام
كالشّراب المُحلّى، أو الصّلصات.



اعرف احتياجك الفعليّ من
السُّعرات الحراريّة من خلال
الطّبيب أو أخصّاصي التّغذية.



اختر أغذية قليلة
السُّعرات الحراريّة.



1 بِمَ تَمْتَازُ جُمْلُ النَّصِّ؟

2 مَا نَوْعُ الْأَفْعَالِ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ؟

3 أَيْنَ نَجِدُ مِثْلَ هَذِهِ الْمُلَصِّقَاتِ؟

4 مَا الْغَرَضُ مِنْهَا؟

5 لِمَنْ تُوجَّهُ عَادَةً؟

6 صَمِّمْ بَطَاقَةً إِرْشَادِيَّةً حَوْلَ الْاِحْتِرَازَاتِ الْوَقَائِيَّةِ الْوَاجِبِ مُرَاعَاتُهَا عِنْدَ تَصْلِيحِ الْأَجْهَزةِ الْكَهْرَبَائِيَّةِ، أَوْ عِنْدَ حَالَاتِ التَّعَامُلِ مَعَ الْحَرَائِقِ الْمَنْزِلِيَّةِ.

القراءة الحديث الشريف

مَثَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ

1

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

1. يُحَلِّلُ الْمُتَعَلِّمُ مَعَانِيَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ ضَمَنَ سِيَاقَاتِهِ، مُلْتَفِتًا إِلَى خِصَائِصِ الْمَثَلِ فِي الْبَلَاغَةِ النَّبَوِيَّةِ.
2. يَحْفَظُ الْمُتَعَلِّمُ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ.

تَعْرِفُ بعض سمات لغة الحديث الشريف:

كَانَتْ بَلَاغَةُ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ مَضْرِبَ الْمَثَلِ، وَمَوْضِعَ الدَّهْشِ، وَمَحَلَّ الْإِعْجَابِ مِنْ كُلِّ مَنْ سَمِعَهُ، وَأَنْصَتَ إِلَى أَلْفَاظِهِ وَهِيَ تَقْطُرُ رِقَّةً، وَتَفِيضُ غُدُوبَةً، وَأَصْغَى إِلَى مَعَانِيهِ. تَطَلُّ مِنْهَا أَرْوَعُ الْحِكَمِ، وَتَنْبَجِسُ خِلَالَهَا أَصْدَقُ الْأَمْثَالِ، حَتَّى لَقَدْ عَجِبَ مِنْ ذَلِكَ الْبَلِيغِ الْمُنْطَبِقِ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ بَنُو أَبِي وَاحِدٍ، وَنَرَاكَ تُكَلِّمُ وَفُودَ الْعَرَبِ بِمَا لَا نَعْرِفُهُ، فَمَنْ عَلَّمَكَ؟

إِنَّ مِنْ أَقْوَى مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مُؤَثِّرًا فِي كَلَامِ رَسُولِنَا الْكَرِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ هُوَ مَا يُمْكِنُنَا أَنْ نُطَلِّقَ عَلَيْهِ: "جَوَامِعُ الْكَلِمِ"، وَهِيَ اجْتِمَاعُ الْمَعَانِي الْكِبَارِ فِي الْكَلِمَاتِ الْقِصَارِ، فَقَدْ تَمَيَّزَ أَسْلُوبُ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ﷺ فِي خُطْبِهِ وَكَلِمَاتِهِ وَمَوَاعِظِهِ بِسَهُولَةِ اللَّفْظِ وَبَلَاغَةِ الْمَعْنَى، فَكَانَتْ أَلْفَاظُهُ سَهْلَةً سَلِسَةً، وَكَانَ يَتْرُكُ الْأَلْفَاظَ الْمَهْجُورَةَ وَالْغَرِيبَةَ فِي اللُّغَةِ دَائِمًا؛ لِيَفْهَمَ كَلَامَهُ كُلُّ سَامِعٍ، وَلِيَحْفَظَ مَنْ كَانَ فِي حِفْظِهِ صُعُوبَةً.

وَلِهَذَا كَانَ كَلَامُهُ يَجْرِي مَجْرَى الْأَمْثَالِ بَيْنَ الْعَرَبِ لِمَا حَوَى مِنْ تِلْكَ الْمَعَانِي الْكَبِيرَةِ، فِي كَلِمَاتٍ مُعْجِزَةٍ قَلِيلَةٍ، وَلِهَذَا كَانَ سَيِّدُنَا وَرَسُولُنَا الْكَرِيمُ مُحَمَّدٌ ﷺ يُخَاطِبُ بِحَدِيثِهِ كُلَّ النَّاسِ؛ فَيُخَاطِبُ خَاصَّةً أَصْحَابِهِ، وَيُخَاطِبُ الشُّعْرَاءَ وَالْحُكَمَاءَ، وَيُخَاطِبُ الْعَامَّةَ، وَيُخَاطِبُ الْأَعْرَابَ، وَالصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ. وَالْجَمِيعُ يَفْهَمُونَ حَدِيثَهُ وَيَعُونُهُ وَيَقْعُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ مَوْقِعًا.

المُضْرَدَاتِ وَالْمُعْجَمُ:

ابحث في معنى كل كلمة من الكلمات الآتية في المُعْجَمِ الْوَرَقِيِّ أَوِ الرِّقْمِيِّ، وَسَجِّلِ الْمَعْنَى الَّذِي تَرَاهُ مُنَاسِبًا لِلسِّيَاقِ الْوَارِدِ فِي نَصِّ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ.

(أَسْمَاءُ)

تَقَرَّ:
الْأُمَّةُ:
الْوِزْرُ:

(أَفْعَالُ)

يَخْطُبُ:

الحديث الشريف: مَثَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ أَرْبَعَةٍ نَفَرٍ

في أثناء قراءة النص:

اقرأ الحديث الشريف، واحفظه، واستعد لمناقشته مع معلمك وزملائك:

قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ أَرْبَعَةٍ نَفَرٍ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا، فَهُوَ يَعْمَلُ بِهِ فِي مَالِهِ يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يُؤْتِهِ مَالًا فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ هَذَا عَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ الَّذِي يَعْمَلُ، قَالَ ﷺ: فَهُمَا فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يُؤْتِهِ عِلْمًا، فَهُوَ يَخْبِطُ فِيهِ: يُنْفِقُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، وَرَجُلٌ لَمْ يُؤْتِهِ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا، فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ مَالِ هَذَا عَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ الَّذِي يَعْمَلُ، قَالَ ﷺ: فَهُمَا فِي الْوِزْرِ سَوَاءٌ». (الترمذي وابن ماجه)

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

1. صِفْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَرْبَعَةِ النَّفَرِ بِكَلِمَتَيْنِ فَقَطُّ:

الأول: عالمٌ ثريٌّ

الثاني:

الثالث:

الرابع:

2. تحدّث، مِنْ وَحْيٍ مَعْنَى الْحَدِيثِ، حَوْلَ:

✖ إنفاق المال في حقه.

✖ النية الحسنة وثوابها.

✖ النية السيئة وعقابها.

3. لو أردت أن تقدّم ملخصاً لسائلٍ سألَكَ عَنِ الْحَدِيثِ مُسْتَحْدِمًا الْفِعْلَيْنِ: يَحُثُّ، وَيُحَذِّرُ؛ فَمَاذَا سَتَقُولُ؟

4. عد إلى كتاب (أمثال الحديث) للإمام الرامهرمزي، أو كتاب (الأمثال في الحديث) لأبي الشيخ الأصبهاني، واختر من أي منهما حديثين شريفيين، واكتبهما، ثم اشرحهما لزملائك.

حول لغة النص:

المعجم: تأمل معاني كلمتي (المثل) والحرف (لو) ثم أجب عن الأسئلة، مستأنسا بما عرفتة:

♦ (المثل): المساواة في المقدار، الشبه والنظير، الصورة والشكل، العبرة والاتعاظ.

♦ (لو): تفيذ الشرط مثل: (لو زرتني أكرمتك)، والتمني مثل: (لو زرتني البارحة)، والتقليل مثل: (زرتني ولو ساعة).

● اختر لكلمة (مثل) المعنى المناسب لسياقها في قول الرسول ﷺ: «لو كان لي مثل مال هذا عملت فيه مثل الذي يعمل»

مثل الأولى:

مثل الثانية:

● أفادت كلمة (لو) في الحديث الشريف معنى:

□ الشرط والتمني.

□ التمني لا غير.

□ الشرط لا غير.

□ التقليل اليسير.

● استخدم كلمة (لو) في جمل تحقق المعاني الآتية:

□ التمني:

□ الشرط:

□ التقليل:

الحديث الشريف: مَثَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ

حَوْلَ قَارِئِ النَّصِّ:

① مِنْ أَيِّ أَرْبَعَةِ النَّفَرِ تَسْعَى أَنْ تَكُونَ؟ وَلِمَاذَا؟

.....

② هَلْ مَرَرْتَ بِمَوْقِفٍ يُشَبِّهُ الْمَوْقِفَ الَّذِي يُعْبَرُ عَنْهُ حَالُ الرَّجُلِ الثَّانِي فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ؟ اشرحِ الْمَوْقِفَ.

.....

.....

③ كَيْفَ تَتَصَرَّفُ، لَوْ سَلَّمَكَ أَبُوكَ مَبْلَغًا مِنْ أَمْوَالِ الصَّدَقَةِ لِتُوزِعَهُ؟

.....

القراءة
نص شعري
من العصر العباسي

أراك عصي الدّفع

2

أبو فراس الحمداني

نواتج التعلم

1. ARB.2.1.01.021 يُبين المعنى الإجمالي للنصوص الشعرية موضحاً علاقة الفكر بعضها ببعض، مفسراً مفرداتها من خلال السياق والقرائن باستخدام مصادر ورقية ورقمية متعددة مستنتجاً الدلالات التعبيرية الإيحائية.
2. ARB.2.1.01.022 يُحلّل النصوص في سياقها التاريخي والاجتماعي والسياسي مستخلصاً السمات الفنية لها.
3. ARB.2.3.01.030 يحفظ أربعة نصوص من عيون الشعر في عصور مختلفة من بينها العصر الجاهلي، تتألف من عشرة إلى اثني عشر بيتاً أو سطراً من الشعر العمودي وشعر التفعيلة، تدور موضوعاتها حول ما يناسب المرحلة في المجالات المختلفة، ويحفظ نصين نثريين مناسبين للمرحلة.

الاستعداد لقراءة النص:

العنصر الأدبي:

تحديد العاطفة:

الشَّعْرُ هُوَ الْفَنُّ الَّذِي يُتَّبَعُ لِلْعَاطِفَةِ أَنْ تَتَنَفَّسَ وَتَتَكَاثَفَ وَتَتَلَوَّنَ، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ نَقْرَأَ الشَّعْرَ مِنْ دُونِ أَنْ نَسْأَلَ عَنِ الْعَاطِفَةِ الْمُسَيِّطَةِ عَلَى الشَّاعِرِ، فَهِيَ - فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ - الْبَاعْثُ فِي النَّصِّ الْحَيَاةَ، وَهِيَ الَّتِي تُشَكِّلُ اللَّغَةَ فِي النَّصِّ، وَتُلَوِّنُ الصُّوَرَ وَالْإِسْتِعَارَاتِ، وَتَرْسُمُ لَحْنَ الْمَوْسِيقَا وَالْإِيْقَاعِ.

المُضْرَدَاتُ وَالْمُعْجَمُ:

تطوير المفردات:

(أفعال)

أَضَوَّيَ: أَضَوَّاءُ: أَضْعَفَ .
أَذْكَيْتُهَا: أَذْكَى، يُذَكِّي، إِذْكَاءٌ: أَوْقَدَ. وَيُقَالُ أَذْكَى الْحَرْبِ: أَيِ أَوْقَدَهَا.
تَتَعَنَّتِي: تَعَنَّتْ، يَتَعَنَّتُ، تَعَنَّتًا: شَدَّدَ عَلَيْهِ وَأَلْزَمَهُ مَا يَصْعَبُ عَلَيْهِ.
أَزْرَى بِكَ: يُزْرِي، إِزْرَاءٌ: يُقَالُ أَزْرَى بِهِ الدَّهْرُ: أَيِ حَطَّ مِنْ قِيَمَتِهِ.

(أسماء)

شَيْمَتَكَ: الشَّيْمَةُ: الْخُلُقُ، جَمْعُهَا شَيْمٌ.
جَوَانِحِي: جَمْعُ جَانِحَةٍ، وَجَوَانِحُ الْإِنْسَانِ: أَضْلَاعُهُ الْقَصِيرَةُ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ. الصَّبَابَةُ: الشَّوْقُ، أَوْ حَرَارَتُهُ.
مَعَلَّتِي: عَلَّلَهُ بِكَذَا: أَيِ شَغَلَهُ وَلَهَّاهُ بِهِ. وَمُعَلَّلْتِي بِالْوَصْلِ: أَيِ يَا مَنْ تَشْغَلِينِي وَتُلْهِينِي بِأَنْكَ سَتَصِلِينِي، وَلَا تَفْعَلِينِ.

تطبيق على المفردات والمعجم:

املا الفراغات بالكلمات المناسبة: (الصباغة، جوانحي، أضواني)

- ✖ فؤادي في ثوب يرْفُلُ
✖ من أين أبدأ تمزيق الدجى؟ فأنا
✖ الشوق بين يتردّد
وَأَدْمُعُ جَفْنِي مِنْ بَعَادِكَ تَهْمِلُ
نورٌ كليلٌ وَلَيْلُ الهَمِّ
وَدُمُوعُ عَيْنِي تَسْتَهْلُ وَتَنْفَدُ

حول الشاعر:

- كُنِيَّةُ أَبُو فِرَاسٍ، أَمَّا اسْمُهُ فَالْحَارِثُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَمْدَانَ الْعَدَوِيُّ التَّغْلِبِيُّ، لَمْ يُعَمَّرْ هَذَا الشَّاعِرُ طَوِيلًا. وُلِدَ فِي الْمَوْصِلِ سَنَةَ 932م - 320هـ. وتربى في كنف سيف الدولة الحمداني تربية قاسية تقوم على التدريبات العسكرية والثقافة الأدبية، فشَبَّ فارسًا مغوارًا متمرسًا بفنون القتال ومزودًا بقلب شجاع لا يهاب الموت، ويهوى ساح الوغى، ويشترك في المعارك التي يخوضها سيف الدولة ضد الروم، أو القبائل العربية الثائرة.
- أما الثقافة الأدبية التي حصلها فقد انعكست في شعره وتجلت في اطلاعه على الشعر العربي والإكثار من حفظه وحشو ذاكرته به، إلى أن عدا معينًا نرا يمدُّه بما يحتاج إليه من ألفاظٍ وتعابيرٍ وصورٍ ومعاني.
- ولعلَّ أهمَّ حادثَةٍ في حياته كانت وقوعه في أسر الروم، وبقاؤه في الأسر مدةً قاربت أربع سنواتٍ، نظم فيها قصائد يشكو فيها أمره لسيف الدولة، ويعاتبه على تأخره ومماطلته في اقتدائه.
- نظم أبو فراس قصائد يصف فيها المعارك، وقصائد تغزل فيها بالنساء، ورسائل وجهها إلى أصحابه، وأرجوزة طويلة نظمها في وصف الصيد، ومطولة يفتخر فيها بنفسه وقومه.¹ وقصائد غير ذلك كثيرة.

(1) . الدكتور علي بو ملحم، ديوان أبي فراس الحمداني، دار مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، 1995

في أثناء قراءة النص:

اقرأ القصيدة قراءة صامتة، مدققًا في المعنى، مجيبًا عن الأسئلة التي على هامش النص، ثم احفظها استعدادًا للمناقشة مع معلمك وزملائك.

أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ

أَبُو فَرَاثٍ الْحَقْدَانِيُّ

(1) ما معنى أَرَاكَ
هنا؟ هل هي
رُؤْيَةُ الْعَيْنِ؟
أَمْ رُؤْيَةُ الْقَلْبِ
بمعنى أَظُنُّكَ؟

(3) ما نوع المشتق
"مُعَلَّلَتِي"؟ وكيف
يؤثر هذا على
المعنى؟

أَرَاكَ¹ عَصِيَّ الدَّمْعِ شِيمَتَكَ الصَّبْرُ
بَلَى، أَنَا مُشْتَاقٌ، وَعِنْدِي لَوَعَةٌ
إِذَا اللَّيْلُ أَضْوَانِي بَسَطَتْ يَدَ الْهُوَى
تَكَادُ تُضِيءُ النَّارَ بَيْنَ جَوَانِحِي
مُعَلَّلَتِي³ بِالْوَصْلِ، وَالْمَوْتُ دُونَهُ⁴،
حَفِظْتُ وَضِيعَتِ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا
وَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا صَحَائِفُ
بِنَفْسِي مِنَ الْغَادِينَ فِي الْحَيِّ غَادَةٌ
وَفَيْتُ، وَفِي بَعْضِ الْوَفَاءِ مَذَلَّتُ
تُسَائِلُنِي: «مَنْ أَنْتَ؟»، وَهِيَ عَلِيمَةٌ،
فَقُلْتُ، كَمَا شَاءَتْ، وَشَاءَ لَهَا الْهُوَى؛
فَقُلْتُ لَهَا: «لَوْ شِئْتَ لَمْ تَتَعَنَّتِي،
فَقَالَتْ: «لَقَدْ أَزْرَى بِكَ الدَّهْرُ بَعْدَنَا»

أَمَّا لِلْهُوَى نَهْيٌ عَلَيْكَ وَلَا أَمْرٌ؟
وَلَكِنْ مِثْلِي لَا يُذَاعُ لَهُ سِرٌّ
وَأَذَلَّتْ دَمْعًا مِّنْ خِلَاقِهِ الْكِبَرُ²
إِذَا هِيَ أَذَكَّتْهَا الصَّبَابَةُ وَالْفِكْرُ
إِذَا مِتُّ ظَمَانًا فَلَا نَزْلَ الْقَطْرِ
وَأَحْسَنُ، مِنْ بَعْضِ الْوَفَاءِ لَكَ، الْغَدْرُ
لَأَحْرِفُهَا، مِنْ كَفِّ كَاتِبِهَا بِشْرُ
هُوَإِي لَهَا ذَنْبٌ، وَيَهْجَتُهَا غَدْرُ
لَا نِسْتَ فِي الْحَيِّ شِيمَتَهَا⁵ الْغَدْرُ
وَهَلْ يَفْتِي مِثْلِي عَلَى حَالِهِ نُكْرٌ؟
«قَتِيلُكَ» قَالَتْ: «أَيُّهُمْ؟ فَهَمْ كُثْرُ»
وَلَمْ تَسْأَلِي عَنِّي وَعِنْدَكَ بِي خَبْرُ
فَقُلْتُ: «مَعَاذَ اللَّهِ! بَلْ أَنْتِ لَا الدَّهْرُ»

(2) بِمِ وَصَفَ
الشَّاعِرُ دَمْعَهُ؟
هَلْ تَقَعُ الصَّفَةُ
جُمْلَةً؟

(4) الهَاءُ فِي
"دُونَهُ" تَعُودُ
عَلَى مَاذَا؟

(5) بِمِ وَصَفَ
الْآنِسَةُ؟ مَا
نَوْعُ الصَّفَةِ؟

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

1. ما الفكرة المحورية في الأبيات؟

2. ما العاطفة المسيطرة على الأبيات من (1-5)؟ وما هي المفردات التي تحيل على هذا الإحساس؟

3. يعيش الشاعر صراعاً بين حالين يتنازعانه. اشرح هذين الحالين، مُستدلاً على ما تقول بما جاء في النصّ.

4. قدّم الشاعر من خلال الصورة الحوارية التي استخدمها مدى دلالة محبوبته وثقلها عليه وتعنُّتها معه، وضح ذلك مُستعيناً بما جاء في الأبيات. وأيّ الأبيات -في رأيك- يُعبّر عن ذلك أوضح تعبير وأعمقه؟

5. صنّف ما يأتي حسب العاطفة التي يوحى بها التعبير:

عصبي الدمع - أذلت دمعاً - حَفِظْتُ - صَبِغَتِ المَوَدَّةُ - مُشْتَاقٌ وعندي لَوَعَةٌ - شيمتك الصبر - الوفاء - شيمتها الغدر - لا يُداعٍ له سرٌّ - بسطت يد الهوى.

حالة الضعف	حالة القوة	العتاب
<hr/> <hr/> <hr/> <hr/>	<hr/> <hr/> <hr/> <hr/>	<hr/> <hr/> <hr/> <hr/>

حوّل نغمة النصّ:

- 1 كَثُرَتْ في الأبياتِ الجُمْلُ الاسميّة، مِثْلُ "شِمْتُكَ الصَّبْرُ". تَتَبَعَ كُلَّ الجُمْلِ الاسميّة في النصّ، وحدّد رُكنيها (المبتدأ والخبر).

- 2 ما غرضُ الاستفهام في البيتِ الأوّل؟

- 3 حدّد الكِنَايَةَ في البيتِ الرّابع؟ وما القيمةُ الفنيّة التي أضافتها إلى المعنى؟

حوّل قارئ النصّ:

1. هل تَظُنُّ أنّ الوفاء قد يُصبحُ ذُلًّا أحيانًا كما أشار الشّاعر؟

2. هل جرّبت أن تعيش حالة صراع بين حالين مُتناقضين؟ تحدّث عن تجربتك.

القراءة
نص شعري
من العصر الحديث

الطين

3

إيليا أبو ماضي

نواتج التعلم

1. ARB يُبين المعنى الإجمالي للنصوص الشعرية موضحاً علاقة الفكر بعضها ببعض، مفسراً مفرداتها من خلال السياق والقارئ باستخدام مصادر ورقية ورقمية متعددة مُستنتجاً الدلالات التعبيرية الإيحائية.
2. يُحلل النصوص في سياقها التاريخي والاجتماعي والسياسي مُستخلصاً السمات الفنية لها.
3. يحفظ أربعة نصوص من عيون الشعر في عصور مختلفة من بينها العصر الجاهلي، تتألف من عشرة إلى اثني عشر بيتاً أو سطراً من الشعر العمودي وشعر التفعيلة، تدور موضوعاتها حول ما يناسب المرحلة.

الاستعداد لقراءة النص:

العنصر الأدبي:

تحديد فكرة النص:

يكتب الشعراء قصائدهم؛ لنشاركهم إحساسهم ورؤاهم وأفكارهم حول هذه الحياة، وقد يقدمون لنا تجربتهم الشخصية، ومعاناتهم، وقد يدعوننا لنكتشف معهم مشاعرهم الدفينة، فرحهم، أملهم، ألمهم. ولكي تصل إلى ذلك تحتاج إلى قراءة النص قراءة معمقة متمهلة، تسأل، وتأمل، وتربط الأشياء بعضها ببعض.

المهارة القرائية:

تحليل التفاصيل:

يستطيع الشعراء أن يعبروا عن معانٍ كثيرة في نصوصٍ أو كلماتٍ قليلة؛ ولذلك يحتاج القارئ أن يقف طويلاً عند كثير من كلمات النص وصوره؛ ليحلل التفاصيل التي تُوحي بها وتدلُّ عليها، وأحياناً يستخدم الشعراء الكلمات لتدلُّ على معنى خاص، قد لا تجده في المعجم، ولكنك تستدلُّ عليه من وجود الكلمة في سياقها في النص، وهو ما يُسمى المعنى السياقي، ومثال على ذلك كلمة (الطين)؛ فمعناها المعجمي يختلف عن معناها الذي يقصده الشاعر في سياق القصيدة.

الكلمة	معناها - في المعجم - (الحرفي)	معناها - في القصيدة - (المجازي)
الطين	التراب المختلط بالماء، وقد يُسمى بذلك، وإن زالت عنه رطوبة الماء. والطين: الوحل.	الإنسان

المفردات والمعجم:

تطوير المفردات:

(أفعال)

صَالَ: عليه: ... صَوْلًا، وصَوْلَانًا: سَطَا عليه؛ لِيَقْهَرَهُ.	
عَرَبَدَ: سَاءَ خُلُقُهُ. و... السَّكَرَانُ عَلَى النَّاسِ: أَذَاهُمْ.	
تَبَاهَى: الْقَوْمُ: تَفَاخَرُوا.	
يَكْمَدُ: كَمَدَ الشَّيْءُ ... كَمَدًا: تَغَيَّرَ لَوْنُهُ. و... الرَّجُلُ: كَتَمَ حَزَنَهُ، أَوْ حَزَنَ حُزْنًا شَدِيدًا.	

(أسماء)

فَرَقَدَ: نَجْمٌ قَرِيبٌ مِنَ الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ، ثَابِتُ الْمَوْقِعِ تَقْرِيبًا، وَلِذَا يُهْتَدَى بِهِ، وَيُسَمَّى النَّجْمُ الْقُطْبِيُّ، وَبِقَرَبِهِ نَجْمٌ آخَرُ مِمَّا ثَلَّ لَهُ، وَأَصْغَرُ مِنْهُ، وَهُمَا فَرَقْدَانِ.	
الْجُمَانُ: اللُّؤْلُؤُ، و...: حَبٌّ يُصَاغُ مِنَ الْفِضَّةِ عَلَى شَكْلِ اللُّؤْلُؤِ.	
عَسَجَدَ: الذَّهَبُ.	
جَلَمَدٌ: الصَّخْرُ.	
النُّضَارُ: الذَّهَبُ.	

(صفات)

الْمُنْضَدُ: الْمُنْسَقُ.	
المُوشَّاةُ: المزيَّنة بالتَّقْوِشِ.	
الرَّديمُ: الخَلْقُ مِنَ الثِّيَابِ.	
المُزْدَهِي: الْمُتَعَاظِمُ الْمَفْتَحِرُ.	

تطبيق على المفردات والمعجم:

- املأ الفراغات بالكلمات المناسبة: (الْجُمَانُ، مُوشَّى، تَبَاهَى، يَصُولُ)
- كانت تلف حول جسدها شالاً حريراً (بالدائليل).
- لا الظالم ولا يجول إلا حين يكتم صوت الحق.
- يحق لها أن بعملها الآخرين.
- لفت نظري عقد من يحيط بعنقها.

حول الشّاعر:



• وُلِدَ الشّاعرُ إيليا أبو ماضي في المحيدثة بجبل لبنان في 1890م. وكان منذُ صغره مولعاً بالأدب والشعر، أجبرته ظروفه المادية الصّعبة على ترك التعليم بعد المرحلة الابتدائية، والسّفر إلى مصر، حيثُ كان هناك يعملُ ويدرسُ في وقتٍ واحدٍ. وفي عام 1912 هاجر إلى الولايات المتّحدة الأمريكيّة، وتنقّل بين مدنها، حتّى استقرّ به المقام في 1916 في مدينة نيويورك.

• أسّس مع جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وغيرهم من المهاجرين اللبنانيين جمعية أدبيّة عربيّة أمريكيّة تعنى بأدب المغتربين، تُعرفُ باسم الرّابطة القلميّة، وفي سنة 1919م أسّس مجلّة (السّمر) التي كانت تعنى بشؤون العرب في أمريكا، ثمّ حوّلها إلى جريدة في سنة 1936م، ولم تتوقّف الجريدة عن الصدور إلّا قبيل وفاته في 1957. • يمتاز شعرُ أبي ماضي بعمق النّظرة، والميل إلى التأمل في الحياة والنّاس، توفّي في 1958 إثر نوبة قلبيّة.

في أثناء قراءة النصّ:

اقرأ القصيدة قراءةً جهريّة معبرة، ثمّ اقرأها قراءةً صامتة، مدقّقاً في المعنى، مجيباً عن الأسئلة على هامش النصّ.

الطَّيْنُ إيليا أبو ماضي

نَسِيَ الطَّيْنُ سَاعَةً أَنَّهُ طَيٌّ
وَكَسَى الْخَزُّ جِسْمَهُ فَتَبَاهَى
يَا أَخِي! لَا تَمَلْ بِوَجْهِكَ عَنِّي
أَنْتَ لَمْ تَصْنَعْ الْحَرِيرَ الَّذِي تَلَدُ
أَنْتَ لَا تَأْكُلُ النَّضَارَ إِذَا جُعَ.
أَنْتَ فِي الْبَرْدِ الْمَوْشَاةِ مِثْلِي
لَكَ فِي عَالَمِ النَّهَارِ أَمَانِي
وَلِقَلْبِي كَمَا لِقَلْبِكَ أَحَلَا
أَمَانِي كُلُّهَا مِنْ تُرَابٍ
وَأَمَانِي كُلُّهَا لِلتَّلَاشِي
لَا، فَهَذِي وَتِلْكَ تَأْتِي وَتَمْضِي
أَيُّهَا الْمَرْدُوهِي! إِذَا مَسَّكَ الشَّقْ
أَنْتَ مِثْلِي يَبْشُ وَجْهَكَ لِلنُّعْمَى
النُّجُومُ الَّتِي تَرَاهَا أَرَاهَا
لَسْتُ أَدْنَى عَلَى غِنَاكَ إِلَيْهَا
أَنْتَ مِثْلِي مِنَ الثَّرَى وَإِلَيْهِ

(3) ما العلاقة
بين (تشقى)
و(تسعد)
وبين (النهار)
و(الظلام)؟

(4) استخدم
الشاعر الجمل
الاستفهامية أيضاً
لتأكيد الفكرة:
اقرأ الأبيات
المتضمنة جملاً
استفهامية، وسجل
التفاصيل التي
ساقها الشاعر
لتأكيد فكرته.

نَحْقِيرُ¹ فَصَالَ تِيهَا وَعَرَبِدْ
وَحَوَى أَمَالَ كَيْسَهُ فَتَمَرَّدْ
مَا أَنَا فَحَمَتَ وَلَا أَنْتَ فَرَقَدْ²
عِيسُ وَاللُّؤْلُؤُ الَّذِي تَتَقَلَّدْ
لَا تَشْرَبُ الْجَمَانَ الْمُنْضَدْ
فِي كِسَائِي الرَّدِيمِ تَشْقَى وَتَسْعَدُ³
وَرُؤَى وَالظَّلَامُ فَوْقَكَ مُمْتَدْ
مَ حِسَانٍ فَإِنَّهُ غَيْرُ جَلَمَدْ
وَأَمَانِيكَ كُلُّهَا مِنْ عَسَجَدْ
وَأَمَانِيكَ لِلْخُلُودِ الْمَوْكَدْ
كَذَوِيهَا، وَأَيُّ شَيْءٍ يُؤَبَّدْ
مُ أَلَا تَشْتَكِي؟ أَلَا تَتَنَهَّدُ⁴
وَفِي حَالَةِ الْمُصِيبَةِ يَكْمَدُ⁵
حِينَ تَخْفَى وَعِنْدَمَا تَتَوَقَّدْ
وَأَنَا مَعَ خُصَاصَتِي لَسْتُ أَبْعَدْ
فَلِمَاذَا يَا صَاحِبِي التَّيِّهَ وَالصَّدَّ؟⁶

(1) ما الذي يرمي
إليه الشاعر
حين يقول: نسي
الطين أنه طين؟
(2) المعنى المعجمي
(الحرفي)
للكلمتين:
فحمة، وفرقد،
يختلف عن
المعنى المراد في
سياق الأبيات، ما
المعنى المراد في
سياق القصيدة؟

(5) ما العلاقة بين
(يبش) و(يكمد)
وبين (غنى)
و(خصاصة)؟
و(أدنى)
و(أبعد)؟
(6) قارن بين البيت
الأول والأخير،
وحاول أن تعبّر
عن فكر القصيدة
بأسلوبك.

أنشطة ما بعد النصّ:

حوّل النصّ:

1 من الذي يتحدّث عنه الشّاعر ويخاطبه؟ ولماذا اختار له اسم (الطين)؟

2 عرّض الشّاعر لمظاهر تدلّ على أنّ الطّين نسي حقيقته؟ اذكر بعض المظاهر؟

3 يؤكّد الشّاعر على فكرة محوريّة في كلّ الأبيات؟ عبّر عن هذه الفكرة بجمل من إنشائك.

4 استخدم الشّاعر خمس جمل اسميّة مُبتدؤها الضّمير (أنت) عيّن خبر كلّ منها، ولاحظ كيف عمّق ذلك من فكرة المساواة بينه وبين (الطين).

5 نفى الشّاعر الفروق بينه وبين (الطين) من خلال مقارنات كثيرة استخدم فيها المتضادات بكثافة. تتبّع هذه المتضادات، وبيّن كيف كان لها دور في توضيح فكرة الشّاعر وتعميقها.

6 هل ترى أنَّ المساواة متحقِّقة في هذا العصر؟ ادعم رأيك بالأدلة.

7 هل مررت بتجربة شخصية جعلتك تفكر كما فكر الشاعر؟ تحدّث عنها.

8 كيف ترى نفسك وموقفك من صفّة التّعالی والتّكبر؟

القراءة
قصة قصيرة

حتّى آخر رَمَقٍ

4

عائشة الزعابي

نواحيّ التعلّم

1. يحدّد المعنى المناسب للكلمات متعدّدة المعاني مُستخدمًا السّياق، ومستعينًا بجذرها اللّغويّ.
2. يتعرّف المتعلّم عنصر الرّأوي ووجهة النّظر في القِصة.
3. يتعرّف المتعلّم دور الرّأوي في تقديم وجهة نظر معيّنة تُحكى من خلالها القِصة، وأثر ذلك في البناء القصصيّ وتشكيل عناصره.

الراوي وَوجهة النظر:

الراوي هُوَ ذَلِكَ الشَّخْصُ الَّذِي يُوظَّفُهُ كَاتِبُ الْقِصَّةِ لِيرويها، وَقَدْ يُقَدِّمُ الْكَاتِبُ مِنْ خِلَالِهِ وَجْهَةَ النَّظَرِ فِي الْقِصَّةِ. فَكَاتِبُ الْقِصَّةِ لَيْسَ هُوَ الَّذِي يرويها، بَلْ هُوَ يَخْتَارُ مِنْ أَيِّ وَجْهَةِ نَظَرٍ سَتُروى، ثُمَّ يَخْتَارُ لَهَا رَاوِيًا يرويها مِنْ خِلَالِ وَجْهَةِ النَّظَرِ تِلْكَ.

وَلِتَّوضِّحْ نَقُولُ:

لَوْ أَنَّ مُشَادَّةً كَلَامِيَّةً وَقَعَتْ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي مَكَانٍ عَامٍّ، فَإِنَّ نَقْلَ مَا حَدَّثَ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ يَعْتَمِدُ عَلَى الشَّخْصِ الَّذِي يروي الحِكَايَةَ، مَنْ هُوَ؟ وَأَيْنَ كَانَ وَقْتُ حَدُوثِ الْمُشَادَّةِ؟ وَمَا عِلَاقَتُهُ بِالشَّخْصَيْنِ؟ كُلُّ هَذَا يُؤَثِّرُ فِي طَرِيقَةِ وَصْفِ مَا حَدَّثَ. فَلَوْ أَنَّ أَحَدَ الشَّخْصَيْنِ رَوَى الْحِكَايَةَ فَإِنَّهُ، بِلا شَكٍّ، سَيرويها مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِهِ هُوَ، وَسَيَجْعَلُ الْخَطَأَ عَلَى خَصْمِهِ، وَلَوْ أَنَّ شَخْصًا آخَرَ رَوَاهَا فَإِنَّ مَا سَيَقُولُهُ يَعْتَمِدُ عَلَى مَا عَرَفَهُ مِنْ مَعْلُومَاتٍ عَنْهُمَا، وَهَلْ لَدَيْهِ خَلْفِيَّةٌ عَنِ الْعِلَاقَةِ بَيْنَهُمَا، وَطَبِيعَةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا. وَهَكَذَا تَتَعَدَّدُ الرِّوَايَاتُ بِتَعَدُّدِ الرِّوَاةِ. فَالْمَوْقِفُ وَاحِدٌ، لَكِنْ حِكَايَتُهُ لِلآخَرِينَ تَتَغَيَّرُ وَتَتَلَوَّنُ بِوَجْهَةِ نَظَرِ رَاوِيهَا.

وَقَدْ يَخْتَارُ الْكَاتِبُ أَنْ يَكُونَ رَاوِي الْقِصَّةِ هُوَ أَحَدُ الشَّخْصِيَّاتِ، كَمَا سَتَرى فِي قِصَّتِنَا هَذِهِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يُسَمَّى الرَّاوِي، رَاوِيًا دَاخِلِيًّا، أَيِ مِنْ دَاخِلِ عَالَمِ الْقِصَّةِ، وَهَذَا الرَّاوِي سَيَتَحَدَّثُ بِضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ، فَسَيَقُولُ: أَنَا أَحِبُّ وَلَا أُحِبُّ، وَذَهَبْتُ، وَأَعْجَبَنِي... إلخ. وَقَدْ يَخْتَارُ الْكَاتِبُ الرَّاوِي مِنْ خَارِجِ عَالَمِ الْقِصَّةِ، كَمَا قَرَأْتَ فِي قِصَّةِ "حَادِثَةُ" لِنَجِيبِ مَحْفُوظٍ، مَثَلًا، وَهَذَا الرَّاوِي سَيَتَحَدَّثُ بِضَمِيرِ الْغَائِبِ عَنْ شَخْصِيَّاتِ الْقِصَّةِ، فَسَيَقُولُ: هُوَ يُحِبُّ، أَوْ لَا يُحِبُّ، وَذَهَبَ، وَأَعْجَبَهُ.

وَقَدْ يَكُونُ هُنَاكَ أَكْثَرُ مِنْ رَاوٍ وَأَكْثَرُ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرٍ، وَقَدْ يَكُونُ الرَّاوِي غَيْرَ مَوْثُوقٍ بِهِ بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا يُقَدِّمُ وَجْهَةَ نَظَرٍ نِهَائِيَّةً وَهُوَ مَا يَظْهَرُ فِي الرِّوَايَاتِ الْحَدِيثَةِ. الَّتِي تَمِيلُ إِلَى عَدَمِ تَحْدِيدِ وَجْهَةِ النَّظَرِ تَحْدِيدًا حَاسِمًا، وَتَجْعَلُ لِلْقَارِئِ فُرْصَةَ التَّأْوِيلِ.

المهارة القرائية:

تحديد التفاصيل، وتأويلها:

التفاصيل التي يركّز عليها الكاتب، ويبيّنها في القصة أو الرواية، تُخبر القارئ الكثير عن عالم الحكاية، وشخصياتها، وأفكارهم، ومشاعرهم، وصفاتهم. وقد تُعطيهِ مفاتيحَ لِيَسْتَشْرِفَ نِهَايَةَ القِصَّةِ، أو ما قد تَوَوَّلَ إليه الأحداث.

وَأنتَ تَقْرَأُ قِصَّةَ "حَتَّى آخِرِ رَمَقٍ" حَاولَ أَن تُسَجِّلَ اسْتِنَاجَاتِكَ عَنِ الشَّخْصِيَّاتِ والأحداثِ، وَتُسَاعِدُكَ الأَسْئَلَةُ الَّتِي عَلَى جَانِبِي النَّصِّ فِي ذَلِكَ. وَيُمْكِنُكَ أَن تَسْتَرْشِدَ بِالْمِثَالَيْنِ الآتِيَيْنِ:

عَلَامَ يَدُلُّ؟	التفصيل من نص القصة
الشَّخْصِيَّةُ مِلْحَاحَةً، وَتُصِرُّ عَلَى مَا تُرِيدُ، بِصَرْفِ النَّظَرِ عَنِ الإِمْكَانَاتِ.	تَعَبَّأْتُ بِالصَّبْرِ وَطُولِ الْبَالِ.. وَزَادَ "الدَّقُّ" حَتَّى تَفَكَّكَتْ أَوْصَالُهُ وَاسْتَجَابَ لِطَلْبِي.. كَالْعَادَةِ!
الشَّخْصِيَّةُ قَدْ تَكُونُ مَهْزُوزَةً، وَتَتَأَثَّرُ بِكَلَامِ النَّاسِ، وَتَتَصَرَّفُ بِحَسَبِ الآخَرِينَ لَا بِحَسَبِ قَنَاعَاتِهَا.	كُنْتُ خَائِفَةً أَن تَشَمَّتَ بِي جَارَاتِي وَصَدِيقَاتِي حِينَ يُلْغِي زَوْجِي فِكْرَةَ السَّفَرِ مِنْ أَجَنْدَتِهِ.

المُفْرَدَاتُ وَالْمُعْجَمُ:

تطوير المفردات:

(أفعال)

❖ لـ (حَوَّلَ) ثلاثة معانٍ في المُعْجَم، ابْحَثْ عَنْهَا، وَسَجِّلْهَا هُنَا، ثُمَّ صَعِّعْ عِلَامَةً (✓) عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي يُنَاسِبُ الْكَلِمَةَ كَمَا وَرَدَتْ فِي الْقِصَّةِ (أَطْبَقَ بِيَدِهِ عَلَى فَمِي، وَهُوَ يُحَوِّلُ وَيُتِمِّمُ بِعِبَارَاتٍ):

1.

2.

3.

❖ مَا مَعْنَى (تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ)؟

(أسماء)

لَغَطُ: (بدأتُ أسمعُ صُراخًا وَلَغَطًا) اللَّغَطُ: الصَّوْتُ والجَلْبَةُ.
أُورُ: (أنا مَنْ بَدَأَ المَعْرَكَةَ وأشَعَلَ أوارها) أَوَارُ النَّارِ: حَرُّها وَلَهيبُها.

(صفات)

المَحْقُونُ: (لَتَشْتَعِلَ النَّيرانُ وتَتَأَجَّجَ في صَدْرِي المَحْقُونِ بِالْغَيْرَةِ) حَقَنَ المَاءَ وَنَحَوَهُ: جَمَعَهُ وَحَبَسَهُ.
والمَحْقُونُ: المَمْلُوءُ.

حَوْلَ الكاتِبَةِ:

- عائشة سعيد سالم الزعابي قاصَّةٌ و باحثةٌ وأديبةٌ إماراتِيَّةٌ، حائزةٌ على العديد من الجوائز الثقافية والأدبية والتربوية على المستوى المحلي والخليجي، والعربي، منها جائزة خليفة للتميز التربوي، وجائزة الشارقة للتميز التربوي، وجائزة المرأة الإماراتية، وجائزة المسرح الخليجي، وجائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم، وجائزة مبدعون للشباب العربي، وجائزة الشارقة للإبداع العربي.
- لها مجموعات قصصية تعالج القضايا الاجتماعية والأسرية، ولها اهتمامات بالدراسات الأدبية والتربوية، وأدب ومسرح الطفل.
- من إصداراتها (عندما تطير الفراشات، وللحياة نوافذ أخرى، غشاوة، وللموت لغة)، (راشد الخضر دراسة أدبية، القصة الشعبية في دولة الإمارات، التأخر في القراءة الجهرية)، (مجموعة قصصية للناشئة، مسرحية الأطفال مدينة الحياة).

رسالة من الكاتبة

إلى بناء الفد .. مناع الحياة ..
تمسكوا بقيمكم .. حللوا بأهداكم .. وساموا
إلى إلهاء .. واضموا لأنفسكم حياة مليئة
بالحب والأمل .. وأثبتوا لغيركم أنكم تلقى
تربية إيجابية عظيمة .. موطننا يستحق
أجلكم ما عندنا ..
عائشة الزعابي.

في أثناء قراءة النصّ:

اقرأ النصّ وأجب عن الأسئلة على جانبيه، واستعدّ للمناقشة مع معلّمك وزملائك.

حتّى آخر رَمَقٍ

عائشة الرّعابي

وأخيراً..

رَضَخَ زَوْجِي بَعْدَ طَوِيلِ صِرَاعٍ أَنْ يَسْتَدِينَ لِنُسَافِرِ هَذَا الصَّيْفِ.. وَهَلْ كَانَ يَتَوَقَّعُ مِنِّي تَحْمُلَ حَرَارَةِ صَيْفِنَا وَشِوَاهِ
الْلاهِبِ؟

اعْتَمَدْتُ عَلَى خِبْرَتِي الْقِيَمَةِ كَأَنْتِي.. أَخَذْتُ نَفْسًا عَمِيقًا وَأَنَا دَاخِلَ مَعْرَكَةٍ جَدِيدَةٍ أَعْرِفُ نَتَائِجَهَا سَلَفًا.. تَعَبَّاتُ
بِالصَّبْرِ وَطَوِيلِ الْبَالِ.. وَزَادَ (الدَّقُّ) حَتَّى تَفَكَّكَتْ أَوْصَالُهُ وَاسْتَجَابَ لِطَلْبِي.. كَالْعَادَةِ!

لَمْ أَكُنْ مِنْ أَوْلَئِكَ النِّسْوَةِ اللَّائِي يَنْتَسِنَ بِسُرْعَةٍ.. وَبِأَنْفِ امْرَأَةٍ خَبِيرَةٍ عَرَفْتُ مَدَاخِلَ زَوْجِي وَمَخَارِجَهُ.. وَكَلَّ
مَسْرَبٍ مِنْ مَسَارِيهِ، كُنْتُ أُمْلِكُ سِدَادَتَهُ وَمَفَاتِيحَهُ بِيَدِي.. أُلُوْحُ بِهَا مَتَى أَشَاءُ وَكَيْفَمَا أَشَاءُ.

«مَرَحَبًا بِكُمْ عَلَى خُطُوطِ الطَّيْرَانِ الْمَالِيزِيِّ.. رَحَلْنَا سَتَكُونُ نَحْوَ مَالِيزِيَا.. الرَّحْلَةُ تَسْتَعْرِقُ سَبْعَ سَاعَاتٍ مَعَ
تَوَقُّفٍ فِي بَاكِسْتَانِ».

حِينَ خَلَقْتَ بِنَا الطَّائِرَةَ اسْتَرَخَيْتُ عَلَى الْكُرْسِيِّ.. شَعَرْتُ بِالرَّاحَةِ الْعَمِيقَةِ بَعْدَ قَلْقٍ عَظِيمٍ.. كُنْتُ خَائِفَةً أَنْ
تَشَمَّتْ بِي جَارَاتِي وَصَدِيقَاتِي حِينَ يُلْغِي زَوْجِي فِكْرَةَ السَّفَرِ مِنْ أَجَنْدَتِهِ.. وَأَنَا الَّتِي أَلْهَبْتُ مَشَاعِرَهُنَّ بِالْغَيْرَةِ
وَالْقَهْرِ...

- حَبِيبِي أَحْمَدُ.. أَقْسَمَ عَلَيَّ أَلَّا أَبْقَى تَحْتَ شَمْسِ هَذَا الصَّيْفِ.

- عُمَرِي أَحْمَدُ.. مُحْتَارٌ إِلَى أَيْنَ يُسَافِرُ بِي!!

- هَلْ سَافَرْتَ إِحْدَاكُنَّ إِلَى بَلْجِيكَا أَوْ مَالِيزِيَا؟ مُحْتَارَةٌ بَيْنَهُمَا؟

كُنْتُ أَعْرِفُ أَلَا ظُرُوفُهُنَّ وَلَا ظُرُوفِي تَسْمَحُ بِالسَّفَرِ حَتَّى إِلَى (صَلَالَةٍ) فِي عُمان.. وَلَكِنْ طَقَمَ الذَّهَبِ الَّذِي هَرَسْتَنِي بِهِ جَارَتِي (عَلِيَاءُ) أَشْعَلَ قَلْبِي، وَقَلَبَ كَيْانِي.. جَعَلَنِي أَنْقَلِي فِي فِرَاشِ الْقَهْرِ وَالْغَيْرَةِ.. كَانَ يَوْمًا كَسِيفًا حِينَ جَاءَتْ وَهِيَ تَتَبَاهَى بِالطَّقَمِ وَتَتَعَمَّدُ بِمَنَاسِبَةٍ أَوْ دُونَهَا إِسْقَاطَ الشَّيْلَةِ وَالْعِبَاءَ لِيُظْهَرَ الطَّقَمُ مُتَرَبِّعًا عَلَى صَدْرِهَا الْمَكْشُوفِ أَكْثَرَ مِنَ اللَّازِمِ.. تَلَمَّسَتْ يَدَايَ صَدْرِي الْعَارِي مِنَ الذَّهَبِ.. لَتَشْتَعِلَ النَّيْرَانُ وَتَتَأَجَّجَ فِي صَدْرِي الْمَحْقُونِ بِالْغَيْرَةِ.. وَتَحَوَّلَتْ عَيْنَايَ إِلَى طَلَقَاتٍ نَارِيَّةٍ أَقْذِفُهَا فِي وَجْهِ عَلِيَاءَ.. لَيْلَتَهَا لَمْ أُنَمْ.. تَقَلَّبْتُ عَلَى جَمَرَاتِ الْفِكْرِ وَالتَّخْطِيطِ.. كَيْفَ أُرْدُ الصَّاعَ صَاعِينَ؟ لَوْ اشْتَرَيْتُ طَقْمًا مِثْلَهَا سَتَقُولُ غَارَتْ وَقَلَّدْتَنِي؟.. لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ ضَرْبَتِي شَيْئًا مُخْتَلَفًا وَغَيْرَ مَعْهُودٍ بِالنَّسَبَةِ لِهَؤُلَاءِ النِّسْوَةِ الثَّرَائِرَاتِ.

فِي الصَّبَاحِ.. كُنْتُ أَوَّلَ الْمُسْتَيْقِظِينَ.. وَقَفْتُ عِنْدَ حُلُقُومِهِ.. كُنْتُ أُرْدُدُ عِبَارَةً وَاحِدَةً لَا غَيْرَهَا:

- أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ.

فَرَكَ عَيْنَيْهِ.. ارْتَسَمَ الْإِنْدِهَاشُ فِي وَجْهِهِ.. قَالَ وَهُوَ يُعْضُّ عَلَى شَفَتَيْهِ:

- مِنْ أَيْنَ يَحْسُرَتِي؟

- لَا أَعْرِفُ.. تَحَسَّرَ عَلَى رَاحَتِكَ.. أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ.

وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ بَدَأَتْ مَعْرَكَةٌ أَشَدُّ مِنْ (دِرْعِ الْجَزِيرَةِ). كَانَ هُجُومًا لَا تَقِفُ أَمَامَهُ لَا الْمُدْرَعَاتُ الْحَرْبِيَّةُ وَلَا جَنَازِيرُهَا.. سَقَطَتْ رَأْيَتُهُ.. وَانْبَسَطَتْ قِلَاعُهُ وَحُصُونُهُ الْمَنِيعَةُ أَمَامَ هَدِيرِي الْكَاسِحِ الَّذِي دَابَّتْ عَلَيْهِ لَيْلُ نَهَارٍ، مُنْذُ سَاعَاتِ الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ حَتَّى آخِرِ نَفْسٍ مِنَ اللَّيْلِ. كَانَ يَظُنُّ مُتَوَهِّمًا أَنَّنِي سَأَسْتَسَلِمُ لِلْوَاقِعِ... وَلَكِنْ الَّذِي حَصَلَ أَنَّهُ رَفَعَ الرِّيَاسَاتِ الْبَيْضَ وَالْحُمْرَ وَكُلَّ الْأَلْوَانِ، وَهَا أَنَا فِي مَقْعَدِي فِي الطَّائِرَةِ..

لَا أَصَدِّقُ نَفْسِي!! كَمْ كُنْتُ أَحْلُمُ بِالسَّفَرِ الْبَعِيدِ وَالتَّجَوُّلِ حَوْلَ الْعَالَمِ.. أَشَاهِدُ (دَانِيَةَ الْخَطِيبِ) وَقَافِلَتَهَا فِي رِحَالَتِهَا الْمُخْتَلِفَةِ فَأَعْضُ أَنْامِلِي قَهْرًا وَغِيظًا، وَأَنْظُرُ إِلَى زَوْجِي الْفَقِيرِ، وَأَتَحَسَّرُ. لِمَاذَا لَا تَتَحَقَّقُ أَحْلَامُنَا الْكَثِيرَةُ؟ مُنْذُ وَعَيْتُ عَلَى الدُّنْيَا وَأَحْلَامِي مَسْرُوقَةٌ أَوْ مَبْتُورَةٌ.. حَلُمْتُ بِإِكْمَالِ دِرَاسَتِي وَأَنْ أَصْبِحَ طَبِيبَةً مَشْهُورَةً، لَكِنْ رُسُوبِي

الْمُتَكَرِّرَ زَجَّ بِي بَيْنَ جُدرَانِ بَيْتِي الْكُئِيبِ.. تَخَيَّلْتُ زَوْجَ الْمُسْتَقْبَلِ غَنِيًّا سَيَحْمِلُنِي عَلَى كُفُوفِ الرَّاحَةِ فَإِذَا أَنَا خَادِمَةٌ فِي بَيْتِ أَبِيهِ الْكَبِيرِ¹.. رَضِيتُ بِهِ وَأَرَدْتُهُ زَوْجًا يَصْنَعُ مِنَ الْمُتَعِ الصَّغِيرَةَ أَفْرَاحًا كَبِيرَةً فَإِذَا بِهِ لَا يَعْرِفُ شَرْقَ الْأَرْضِ مِنْ غَرِبِهَا.. وَلَا يَمْلِكُ سِوَى قَلْبٍ طَيِّبٍ لِلْغَايَةِ. وَعَقْلٍ صَدِيقٍ لِلْغَايَةِ²!! كُلُّ أَحْلَامِي بَعِيدَةٌ.. إِلَّا هَذَا الْحُلْمَ الْوَحِيدَ الَّذِي انْتَزَعْتُهُ مِنْ سَمَاوَاتِ الْمُسْتَحِيلِ.

(1) كَيْفَ تَرَى
الشَّخْصِيَّةَ/الرَّائِيَّةَ
نَفْسَهَا؟ وَعَلَامَ يَدُلُّ
ذَلِكَ؟
(2) كَيْفَ تَرَى
الشَّخْصِيَّةَ/الرَّائِيَّةَ
زَوْجَهَا؟ عَلَامَ يَدُلُّ
ذَلِكَ؟

- سَعِيدَةٌ يَا حَبِيبَتِي؟ لَمْ أَكُنْ أَرْغَبُ فِي إِشْعَارِهِ بِأَنَّهُ حَقَّقَ مُعْجَزَةً.. لَوِيتُ شِفَاهِي:

- إِلَى أَيْنَ يَا حَسْرَتِي.. لَيْسَتْ إِلَّا مَالِيزِيَا.. النَّاسُ تُسَافِرُ إِلَى بَلْجِيكَا.. إِلَى أَوْرُوبَا.. إِلَى أَسْتْرَالِيَا..

أَطْبَقَ بِيَدِهِ عَلَى فَمِي، وَهُوَ يُحَوِّقُ وَيُتِمِّتُ بِعِبَارَاتٍ، لَمْ يَرْعَبْ مَزَاجِي الرَّائِقِ فِي فَمِ رُمُوزِهَا كَعَادَتِي مَعَهُ.

مَا أَجْمَلَ الشُّحْبَ الْبَيْضَاءَ! تَبْدُو كُنْتَفِ الْقُطْنِ النَّاعِمَةِ.. هَلْ نَحْنُ فِعْلًا مُعْلَقُونَ بَيْنَ سَمَاءٍ وَأَرْضٍ؟! كُنْتُ كَالْبَلْهَاءِ أَصَوِّرُ كُلَّ شَيْءٍ، الشُّحْبَ.. كِرَاسِي الطَّائِرَةِ.. حَتَّى الْوَجْبَةَ الَّتِي تَنَاوَلْتُهَا فِي الطَّائِرَةِ.. رُبَّمَا لَا تُصَدِّقُنِي الْجَارَاتُ؛ فَتَكُونُ دَلِيلَ إِثْبَاتٍ!

- كَمْ مَضَى مِنَ الْوَقْتِ؟ سَأَلْتُهُ مُتَلَهِّفَةً..

- ثَلَاثُ سَاعَاتٍ وَأَكْثَرُ..

يَاهُ.. رِحْلَةٌ طَوِيلَةٌ. لَا بَأْسَ، كُلُّ شَيْءٍ يَهْوُنُ مِنْ أَجْلِ إِغَاظَةِ (عَلِيَاءَ) وَتَوَابِعِهَا. فَكَّرْتُ فِي أَنْ أَتَّصِلَ بِهَا فَوْرَ وُصُولِي الْمَطَارِ.. لَنْ تُصَدِّقَ أَنَّي فِعْلًا سَافَرْتُ.. أُرِيدُ أَنْ يَتَعَكَّرَ مَزَاجُهَا وَيَسُوءَ يَوْمُهَا.

كَانَتْ دَائِمًا نِدًّا لِي، فِي الْمَدْرَسَةِ وَالْحَيِّ، تَتَبَاهَى بِجَمَالِهَا الْأَخْاذِ وَطَوْلِهَا الْفَارِعِ، وَحِينَ تَزَوَّجَتْ، خَطَفَتْ مِنْ مَالٍ لَهُ قَلْبِي مُنْذُ صَغَرِي.. لَمْ يَشْعُرْ بِوُجُودِي فِي ظِلِّ (عَلِيَاءَ) كَانَتْ الْعُيُونُ لَا تَرَى إِلَّا جَمَالَهَا.. وَلَا تَتَّبَعُ إِلَّا أَخْبَارَهَا، مِنْ أَخَوَاتِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ الدَّاخِلَاتِ وَالخَارِجَاتِ مِنْ بَيْتِهِمُ الْكَبِيرِ.

وَحِينَ تَزَوَّجَتْ .. كَانَ زَوَاجُهَا حُلْمٌ كُلُّ فَتَاةٍ.. أَمَا أَنَا فَكَانَ زَوَاجِي تَقْلِيدِيًّا.. لَمْ أَفْرَحْ وَلَمْ أَحْزَنْ.. حَتَّى زَوْجِي لَمْ يُظْهِرْ أَيَّ شُعُورٍ بِنَشْوَةِ الْإِنْتِصَارِ، بِأَنَّهُ فَازَ بِي مِنْ دُونِ شَبَابِ الْحَيِّ، وَأَنَّهُ اسْتَحَقَّنِي بِجِدَارَةٍ كَمَا فَعَلَ زَوْجُ (عَلِيَاءَ)، لَوْ كَانَ فَعَلَهَا لَمَا جَعَلْتُهَا نِدَاءً لِي فِي عَقْلِي وَحَيَاتِي. كَانَتْ تَتَعَمَّدُ زِيَارَتِي دَائِمًا لِإِغَاظَتِي وَالنِّكَايَةِ بِي.. وَقَرَّرْتُ أَنْ أُعَامِلَهَا بِالْمِثْلِ³.

(3) كَيْفَ تَرَى
الشَّخْصِيَّةَ/الرَّأْيَ
صَدِيقَتَهَا عَلِيَاءَ؟
عَلَامَ يَدُلُّ ذَلِكَ؟

انْتَبَهْنَا عَلَى صَوْتِ قَائِدِ الطَّائِرَةِ.. طَلَبَ إِلَيْنَا رِبْطَ الْأَحْزِمَةِ فَهَنَّاكَ مَطَبَاتُ هَوَائِيَّةٍ..
صَرَخْتُ فِي زَوْجِي:

- هَلْ نَحْنُ نَسِيرُ فِي الشَّارِعِ؟ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ هَذِهِ الْمَطَبَاتُ؟

- اذْكُرِي اللَّهَ.. لَقَدْ فَضَحْتِنَا.

لَمْ أَنْتَظِرِ الرَّدَّ.. بَدَأَتِ الطَّائِرَةُ تَقْفِزُ كَضْفَعَةٍ فَرَعَةٍ.. ثُمَّ ارْتَجَّتْ رَجَّةً عَنِيفَةً.. بَدَأَتْ أَسْمَعُ صُرَاخًا وَلَغَطًا.. وَرَأَيْتُ الْمُضِيفَاتِ يَتَرَاكُضْنَ لِتَهْدِئَةِ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ شَرَعُوا فِي الْبُكَاءِ.. وَسَادَ الْمَكَانَ تَوَثُّرٌ شَدِيدٌ.

عَادَ صَوْتُ قَائِدِ الطَّائِرَةِ يَدْعُونَا لِلتَّمَسُّكِ جَيِّدًا.. مَطَبٌ هَوَائِيٌّ جَدِيدٌ.. الرَّجُلُ الَّذِي يَجْلِسُ أَمَامِي بَدَأَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ مِنْ مُصْحَفِهِ.. بَعْضُ الرُّكَّابِ بَدَؤُوا يُسَمِّنُونَ وَيُحَوِّقِلُونَ .. وَزَوْجِي يُرَدِّدُ الشَّهَادَتَيْنِ وَيَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ.. إِذَنْ.. الْأَمْرُ خَطِيرٌ!.. اهْتَزَّتِ الطَّائِرَةُ اهْتِزَازًا أَقْوَى مِنَ الْمَرَّةِ السَّابِقَةِ.. شَعَرْنَا بِالْمِيلَانِ.. بَدَأَ الْجَفَافُ يَزْحَفُ إِلَى حَلْقِي.. انْحَبَسَ صَوْتِي.. كَانَ الْمَطَرُ يَهْطُلُ فِي الْخَارِجِ.. وَنَحْنُ الْآنَ بَيْنَ سَمَاءٍ وَأَرْضٍ فِي غُلْبَةٍ حَدِيدِيَّةٍ.. تَتَمَايَلُ كَسَفِينَةٍ وَرَقِيَّةٍ فِي بَرَكَةِ مَاءٍ.. رَكِبَ الْخَوْفُ صَدْرِي وَالتَّصَقَّ بِضُلُوعِي.. انْكَمَشْتُ كَفَّارَةً مَذْعُورَةٍ.. كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى زَوْجِي بِعَيْنَيْنِ قَفَرَتَا مِنْ مِحْجَرِ يَهُمَا.. مَاذَا لَوْ؟ مَاذَا لَوْ كَانَ هَذَا آخِرُ الْمَطَافِ؟ طَارَ لَوْنٌ وَجْهِي، وَتَلَوْنَ بِكُلِّ الْأَلْوَانِ إِلَّا لَوْنَ الْحَيَاةِ.. قَرَأْتُ الْخَوْفَ وَالذُّعْرَ عَلَى وَجْهِ زَوْجِي الَّذِي أَمْسَكَ بِيَدِي، وَبَدَأَ يَقْرَأُ الْآيَاتِ وَالْأَدْعِيَةَ. أَمْسَكَ بِي الذُّعْرُ وَقَلْبِي كَيْفَ شَاءَ.. نَبَتَ النَّدَمُ، وَتَجَدَّرَ، وَأَوْرَقَ فِي صَدْرِي الْمَرْعُوبِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي... سَيَغْفِرُ مَاذَا؟ مَا أَكْثَرَ ذُنُوبِي وَأَبْشَعَهَا؟ آه .. لَيْتَنِي مَا تَكَاسَلْتُ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى خَرَجَ وَقْتُهَا.. لَيْتَنِي مَا تَطَاوَلْتُ عَلَى زَوْجِي الْمُسْكِينِ، وَلَمْ أُجْبِرْهُ عَلَى الاسْتِدَانَةِ.. يَقُولُونَ إِنَّ رُوحَ الْمَيِّتِ الْمَدِينِ

لَا تَصْعَدُ إِلَى سَمَاءِ رَبِّهَا، فَذِيُونُهُ تُكَبِّلُهُ وَتُقَيِّدُهُ حَتَّى لَوْ كَانَ شَهِيدًا. لَكِنَّهُ سَيَكُونُ شَهِيدًا .. فَلَقَدْ صَبَرَ عَلَيَّ كَثِيرًا.. واحْتَمَلَ سَلَاطَةَ لِسَانِي وَقَلَّةَ عَقْلِي. لَا أَذْكَرُ أَنَّهُ ضَرَبَنِي يَوْمًا أَوْ أَهَانَنِي.. بَلْ عَلَى الْعَكْسِ كَانَ يَتَمَنَّى إِرْضَائِي.. لَيْتَهُ فَعَلَ وَضَرَبَنِي.. فَمَا كَانَ سَيَحْدُثُ مَا حَدَثَ.. لَيْتَهُ أَوْقَفَنِي عِنْدَ حَدِّي، وَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ أَبِي بِأُمِّي حِينَ عَانَدْتُهُ، إِذْ أَمْسَكَ بِحِزَامِي، وَجَلَدَهَا عَلَى ظَهْرِهَا حَتَّى اسْتَكَانَتْ. آخ.. مَا أَكْثَرَ أَخْطَائِي! تَذَكَّرْتُ يَوْمَ نَهَرْتُ جَارَتَنَا الْأَرْمَلَةَ وَوَصَمْتُهَا بِأَقْبَحِ الصِّفَاتِ حِينَ جَاءَتْ تَطْلُبُ مُسَاعَدَةً مِنْ زَوْجِي.. كُنْتُ أَظْنُهَا تُخَطِّطُ لِخُطْفِ زَوْجِي.. أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْأَفْلَامِ وَالْمُسْلَسَلَاتِ الَّتِي أَسْهَرُ عَلَيْهَا كُلَّ لَيْلَةٍ! وَ(عَلِيَاءُ) لِمَاذَا أَضَعُهَا فِي رَأْسِي مِسْمَارًا؟! هَلْ فَعَلْتُ بِي شَيْئًا مُحَدِّدًا؟ «لا».. أَنَا مَنْ بَدَأَ الْمَعْرَكَةَ وَأَشْعَلَ أَوَارَهَا.. سَامِحْنِي يَا رَبُّ.. سَامِحْنِي يَا عَلِيَاءُ.. لَوْ كُنْتُ صَادَقْتُهَا⁴..

(4) لِمَاذَا تَغَيَّرَ رَأْيِي
الشَّخْصِيَّةُ/الرَّوَايَةُ
فِي نَفْسِهَا وَزَوْجِهَا
وَصَدِيقَتِهَا عَلِيَاءُ؟
أَيُّ الرَّأْيَيْنِ أَصْدَقُ؟
وَلِمَاذَا؟

سَقَطْتُ عَيْنَايَ عَلَى زَوْجِي.. لَا يَزَالُ يَقْرَأُ الْآيَاتِ.. مَطَبٌ هَوَائِي جَدِيدٌ.. اضْطَرَبَتْ مَعِدَتِي.. شَعَرْتُ بِمَغْصٍ شَدِيدٍ وَرَغْبَةٍ فِي التَّقَيُّؤِ.. رَجَّةٌ جَدِيدَةٌ.. كَأَنَّا نَسِيرُ عَلَى دَرْبٍ وَعِزِّ مَلِيٍّ بِالْحَفْرِ وَالشُّقُوقِ.. حَتَّى السَّمَاءُ! سُبْحَانَ اللَّهِ!! سَامِحْنِي يَا رَبُّ.. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.. تَذَكَّرْتُ حَدِيثًا نَبَوِيًّا، «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» هَلْ سَادَخُلُهَا؟ وَذُنُوبِي؟! وَأَفْكَارِي الشَّيْطَانِيَّةُ؟! سَمِعْتُ خُطِيبَ الْجُمُعَةِ يَقُولُ: إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاسِعَةٌ.. وَأَنْهَا وَسَعَتْ بَغْيًا سَقَتْ كَلْبًا الْمَاءَ، فَدَخَلَتْ الْجَنَّةَ. وَلَكِنِّي لَمْ أَسْقِ زَوْجِي سِوَى الْهَمِّ وَالنَّكَدِ وَالذُّلِّ!⁵

(5) كَيْفَ نَصِفُ شُعُورَ
الشَّخْصِيَّةِ فِي هَذِهِ
النُّقْطَةِ مِنَ الْقِصَّةِ؟

يَا رَبُّ سَامِحْنِي.. سَأَتُوبُ وَأُتِيبُ يَا رَبُّ.. تَوْبَةٌ نَصُوحًا لَا أَعُودُ بَعْدَهَا أَبَدًا.. يَا وَيْلِي لَوْ مِتُّ وَأَنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ.. بَدَأْتُ أَتَشْهَدُ.. لَا أَذْرِي كَمْ مَرَّةً مِنَ الْوَقْتِ حَتَّى انْسَابَ صَوْتُ قَائِدِ الطَّائِرَةِ يُبَشِّرُنَا بِتَجَاوُزِ الْمَطْبَاتِ الْهَوَائِيَّةِ.

عَادَتِ الدَّمَاءُ تَجْرِي فِي أَوْصَالِنَا مِنْ جَدِيدٍ.. السَّيِّدَةُ الَّتِي تَقْبَعُ خَلْفِي أَقْسَمَتْ أَلَّا تَرْكَبَ طَائِرَةً أَبَدًا.. تَنَفَّسْتُ الصُّعْدَاءَ.. شَعَرْتُ بِحُنُوٍّ غَرِيبٍ عَلَى زَوْجِي الْحَبِيبِ.. كَانَ خَائِفًا عَلَيَّ وَظَلَّ يَرْقِنِي بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَهْدِي مِنْ رَوْعِي. حَاوَلْتُ أَنْ أُغْمِضَ عَيْنَيَّ.. لَا يَزَالُ بَعْضُ الْقَلْقِ وَالْخَوْفِ يَسْرِي فِي أَوْصَالِي..

السَّاعَةُ جَاوَزَتْ الرَّابِعَةَ فَجَرًا.. وَصُورُنَا لِمَالِيزِ يَا سَيَكُونُ فِي السَّاعَةِ السَّادِسَةِ صَبَاحًا. بَدَأَتْ الطَّائِرَةُ تَقْتَرِبُ مِنْ أَجْوَاءِ الْعَاصِمَةِ.. كَانَتْ مَدِينَةٌ مُسْتَقِظَةٌ تَحْتَ رِذَاذِ النَّدَى،

وَقَطَرَاتِ الْمَطَرِ الْمُبَكِّرِ.. كَانَ مَنْظَرًا خَلَابًا.. الْبَسَاطُ الْأَخْضَرُ يَمْتَدُّ هُنَا وَهُنَا..
الْيُوتُ الْحَشَبِيُّ بِأَسْفُفِهَا الْحُمْرِ.. وَالضَّبَابُ الَّذِي يُلْفُ خَصَرَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الرَّائِعَةِ..
دَبَّ النَّشَاطُ فِي أَوْصَالِنَا جَمِيعًا.. حَمَلْتُ (الكاميرا) وَبَدَأْتُ أُصَوِّرُ.. هَبَطَتِ الطَّائِرَةُ فِي
مَطَارِ الْعَاصِمَةِ.. أَخَذَتْ عَجَلَاتُهَا تَنْزِلُقَ عَلَى أَرْضِ الْمُدَّرَجِ الْوَاسِعِ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ.. كُنْتُ
أَسْبِقُ زَوْجِي فِي النُّزُولِ وَمُعَانَقَةِ هَوَاءِ الْمَدِينَةِ الْغَافِيَةِ فِي مِثْلِ هَذَا الصَّبَاحِ النَّظِيفِ..

انْتَقَلْنَا بِوَسِطَةِ الْقِطَارِ لِلجَّهَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمَطَارِ.. كَانَ مَطَارًا وَاسِعًا وَنَظِيفًا.. كَانَتْ
عَيْنَايَ تَجُوبَانِ الْمَكَانَ شَمَالًا وَجَنُوبًا بَحْثًا عَنْ غَايَتِي.. لَاحَظَ زَوْجِي انْشِغَالِي فِي
الْبَحْثِ.. سَأَلَنِي: عَنْ مَاذَا تَبْحَثِينَ. لَمْ أَرُدِّ. انْطَلَقْتُ نَحْوَ كَبِينَةِ الْهَاتِفِ الْعُمُومِيِّ.. أَدْرْتُ
الْأَرْقَامَ الَّتِي أَحْفَظُهَا.. كَانَ صَوْتِي عَالِيًا يَسْمَعُهُ الْجَمِيعُ:

- عَلَيَاءُ.. صَبَاحُ الْخَيْرِ.. هَلْ أَنْتِ نَائِمَةٌ؟ سَامِحِينِي.. لَمْ أَنْتَبِهْ لِلْفَرْقِ.. مَا أَجْمَلَ الْمَدِينَةَ!
لَيْتَكَ كُنْتَ مَعِي.. كَانَ اللَّهُ فِي عَوْنِكُمْ وَأَنْتُمْ تَتَلَطَّوْنَ فِي الْحَرِّ.. أَنَا أَرْتَجِفُ مِنَ الْبَرْدِ..
كَانَتْ رِحْلَةً مُمْتَعَةً...و..⁶

(6) ماذا حَدَثَ
لِلشَّخْصِيَّةِ هُنَا؟ مَا
رَأَيْكَ فِي ذَلِكَ؟

وَرَأَيْتُ زَوْجِي.. يَضْرِبُ كَفًّا بِكَفٍّ.. وَيُحَوِّقِلُ كَعَادَتِهِ!!!

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

1. تُعَدُّ هَذِهِ الْقِصَّةُ مِثَالًا جَيِّدًا عَلَى بَنِيَّةِ الْحُبْكَةِ التَّقْلِيدِيَّةِ، الَّتِي تَبْدَأُ بِتَصَاعُدِ الْأَحْدَاثِ، حَتَّى تَصِلَ إِلَى لَحْظَةٍ تُوَثِّرُ عَالِيَةً (تُسَمَّى عَادَةً الذُّرُوءَ) ثُمَّ تَبْدَأُ الْأَحْدَاثُ بَعْدَهَا بِالْهَبُوطِ نَحْوَ النِّهَايَةِ. تَحَدَّثْ عَنْ ذَلِكَ. مُوضِّحًا لَحْظَةَ التُّوْثِرِ فِي الْقِصَّةِ.
2. أَعْمَالُ الشَّخْصِيَّةِ فِي أَيِّ قِصَّةٍ أَوْ رِوَايَةٍ، يَكُونُ وَرَاءَهَا عَادَةٌ دَوَائِعُ وَأَسْبَابٌ، مَا الْأَسْبَابُ الَّتِي دَفَعَتِ الشَّخْصِيَّةَ الرَّئِيسِيَّةَ إِلَى الْإِصْرَارِ عَلَى السَّفَرِ؟ وَمَا الْأَسْبَابُ الَّتِي كَانَتْ وَرَاءَ رُضُوحِ الزَّوْجِ وَمُوَافَقَتِهِ عَلَى ذَلِكَ؟
3. مَرَّتِ الشَّخْصِيَّةُ الرَّئِيسَةُ فِي الْقِصَّةِ بِلَحْظَةٍ صِدْقٍ جَعَلَتْهَا تَرَى نَفْسَهَا وَالْآخَرِينَ عَلَى حَقِيقَتِهِمْ؟ مَا الَّذِي سَاعَدَ عَلَى أَنْ تَرَى الشَّخْصِيَّةُ الْأَشْيَاءَ عَلَى حَقِيقَتِهَا؟ وَهَلْ أَثَّرَ ذَلِكَ فِيهَا وَغَيْرَهَا؟ هَلْ تَرَى الْأَمْرَ طَبِيعِيًّا؟
4. مَا الْفِكْرَةُ الَّتِي تُرِيدُ الْكَاتِبَةُ أَنْ تُوَصِّلَهَا لِلْقَارِئِ فِي رَأْيِكَ؟

حَوْلَ نَفْثَةِ النَّصِّ:

- مامعنى قولها "تَأَجَّجَتِ النَّيرانُ في صدري"؟
- ◆ ابحث عن الفعل "تَأَجَّجَ" في المعجم الرقمي، وانظر في الأمثلة التي ساقها.
- ◆ على ضوء ماقرأت: مامعنى تَأَجَّجَتِ الْمَشَاعِرُ، تَأَجَّجَ الصَّرَاغُ، تَأَجَّجَ الْأَلَمُ؟

◆ اِسْتَحْدِمِ الْفِعْلَ "تَأَجَّجَ" في جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشَائِكَ.

- مادلالة قولها "لايعرفُ شرقَ الأرضِ مِنْ غربِها"؟ هل هناك تعبيرٌ آخرُ تعرفُهُ قريبٌ من هذا المعنى؟

- وَضَّحْ كَيْفَ رَسَمَ التَّشْبِيهُ تَفَاصِيلَ الصُّورَةِ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ:
- ✚ بَدَأَتِ الطَّائِرَةُ تَقْفِزُ كَضَفَدَةٍ فَرَعَةٍ.

✚ انْكَمَشَتْ كَفَّارَةٌ مَذْعُورَةٌ.

✚ كُنْتُ كَالْبَلْهَاءِ أَصَوِّرُ كُلَّ شَيْءٍ.

- النَّصُّ غَنِيٌّ جِدًّا بِالِاسْتِعَارَاتِ، كَمَا فِي:
- ✚ وَلَكِنْ طَقَمَ الذَّهَبِ الَّذِي هَرَسْتَنِي بِهِ جَارَتِي "عَلِيَاءُ" أَشْعَلَ قَلْبِي، وَقَلَبَ كِيَانِي..
- ✚ جَعَلَنِي أَتَقَلَّى فِي فِرَاشِ الْقَهْرِ وَالْغَيْرَةِ..
- ✚ لِيُظْهَرَ الطَّقَمُ مُتَرَبِّعًا عَلَى صَدْرِهَا.

عُدْ إِلَى النَّصِّ، وَسَجِّلْ هُنَا بَعْضَ الاسْتِعَارَاتِ الَّتِي أَعْجَبَتْكَ:

1. _____
2. _____
3. _____
4. _____
5. _____

حَوْلَ قَارِئِ النَّصِّ:

● هَلْ تَرَى نَفْسَكَ وَاقِعًا تَحْتَ تَأْثِيرِ الْمُجْتَمَعِ؟ وَضَغْطِ الْاهْتِمَامِ بِالْمَظَاهِيرِ وَالتَّفَاخُرِ بِامْتِلَاكِ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ؟ إِلَى أَيِّ دَرَجَةٍ تَرَى نَفْسَكَ وَاقِعًا تَحْتَ تَأْثِيرِ ذَلِكَ؟

● هَلْ يُمَكِّنُ التَّحَرُّرُ مِنْ ضَغْطِ الْمُجْتَمَعِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَسَائِلِ فِي رَأْيِكَ؟

● هَلْ سَبَقَ أَنْ عِشْتَ مَوْقِفًا جَعَلَكَ تَشْعُرُ بِاللَّدَمِ الشَّدِيدِ وَتُقَرَّرُ أَلَّا تُكَرِّرَ فِعْلًا فَعَلْتَهُ أَوْ قَوْلًا قُلْتَهُ؟ وَهَلِ التَّزِمَتْ بِمَا قَرَّرْتَ أَمْ أَنَّكَ نَسِيتَ، وَعُدْتَ لِمَا كُنْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ؟

● هَلْ هَذَا جُزْءٌ مِنَ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ فِي رَأْيِكَ؟ وَضِّحْ.

● اخْتَرِ رَقْمًا مِنَ الْمِسْطَرَةِ أَدْنَاهُ تَقِيْمُ فِيهِ الْقِصَّةِ مِنْ وَجْهَةِ نَظْرِكَ، مُوضِّحًا أَسْبَابَكَ.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

القراءة

قصة قصيرة

غطاء الفراش

5

جورج برنارد شو

نواتج التعلم

1. يفسر الكلمات مُستخدمًا المُعجم الورقي والرقمي.
2. يُحدّد المُتعلّم جوانبَ معيّنة في النُّصوص الأدبيّة ويفهمها، ويحلّل عناصر النصّ وخيارات المؤلفين في اختيار الكلمات والأساليب الأدبيّة المناسبة لنصوصهم.
3. يتعرّف تقنيّة الاستباق في الزّمن.
4. يتتبع مواضع ظهور علامات في السّرد توجّه القارئ نحو نهاية القصة.

الاستباق في زمن القصة (أو الرواية):

يُعدُّ الاستباق من تقنيات توظيف الزمن في الكتابة القصصية أو الروائية، ويمكن تعريفه بأنه ظهور علامات في السرد توجه القارئ نحو نهاية القصة، فهو استشراف الحدث الرئيسي في القصة بوساطة أحداث أولية تشير إلى ذلك الحدث، أو توجه ذهن القارئ نحو التنبؤ به.

وأكثر ما يضيفه الاستباق إلى الحكاية أنه يضع القارئ في حالة من الترقب والانتظار؛ إذ تعمل الإشارات والتلميحات التي تشير إلى الحدث المستقبلي على أن يكمل القارئ قراءة النص حتى يعرف ماذا سيحدث، وهل ستطابق النهاية ما كان قد خمنه هو أم لا؟ ولكن الرؤية لا تكتمل إلا بعد أن ينتهي القارئ من القصة كاملة. وأبرز ما يتصف به الاستباق هو أنه لا يجزم بالنهاية، ولكنه يُبقي القارئ مُعلقاً ينتظر، ولذلك يُعدُّ عنصراً من عناصر التشويق إذا استخدم بذكاء. وليس شرطاً أن تأتي النهاية بحسب ما توقعه القارئ، بل أحياناً قد تأتي مخالفة تماماً لكل التوقعات، فتشكل عنصراً مفاجئاً للقارئ.

في هذه القصة ستجد تلميحات وإشارات توحى بما حدث لغطاء الفراش الذي يسأل عنه الراوي، حاول أن تتبّعها، وأن تتنبأ بمصير هذا الغطاء، ثم انظر: هل جاءت النهاية كما تنبأت أم أنها كانت خلاف كل توقعاتك، فكانت مفاجئة لك تماماً؟

المهارة القرائية:

التنبؤ:

مهارة التنبؤ من المهارات الأساسية والمهمة جداً في الحياة والتعلم. وهي تتمثل في قدرة المرء على وضع افتراضات شخصية حول ما سيقع في المستقبل اعتماداً على مؤشرات من الواقع أو في النص. وأنت تقرأ قصة "غطاء الفراش" ستمرّ بجمل وتلميحات تشير إلى ما حدث لهذا الغطاء، جمّع هذه التلميحات، وابن على أساسها افتراضاً، ثم انظر هل جاءت النهاية كما تنبأت؟

المُفْرَدَاتِ وَالْمُعْجَمُ:

تَطْوِيرُ الْمَفْرَدَاتِ:

(أَفْعَالٌ)

نَاشَدَ:	يُنَاشِدُ، مُنَاشِدَةٌ وَنِشَادًا، فَهُوَ مُنَاشِدٌ، وَالْمَفْعُولُ مُنَاشَدٌ. نَاشَدَهُ الشَّيْءُ: طَالَبَهُ بِهِ.
رَجَّحَ:	يُرَجِّحُ، تَرْجِيحًا، فَهُوَ مُرَجِّحٌ، وَالْمَفْعُولُ مُرَجَّحٌ. رَجَّحَ أَحَدَ الرَّأْيَيْنِ عَلَى الْآخَرِ: فَضَّلَهُ عَلَيْهِ وَقَوَّاهُ وَمَالَ إِلَيْهِ.
اسْتَسَاعَ:	يَسْتَسِعُ، اسْتِسَاعَةً، فَهُوَ مُسْتَسِعٌ، وَالْمَفْعُولُ مُسْتَسَاعٌ. اسْتَسَاعَ حَدِيثُهُ: قَبِلَهُ، وَجَدَهُ مَقْبُولًا.
أَزْجَى:	يُزْجِي، إِزْجَاءً، فَهُوَ مُزْجٍ، وَالْمَفْعُولُ مُزْجَى. أَزْجَى الشُّكْرَ: قَدَّمَهُ.

(أَسْمَاءٌ)

مِخْنَةٌ:	بَلَاءٌ وَشِدَّةٌ، مَا يُمْتَحَنُ الْإِنْسَانُ بِهِ مِنْ بَلِيَّةٍ، تَجَرِبَةٌ شَدِيدَةٌ مُؤَلِّمَةٌ. جَمَعَهَا مِخْنَاتٌ وَمِخْنٌ.
رِيَاشٌ:	لِبَاسٌ أَوْ أَثَاثٌ فَاحِرٌ.

تَطْبِيقُ عَلَى الْمَفْرَدَاتِ وَالْمُعْجَمِ:

استخدم الكلمات السابقة في جُمْلٍ مِنْ إِنْشَائِكَ.

❑ نَاشَدَ أَوْ يُنَاشِدُ:

❑ رَجَّحَ أَوْ يُرَجِّحُ:

❑ اسْتَسَاعَ أَوْ يَسْتَسِعُ:

❑ أَزْجَى أَوْ يُزْجِي:

❑ مِخْنَةٌ أَوْ مِخْنٌ:

حول الكاتب:



- كان عصامياً مثل شكسبير، علّم نفسه بنفسه الكثير من اللغات مثل اللاتينية والإغريقية والفرنسية.
- بدأ مسيرته الأدبية في لندن حيث أصدر خمس روايات ناجحة وهي (عدم النضج، العقدة اللاعقلانية، الحب بين الفنانين، مهنة كاشل بايرون، الاشتراكي واللاشترائي).
- عمل ناقدًا موسيقيًا ثم انتقل إلى العمل السياسي وبدأ نشاطه في مجال الحركة الاشتراكية وانضم إلى الجمعية الفابية.
- من أعماله المسرحية: (بيوت الأراميل، كانديد، الرائد باربرا، بيت القلب الكسير، الأسلحة والإنسان، جان أوف أرك، الإنسان والسوبر مان، سيدتي الجميلة).
- حاز على جائزة نوبل في الأدب عام 1925 وجائزة الأوسكار لأحسن سيناريو (عن سيناريو بيجماليون) في عام 1938.

- جورج برنارد شو، وُلد في 26 يوليو 1856 - تُوُفِّي في 2 نوفمبر 1950، مؤلف أيرلندي شهير. وُلد في دبلن بأيرلندا ثم انتقل إلى لندن حينما كان في العشرينات من عمره مع والدته وأخته. كانت أسرته متوسطة الحال أي من الطبقة المتوسطة مما جعله ينقطع عن التعليم في سن مبكرة ويعمل لمساعد أهله.
- عاش حياة قاسية، ورأى أن الفقر هو العدو الأول للإنسان والمتسبب الوحيد في انتشار الجريمة. عبّر عن ذلك في أعماله الأدبية والمسرحية.
- لم يهدأ ولم يستسلم لعدم إكمال تعليمه بل كان يتردد على المتحف البريطاني ليتقّف نفسه.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص وأجب عن الأسئلة على جانبيه، واستعد للمناقشة مع معلمك وزملائك.

غطاء الفراش

للكاتب الإنجليزي (جورج يزنارد شو)

لَمْ أَزُرْ هولندا مُنْذُ أوائلِ 1939 حينَ ذهبتُ لأُحضِرَ منها جدّتي إلى أمريكا، وكانَ المفروضُ وقتئذٍ أَنْ جدّتي ستُضمي معًا في أمريكا ستّة أشهرٍ فحسبُ، بيدَ أَنْ زيارتها قد امتدّت ثمانِي سنواتٍ، حتّى بدا أنّها لن تعودَ إلى وطنها هولندا مرّةً أخرى.

ورغمَ أَنْ جدّتي قد رَضِختُ للأمرِ الواقعِ، إلّا أنّها ظلّتْ تأملُ في العودةِ يومًا ما، ودأبتْ تُمضي شطراً كبيراً مِنْ وقتها تُفكّرُ في منزلها في هولندا.

في صيفِ سنةِ 1947، عندما أوفدتني الشَّرِكةُ التي أعملُ بها في مُهمّةٍ إلى بروكسل، ناشدّني أَنْ أنتهزَ الفرصةَ وأعرّجَ على هولندا فأزورَ خالي وزوجتهُ، وأعودَ إليها بتقريرٍ وافٍ عن كُلِّ شيءٍ، وبخاصّةٍ عن غطاءِ فراشٍ مِنَ الصّوفِ كانتْ تَعْتَزُّ به كثيرًا!¹

وعندما زُرْتُ خالي وزوجتهُ، وجلسْتُ أُحدِثُ إليهما في غُرفةِ الاستقبالِ الهولنديّةِ الطَّرَازِ، حَيَّلَ إِلَيَّ أَنْ كُلَّ شيءٍ يجري على مألوفٍ عادِيهِ، وأنّه لَمْ يَطرَأَ أيُّ تغييرٍ مُطلقاً طَوَلَ هذهِ الأعوامِ التي تَلَتْ سنةَ 1939، وأنَّ البيتَ مازالَ قائماً كعَهْدِي بِهِ، وحَسْبِي أَنْ أُلْقِيَ نَظْرَةً واحدةً مِنْ خلالِ النَّافذةِ لأرى الفضاءَ المحيطَ بهِ وقد أحاطَتْهُ ظِلَالٌ، كانتْ يوماً مِنْ الأيامِ مِيدانَ مولبورج، قلبَ المدينةِ النَّابِضِ.²

وإنَّ كانَ خالي وزوجتهُ قد ظَلَّا على قَيْدِ الحياةِ، واجتازا مِحَنَةَ الحَرْبِ القاسِيَةِ بِسَلامٍ، فَقَدْ كانَ يبدو على قَسَمَاتِ وَجْهَيْهِما ما يُنبِئُ بِأَنَّ الأمورَ لَمْ تَعُدْ كما كانتْ مِنْ قَبْلُ، وَقَدْ حاولْتُ مراراً، خلالَ الأيامِ التي أمضيتها معهما... أَنْ أعْرِفَ

(1) تَبَيَّنَ بما يُمكنُ أَنْ يَحْدُثَ؛ هَلْ سَيَجِدُ الرَّاوي غِطاءَ الفِراشِ؟

(2) اسْتَخْدَمَ الرَّاوي فِعْلاً يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَوَقُّعَاتِهِ لَمْ تَكُنْ فِي مَحَلِّهَا، أَذْكَرُهُ.

السَّبَبَ، ولكنَّهُما لَمْ يُسَمِعَانِي شَيْئاً مِنْ قِصَصِ الحَرْبِ والحوادثِ والأحداثِ التي مرَّتْ بهما وعانياً مِنْ ويلاتِها، فكُنْتُ أَعْتَقِدُ أحياناً أنَّهُما يَنْشُدانِ النِّسيانَ، وأُرَجِّحُ أحياناً أُخرى أنَّهُما قَدْ سَبَقَ وتحدَّثتا عَنِ الحَرْبِ بما فيه الكفايةُ حتَّى سَمِيا هذه الذِّكرياتِ الأليمةَ، أو أنَّ هذه السَّنِينَ المَريرةَ تَحوي في طياتِها ما لا يَقْويانِ على ذِكرِهِ وروايَتِهِ.³

(3) كيف يمكن أن
تصف التغيير
الذي طرأ على
وجهي خال الراوي
وزوجته؟

لَقَدْ كُنْتُ واثِقاً في قرارةِ نَفْسي أنَّ التَّفْسيرَ الحَقِيقِيَّ لَصَمْتِهِما هذا، ليسَ شَيْئاً مِمَّا تَخَيَّلْتُهُ أو رَجَّحْتُهُ، ورُبَّما لا يَعدو أن يكونَ مِنْ مَظاهِرِ الكِياسَةِ والبَلَّاقَةِ لُشُورِهِما أنَّ التَّجاربَ التي مرَّتْ بنا - معشَرَ الأَمْرِيكِيِّينَ - في الحَرْبِ، لَمْ تَكُنْ سَهلةً ولا يَسيرةً، فَلَيْسَ إِذاً مِنَ الذَّوقِ السَّليمِ أن يَتَشَدَّقا بما أَبْداهُ الهولنديونَ مِنْ ضُروبِ الشَّجاعةِ والبأسِ!

وأخيراً، وَجَدْتُ الشَّجاعةَ لأَسأَلُهُما عَنِ غِطاءِ الفِراشِ المَصنوعِ مِنَ الصَّوْفِ، وَذَكَرْتُ لَهُما مَبْلَغَ اِهْتِمَامِ جَدَّتِي بِهِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ صُنْعِ يَدَيْها، وَقَدْ فَكَّ سُؤالي هذا عُقْدَةً لسانِيهِما وراحا يُحَدِّثانِي عَنِ قِصَّةِ غِطاءِ الفِراشِ، ولَعَلَّهُما اعتَقدا أن بوسعي أن أفهَمَهُما بِسُهولةٍ وأَقْدَرَهُما.

قالتُ زوجةُ خالي:

- أُرَجِّحُ أن جَدَّتَكَ أَيضاً سَتُعْجَبُ بها وتُقدِّرُها حَقَّ قَدْرِها. وَمَضَتْ تروي القِصَّةَ.⁴
- يَجْدُرُ بِكَ أن تُدْرِكَ أَوَّلاً أنَّنا كُنَّا في مَسِيرِ الحَاجةِ إلى الشَّحْمِ، فلا دُهْنَ ولا زَيْتَ ولا شَيْءَ مِنْ هذا القَبِيلِ كانَ في مُتَناوَلِ اليَدِ إِبَّانَ الحَرْبِ، وَعَقَّبَ زَوْجُها على الكلامِ بِصوتِ حالِمٍ كَمَنْ يَسْتَعِيدُ ذِكرياتٍ بَعيدةً:

- لَقَدْ كُنْتُ أَحْلُمُ في بَعْضِ اللَّيالي بِقُطيرةٍ مَصنوعةٍ بِالزُّبْدَةِ... ألا يَبْدُو هذا سَخيفاً الآنَ؟ لَمْ يَكُنْ سُخْفاً وَقْتذاك. لَقَدْ كُنَّا نَتَلَهَّفُ على الشَّحْمِ والدُهْنِ كما يَتَلَهَّفُ العاشِقُ على حَبيبٍ غائِبٍ!

(4) مِنَ الرَّاي في هذا
الجُزءِ، وَمِنْ المَرويِّ
لَهُ؟ وما مَوضُوعُ
القِصَّةِ؟

فَأَوْمَاتُ زَوْجَةُ خَالِي بِرَأْسِهَا، وَكَأَنَّهَا قَدْ ارْتَاَحَتْ إِلَى هَذَا التَّعْبِيرِ، وَسَرَحَتْ
بِنَظَرَاتِهَا إِلَى عَالَمٍ بَعِيدٍ بَيْنَمَا اسْتَطَرَدَّ خَالِي:

- فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَتْ التَّقْوُدُ عَدِيمَةً الْقِيَمَةِ؛ لِأَنَّ النَّاسَ فِي حَاجَةٍ إِلَى مَوَادٍّ...
إِلَى أَشْيَاءٍ نَافِعَةٍ مَفِيدَةٍ... أَشْيَاءَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا. لَقَدْ تَخَلَّصْنَا مِنَ الْجَوَاهِرِ وَالْحُلِيِّ
الَّتِي نَمْلِكُهَا عَلَى التَّوَالِي... ثُمَّ تَحَرَّرْنَا تَدْرِيجِيًّا مِنْ كُلِّ مَا لَدِينَا مِنْ كَمَالِيَّاتٍ
يُمْكِنُ الاسْتِغْنَاءُ عَنْهَا.. وَأَصْبَحَ الْمَنْزِلُ عَارِيًّا تَمَامًا مِنَ الرِّيشِ الَّذِي يُمْكِنُ بَيْعُهُ
أَوْ اسْتِبدَالُهُ... وَلَمْ يَبْقَ سِوَى غِطَاءِ الْفِرَاشِ⁵.

(5) هُنَا تَلْمِيحٌ آخَرٌ مَازَا
تَتَوَقَّعُ؟

إِنِّي أَذْكَرُ هَذَا الْغِطَاءَ تَمَامًا... لَقَدْ كَانَتْ أُمِّي تَحْرِيصُ أَنْ تَضَعَهُ مُحَبَّكًا تَمَامًا عِنْدَ
الْأَقْدَامِ فَوْقَ سَرِيرِهَا الضَّخْمِ. لَقَدْ كَانَ مِنَ الصَّوْفِ الْأَسْوَدِ... وَقَدْ حِيكَ عَلَى نَمِطٍ
بَدِيعٍ مِنَ الرُّسُومِ الْهَنْدَسِيَّةِ الْمُسْتَدِيرَةِ وَالْبَيضاوِيَّةِ.

وَأَضَافَتْ زَوْجَةُ خَالِي فِي صَوْتٍ رَقِيقٍ بَدَتْ فِيهِ رَنَّةٌ اعْتِدَارٍ وَأَسْفٍ:
- أَخْشَى أَنْ أَكُونَ السَّبَبُ فِي فَكِّهِ وَحَلِّ حَيَاكِيهِ... وَلَكِنِّي كُنْتُ جَائِعَةً... لَقَدْ
كُنَّا فِي مِحْنَةٍ. فَرَدَّ خَالِي بِسُرْعَةٍ كَمَنْ يَنْفِي عَنْ نَفْسِهِ التُّهْمَةَ:
- أَجَلْ.. لَمْ أَفَكِّرْ أَنَا فِي ذَلِكَ. فَاسْتَطَرَدَّتْ زَوْجَتُهُ:

- كَانَتْ الْجَوَارِبُ لَا تُقَدَّرُ بِثَمَنِ، وَلَمْ يَعُدْ عِنْدَ أَيِّ فَرْدٍ جَوَارِبُ. وَلِهَذَا عَمَدْتُ إِلَى
حَلِّ حَيَاكَةِ رُكْنٍ وَاحِدٍ مِنَ الْغِطَاءِ. رُكْنٌ وَاحِدٌ فَقَطْ، وَحِكَتُ مِنَ الصَّوْفِ زَوْجًا
مِنَ الْجَوَارِبِ الْمَتِينَةِ الثَّقِيلَةِ السَّودَاءِ... لَقَدْ كَانَ جَوْرَبًا رَائِعًا.
فَقَالَ خَالِي مُعْتَاطًا:

- أَجَلْ، لَقَدْ اشْتَهَيْتُ هَذَا الْجَوْرَبَ لِنَفْسِي صِرَاحَةً... وَلَكِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فِي حَرَكَةٍ
تَسْلِيمٍ وَإِذْعَانٍ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى مَعِدَتِهِ:

- لَقَدْ كُنْتُ جَائِعًا أَنَا الْآخَرُ... فَأَخَذْتُ الْجَوْرَبَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى مُزَارِعٍ أَعْرِفُهُ،
وَعُدْتُ حَامِلًا رَطْلَيْنِ مِنَ الزُّبْدَةِ الطَّازِجَةِ.
فَلَمَعَتْ عَيْنَا زَوْجَةِ خَالِي وَقَالَتْ بِلَهْفَةٍ:

- تَخَيَّلْ.... رَطْلَانِ مِنَ الزُّبْدَةِ... رَطْلَانِ كَامِلَانِ، لَقَدْ احْتَفَظْنَا بِرَطْلٍ مِنْهُمَا وَاقْتَسَمْنَا الرَّطْلَ الْآخَرَ بَيْنَنَا وَأَكَلْنَاهُ كَمَا هُوَ عَلَى عِلَاتِهِ دُونَ حُبْزٍ! ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَيَّ مُسْتَدْرِكَةً وَقَالَتْ:

- لِأَبْدُ أَنْ هَذَا غَرِيبٌ عَلَى مَسْمَعِكَ.

فاعترضْتُ قائلًا:

- كَلَّا.. كَلَّا الْبَتَّةَ.

فَقَالَ خَالِي مُوَكَّدًا:

- لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ عِيدًا مَشْهُودًا عِنْدَنَا... وَوَأَفَقَّتُهُ زَوْجَتُهُ... أَمَّا الرَّطْلُ الْآخَرُ فَقَدْ كَفَانَا شَهْرًا كَامِلًا.. وَأَخْشَى أَنَّ هَذَا الرَّطْلَ مِنَ الزُّبْدَةِ قَدْ أَفْسَدَ ذُوقَنَا، فَقَدْ تَعَوَّدْنَا عَلَيْهِ، وَلَمْ نَعُدْ نَسْتَسِيعُ طَعَامًا بِلا زُبْدَةٍ، وَمِنْ ثَمَّ شَعَرْنَا بِالْحَاجَةِ إِلَى غَيْرِهِ. فَضَحِكَ خَالِي وَقَالَ:

- وَهَكَذَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَتَخَيَّلَ مَا حَدَثَ... لَقَدْ حَلَلْنَا حَيَاكَةَ غِطَاءِ الْفِرَاشِ رُكْنًا رُكْنًا. كُنَّا نَفُكُّ فِي كُلِّ مَرَّةٍ مَا يَكْفِي لَصُنْعِ زَوْجٍ مِنَ الْجَوَارِبِ، وَكَانَ الْمُزَارَعُ طَيِّبًا مَعَنَا، وَشَرِيفًا لِلْغَايَةِ⁶، فَقَاطَعْتُهُ زَوْجَتُهُ قَائِلَةً فِي حَمَاسَةٍ ظَاهِرَةٍ:

- لَقَدْ كَانَ يُعْطِينَا دَائِمًا رَطْلَيْنِ مِنَ الزُّبْدَةِ، وَلَا تَنْسَ أَنَّهُ كَانَ فِي مَقْدُورِهِ أَنْ يَغْشَاَنَا وَيَخْدَعَنَا مُسْتَغْلًا فِرْصَةً خَوْفِنَا مِنَ الْأَلْمَانِ الَّذِينَ يَمْنَعُونَ بِشَدَّةٍ أَمْثَالَ هَذِهِ الْمُسَاوِمَاتِ، فَوَافَقَ خَالِي قَائِلًا:

- أَجَلُ... لَقَدْ كَانَ طَيِّبًا. عَلَى كُلِّ حَالٍ لَقَدْ لَبَّى غِطَاءُ الْفِرَاشِ حَاجَتَنَا مِنَ الزُّبْدَةِ لِمُدَّةٍ عَامَيْنِ كَامِلَيْنِ... وَكَمْ كَانَ يَنْتَابُنَا الْفَرْعُ وَالرُّعْبُ كُلَّمَا رَأَيْنَاهُ يَتَقَلَّصُ وَيَتَضَاعَلُ وَيَقْرُبُ مِنَ النِّهَايَةِ، بَيْنَمَا الْحَالَةُ مُسْتَمِرَّةٌ مِنْ سَيِّئٍ إِلَى أَسْوَأَ وَلَا يَبْدُو لَهَا نِهَايَةً. وَأَخِيرًا حَلَلْنَا آخَرَ قِطْعَةٍ كَانَتْ بَاقِيَةً مِنْهُ. وَهَنَا حَدَثَ مَا اعْتَبَرْنَاهُ مَأْسَاءً أَوْ فَجِيعَةً أَوْ سَمًّا كَارِثَةً إِذَا شِئْتَ... ذَلِكَ أَنَّ الْخِيوطَ الْآخِرَةَ الَّتِي فَكَّكْنَاهَا لَمْ تَكْفِ إِلَّا لَعَمَلِ فَرْدَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْجَوَرِبِ الْآخِرِ.

(6) وَصُولًا إِلَى هَذِهِ النُّقْطَةِ. مَا مَصِيرُ غِطَاءِ الْفِرَاشِ؟

ولقد احتفظنا بفردة الجورب ستّة أسابيع دون أن نجرؤ على عرضها على المزارع... إلى أن جاء يوم صرنا فيه في يأسٍ مُهلكٍ.. وأخيراً عزمْتُ أن أجربَ حظنا، فإننا لن نخسر شيئاً على كلِّ حالٍ إذا رَفَضَ المزارعُ شراءَ الفرْدَةِ الواحدةِ وأعادني صِفَرُ اليدينِ مِنَ الزُّبْدَةِ. واعتدلَ خالي في جِلسَتِهِ واستطردَ:

- وهكذا ذهبْتُ إلى صديقنا المزارعِ وأنا أقدمُ رجلاً وأوخرُ رجلاً.. ولا أستطيعُ أن أَصِفَ لَكَ كيفَ كُنْتُ مُرتَبِكاً ومُضطرباً. لم أَكُنْ أَسْتَسِيغُ الاستجداءَ... ولكن لم يَكُنْ لي حقُّ الاختيار... وتشجَّعتُ أخيراً فأخبرتهُ بصراحةٍ مُتلعثماً أنني لا أملكُ سوى فرْدَةٍ واحدةٍ. وتوقَّفَ خالي عن الحديثِ وقد ارتسمتُ على فَمِهِ ابتسامةٌ عريضةٌ، ثُمَّ استأنفَ:

- وهنا حَدَثَ أمرٌ يَصِلُ إلى حَدِّ المُعْجَزَاتِ.. لقد هَجَمَ عَلَيَّ المزارعُ يُعَانِقُنِي وهو يُزجِي عباراتِ الشُّكْرِ والعِرفانِ بِالجميلِ، وهَرَوَلَ إلى دارِهِ، وأحضرَ رطلينِ كاملينِ مِنَ الزُّبْدَةِ نَظِيرَ هذهِ الفرْدَةِ الوحيدةِ⁷. وهنا شَعَرْتُ بالدهشةِ فتساءلتُ:

(7) لماذا فَرَحَ المزارعُ في رأيكَ؟

- ولكن لماذا؟ وكيف؟

- هذا هو نفسُ السُّؤالِ الَّذِي وَجَّهْتُهُ للمزارعِ.

فأجابني بقوله:

- لقد كانتَ زوجتي تحُلُّ حياكةَ الجواربِ التي أبتاعُها منك، وتَحِيكُ مِنْ صَوْفِهَا غِطَاءً لِلْفِرَاشِ.... وهي تَحْتَاجُ فَقْطُ لهذهِ الفرْدَةِ لَتُتِمَّ الغِطَاءُ... ولهذا فهي وحدها تُساوي عندي رطلينِ مِنَ الزُّبْدَةِ؛ لأنَّها ستَجْعَلُها سَعِيدَةً لِحُصُولِها على الغِطَاءِ كاملاً⁸.

(8) هل جَاءَتِ النِّهَايَةُ كما تَوَقَّعتُ؟

وسادَ صَمْتُ طَوِيلٌ ثُمَّ قَالَ خالي:

- وهكذا يُمكنكَ أن تُخَبِّرَ جَدَّتَكَ أَنَّ غِطَاءَها سَلِيمٌ، ولكنَّ الحَرْبَ غَيَّرَتْ رُسُومَهُ وهندستُهُ...!!

أنشطة ما بعد النص:

حوّل النص:

1. كيف أثّرت الحرب في عائلة الراوي وجدته؟ خاله وزوجته خاله؟

2. لو أنّ جدّة الراوي حملت معها غطاء الفراش حين غادرت هولندا إلى أمريكا كيف تتصوّر ما حدث للخال وزوجته؟

3. وأنت تقرأ القصّة كان كلام الخال وزوجته يستبقُ النهاية ويضعُ لك تلميحات عن مصير غطاء الفراش، لكنّ النهاية جاءت مخالفةً تمامًا لما أوحت به تلك التلميحات. ما رأيك في النهاية؟ وهل ترى أنّ تلك التلميحات كان لها دورٌ في أن يكون للنهاية هذا التأثير القويّ عليك كقارئ؟

4. إلام يرمز غطاء الفراش؟ وكيف غيّرت الحرب رؤسومته وهندسته؟

حوّل لغة النص:

1 هات مرادفًا لكلّ من الكلمات الآتية ثمّ ضعها في جملٍ من إنشائك:
رَضَخْتُ:

دَابَّتْ:

أُعْرِجُ:

عَقَّبَ:

2 اذكر كل مرادفات كلمة "محنة" التي تكررت في النص.

حول قارئ النص:

هل يذكرك النص بالواقع الذي تعيشه بعض الدول العربية؟ كيف؟

ما المشاعر التي ولدتها القصة في نفسك؟ لماذا؟

اختر رقمًا من المسطرة أدناه تقيم فيه القصة من وجهة نظرك، موضحًا أسبابك.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

القراءة والبحث:

ابحث في أسباب اندلاع الحرب العالمية الثانية. واكتب في ذلك تقريرًا.

قارن بين هذا النص ونص الشيخ عبد الله العليالي "الحرب والجوع".

القراءة
سيرة ذاتية

دارنا الدمشقية

6

نزار قبّاني

نواتج التّعلّم

1. يتتبع الأثر الذي يتركه أسلوب الكاتب واستخدامه لبعض التقنيات البلاغية: بيان، بديع، معاني؛ لإيصال الفكرة والتأثير في القارئ.
2. يتعرّف المتعلّم خصائص النصّ الوصفيّ.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرائية:

تحديد خصائص النص الوصفي:

يستخدم الكتاب طرائق كثيرة في كتابة نصوصهم، ويأتي "السرد" و"الوصف" في مقدمة هذه الطرائق، في كتابة النصوص الثرية الحديثة خاصة، كالقصة والرواية والسيرة الذاتية. "دارنا الدمشقية" لنزار قباني يعد نموذجاً جيداً للنص الوصفي. من الأفضل أن تقرأ تعريف النص الوصفي، وخصائصه قبل أن تشرع في قراءة نص نزار.

تعريف النص الوصفي:

هو أي نص يُقدم وصفاً لشخص، أو مكان، أو شيء، أو حدث. وقد يكون وصفاً موضوعياً، أو ذاتياً، بحسب غايات الكتابة. وقد يأتي النص الوصفي وحده، وقد يأتي مُضمّناً في نصوص سردية، كالقصة والرواية والسيرة الذاتية.

خصائص النص الوصفي:

1. يميل إلى تكثيف التصوير، والتقليل من الإخبار العاري من الصور.
2. تكثر فيه الأسماء والصفات.
3. عادةً ما تُستخدم الأفعال فيه بصيغة المضارع.
4. يركز الكاتب فيه على إبراز التفاصيل الحسية (البصرية، والسمعية، والشمية، والذوقية واللمسية).
5. أحياناً ينقل النص الوصفي عاطفة الكاتب، ويخلق جواً يتلاءم مع هذه العاطفة.
6. تكثر فيه لغة المجاز: التشبيهات والاستعارات والكنيات.

في أثناء قراءة نص "دارنا الدمشقية" ستجد كثيراً من هذه الخصائص منثورة فيه. انتبه إليها.

تَطْوِيرُ الْمُفْرَدَاتِ:

ابْحَثْ فِي مُعْجَمِكَ عَنْ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ وَسَجِّلْهَا هُنَا، وَلَا تَنْسَ أَنْ تَكْتُبَ مَا وَرَدَ فِي الْمُعْجَمِ مِنْ جُمَلٍ تَوْضِيحِيَّةٍ لِبَيَانِ الْمَعْنَى، ثُمَّ اكْتُبْ جُمْلَةً أُخْرَى مِنْ إِنْشَائِكَ:

(أَفْعَالٌ)

• تَغْلُغَلُ:

• تَضْطَافُ (اضْطَافَ):

• يُكْفِكِفُ (كَفَفَ):

• اسْتَحْوَذَ:

(أَسْمَاءٌ)

• زُرُّ الْفُلِّ:

• زُقَاقٌ:

• تَسَكُّعٌ:

• مَنَقَلٌ:

(صِفَاتٌ)

• مُكَتَّظَةٌ:

حول الكاتب:



• شاعرٌ وكاتبٌ سوريٌّ، ولدَ في دمشق سنة 1923، ونشأ فيها، تخرَّجَ في كلية الحقوق بجامعة دمشق، ثم التحق بالسلك الدبلوماسي سفيراً في عددٍ من الدول، وفي سنة

1966 استقال من وظيفته؛ ليتفرَّغَ للشعر. • يمتازُ شعرُهُ بتبسيطِ اللغة الشعرية تبسيطاً تسيلُ معه الألفاظُ والعباراتُ والقوافي والأبياتُ كما يسيلُ العطرُ من الزهرة. • له إنتاجٌ غزيرٌ في الشعر والأدب، ويعدُّ من الشعراء المجدِّدين في العصر الحديث.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قبل الحصة، وشارك زملاءك في قراءته قراءةً جهريَّة في الحصة.

دارنا الدمشقية

نزار قباني

هَلْ تَعْرِفُونَ مَعْنَى أَنْ يَسْكُنَ الْإِنْسَانُ فِي قَارُورَةِ عِطْرِ؟ بَيْتُنَا كَانَ تِلْكَ الْقَارُورَةُ. إِنَّنِي لَا أُحَاوِلُ رَشْوَتَكُمْ بِتَشْبِيهِ بَلِيغٍ، وَلَكِنْ ثَقُوا أَنَّنِي بِهَذَا التَّشْبِيهِ لَا أَظْلِمُ قَارُورَةَ الْعِطْرِ، وَإِنَّمَا أَظْلِمُ دَارَنَا. وَالَّذِينَ سَكَنُوا دِمَشْقَ، وَتَعَلَّعُوا فِي حَارَاتِهَا وَزَوَارِبِهَا الضَّيِّقَةِ، يَعْرِفُونَ كَيْفَ تَفْتَحُ لَهُمُ الْجَنَّةُ ذِرَاعِيهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَنْتَظِرُونَ؛ بَوَابَهُ صَغِيرَةً مِنَ الْخَشَبِ تَنْفَتِحُ. وَيَبْدَأُ السَّيْرُ عَلَى الْأَخْضَرِ، وَالْأَحْمَرِ، وَاللَّيْلِيِّ، وَتَبْدَأُ سَيْمَفُونِيَّةُ الضَّوِّ وَالظِّلِّ وَالرُّخَامِ.

شَجَرَةُ النَّارَنْجِ* تَحْتَضِنُ ثِمَارَهَا، وَالِدَالِيَّةُ حَامِلٌ، وَالْيَاسَمِينَةُ وَلَدَتْ أَلْفَ قَمَرٍ أَبْيَضَ وَعَلَقَتْهُمْ عَلَى قُضْبَانِ النَّوَاذِفِ، وَأَسْرَابُ السُّنُونُو لَا تَصْطَافُ إِلَّا عِنْدَنَا. أَسْوَدُ الرُّخَامِ حَوْلَ الْبَرَكَةِ الْوُسْطَى تَمْلَأُ فَمَهَا بِالْمَاءِ، وَتَنْفُخُهُ، وَتَسْتَمِرُّ اللَّعْبَةُ الْمَائِيَّةُ لَيْلاً وَنَهَارًا. لَا النَّوَافِيرُ تَتَعَبُ، وَلَا مَاءُ دِمَشْقَ يَنْتَهِي. الْوَرْدُ الْبَلَدِيُّ سَجَادُ أَحْمَرٍ مَمْدُودٌ تَحْتَ قَدَمَيْكَ، وَاللَّيْلِكَةُ تُمَشِّطُ شَعْرَهَا الْبَنْفَسَجِيَّ، وَالشَّمْشِيرُ، وَالْخَبِيزَةُ، وَالشَّابُّ الظَّرِيفُ، وَالْمَنْشُورُ، وَالرَّيْحَانُ، وَالْأَضَالِيَا، وَأُلُوفُ النَّبَاتَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ الَّتِي أَتَذَكَّرُ أَلْوَانَهَا وَلَا أَتَذَكَّرُ أَسْمَاءَهَا، لَا تَزَالُ تَتَسَلَّقُ عَلَى أَصَابِعِي كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ.

الْقَطْطُ الشَّامِيَّةُ النَّظِيفَةُ الْمُتَمَلِّلَةُ صِحَّةً وَنَضَارَةً تَصْعَدُ إِلَى مَمْلَكَةِ الشَّمْسِ، وَحِينَ تَعُودُ وَمَعَهَا قَطِيعٌ مِنْ صِغَارِهَا سَتَجِدُ مَنْ يَسْتَقْبِلُهَا وَيُطْعِمُهَا وَيُكْفِكِفُ دُمُوعَهَا. الْأَدْرَاجُ الرُّخَامِيَّةُ تَصْعَدُ، وَتَصْعَدُ عَلَى كَيْفِهَا، وَالْحَمَائِمُ تُهَاجِرُ وَتَرْجِعُ عَلَى كَيْفِهَا، لَا أَحَدٌ يَسْأَلُهَا مَاذَا تَفْعَلُ؟ وَالسَّمَكُ الْأَحْمَرُ يَسْبَحُ عَلَى كَيْفِهِ، وَلَا أَحَدٌ يَسْأَلُهُ إِلَى أَيْنَ؟

وَعِشْرُونَ صَحِيفَةً فُلٌّ فِي صَحْنِ الدَّارِ هِيَ كُلُّ ثَرَوَةٍ أُمِّي. كُلُّ زِرْفَةٍ عِنْدَهَا يُسَاوِي صَبِيًّا مِنْ أَوْلَادِهَا، لِذَاكَ كُلَّمَا غَافَلْنَاهَا وَسَرَقْنَا وَلَدًا مِنْ أَوْلَادِهَا، بَكَتْ، وَشَكَّتْنَا إِلَى اللَّهِ.

ضِمْنَ نِطَاقِ هَذَا الْحِزَامِ الْأَخْضَرِ وُلِدْتُ، وَحَبَوْتُ، وَنَطَقْتُ كَلِمَاتِي الْأُولَى. كَانَ اصْطِدَامِي بِالْجَمَالِ قَدَرًا يَوْمِيًّا. كُنْتُ إِذَا تَعَثَّرْتُ أَنْتَعَثِرُ بِجَنَاحِ حَمَامَةٍ، وَإِذَا سَقَطْتُ أَسْقُطُ عَلَى حُضْنٍ وَرَدَةٍ.

هَذَا الْبَيْتُ الدَّمَشَقِيُّ الْجَمِيلُ اسْتَحْوَذَ عَلَى كُلِّ مَشَاعِرِي وَأَفْقَدَنِي شَهِيَّةَ الْخُرُوجِ إِلَى الزُّقَاقِ.. كَمَا يَفْعَلُ الصَّبِيَّانُ فِي كُلِّ الْحَارَاتِ، وَمِنْ هُنَا نَشَأَ عِنْدِي هَذَا الْحِسُّ (الْبَيْتَوِيُّ) الَّذِي رَافَقَنِي فِي كُلِّ مَرَاكِحِ حَيَاتِي. إِنَّنِي أَشْعُرُ حَتَّى الْيَوْمَ بِنَوْعٍ مِنَ الْاِكْتِفَاءِ الذَّاتِيِّ، يَجْعَلُ التَّسَكُّعَ عَلَى أَرْضِ صِفَةِ الشُّوَارِعِ، وَاصْطِيَادَ الذُّبَابِ فِي الْمَقَاهِي الْمَكْتَنَّةِ بِالرِّجَالِ، عَمَلًا تَرْفُضُهُ طَبِيعَتِي. وَإِذَا كَانَ نِصْفُ أَدْبَاءِ الْعَالَمِ قَدْ تَخَرَّجَ فِي أَكَادِيمِيَّةِ الْمَقَاهِي، فَإِنَّنِي لَمْ أَكُنْ مِنْ خَرِيجِيهَا. لَقَدْ كُنْتُ أَوْ مِنْ أَنَّ الْعَمَلَ الْأَدَبِيَّ عَمَلٌ لَهُ طُقُوسُهُ وَمَرَامِسُهُ وَطَهَارَتُهُ، وَكَانَ مِنَ الصَّعْبِ عَلَيَّ أَنْ أَفْهَمَ كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَخْرُجَ الْأَدَبُ الْجَادُّ مِنْ نَرَايِشِ النَّرَاجِيلِ، وَطَقْطَقَةِ أَحْجَارِ النَّرْدِ.

طُفُولَتِي قَضَيْتُهَا تَحْتَ «مِظَلَّةِ الْفَيْءِ وَالرُّطُوبَةِ» الَّتِي هِيَ بَيْنُنَا الْعَتِيقُ فِي «مِثْدَنَةِ الشَّحْمِ». كَانَ هَذَا الْبَيْتُ هُوَ نِهَايَةُ حُدُودِ الْعَالَمِ عِنْدِي، كَانَ الصَّدِيقُ، وَالْوَاحِدَةُ، وَالْمَشْتَى، وَالْمَصِيفُ. اسْتَطِيعَ الْآنَ أَنْ أُغْمِضَ عَيْنِي وَأَعِدَّ مَسَامِيرَ أَبَوَائِهِ، وَأَسْتَعِيدَ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْمَحْفُورَةَ عَلَى خَشَبِ قَاعَاتِهِ، اسْتَطِيعَ الْآنَ أَنْ أَعِدَّ بِلَاطَاتِهِ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، وَأَسْمَاكَ بَرَكْتِهِ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، وَسَلَالِمَهُ الرُّخَامِيَّةَ دَرَجَةً دَرَجَةً.

اسْتَطِيعَ أَنْ أُغْمِضَ عَيْنِي، وَأَسْتَعِيدَ، بَعْدَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، مَجْلِسَ أَبِي فِي صَحْنِ الدَّارِ، وَأَمَامَهُ فِنْجَانُ قَهْوَتِهِ، وَمِنْقَلُهُ، وَجَرِيدَتُهُ. وَعَلَى صَفْحَاتِ الْجَرِيدَةِ تَتَسَاقَطُ كُلُّ خَمْسِ دَقَائِقٍ زَهْرَةٌ يَاسْمِينٍ بَيضاء، كَأَنَّهَا رِسَالَةٌ حُبٍّ قَادِمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ.

على السَّجَّادَةِ الفَارِسيَّةِ المَمْدُودَةِ عَلَى بِلَاطِ الدَّارِ ذَاكَرْتُ دُرُوسِي، وَكَتَبْتُ فُرُوسِي، وَحَفِظْتُ قَصَائِدَ عَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ، وَزُهَيْرٍ، وَالتَّابِغَةَ الدُّبْيَانِيَّ، وَطَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ. هَذَا الْبَيْتُ / الْمِظْلَّةُ تَرَكَ بَصَمَاتِهِ وَاضِحَةً عَلَى شِعْرِي. تَمَامًا كَمَا تَرَكَتْ غِرْنَاطَةٌ وَقُرْطُبَةٌ وَإِشْبِيلِيَّةٌ بَصَمَاتِهَا عَلَى الشَّعْرِ الْأَنْدَلُسِيِّ.

الْقَصِيدَةُ الْعَرَبِيَّةُ عِنْدَمَا وَصَلْتُ إِلَى إِسْبَانِيَا/ الْأَنْدَلُسِ كَانَتْ مُغَطَّاءَةً بِقَشْرَةٍ كَثِيفَةٍ مِنَ الْغُبَارِ الصَّحْرَاوِيِّ، وَحِينَ دَخَلْتُ مِنْطَقَةَ الْمَاءِ وَالْبُرُودَةِ فِي جِبَالِ (سَيِّرَا نِيْفَادَا) وَشَوَاطِئِ نَهْرِ الْوَادِي الْكَبِيرِ، وَتَغَلَّغْتُ فِي بَسَاتِينِ الزَّيْتُونِ وَكُرُومِ الْعِنَبِ فِي سُهُولِ قُرْطُبَةٍ، خَلَعْتُ مَلَابِسَهَا وَأَلْقَيْتُ نَفْسَهَا فِي الْمَاءِ، وَمِنْ هَذَا الْأَصْطِدَامِ التَّارِيخِيِّ بَيْنَ الظَّمَا وَالرَّيِّ وُلِدَ الشَّعْرُ الْأَنْدَلُسِيُّ. هَذَا هُوَ تَفْسِيرِي الْوَحِيدُ لِهَذَا الْإِنْقِلَابِ الْجَذَرِيِّ فِي الْقَصِيدَةِ الْعَرَبِيَّةِ حِينَ سَافَرْتُ إِلَى إِسْبَانِيَا/ الْأَنْدَلُسِ فِي الْقَرْنِ السَّابِعِ. إِنَّهَا بِكُلِّ بَسَاطَةٍ دَخَلْتُ إِلَى قَاعَةٍ مُكَيَّفَةِ الْهَوَاءِ، وَالْمَوْشَحَاتُ الْأَنْدَلُسِيَّةُ لَيْسَتْ سِوَى «قَصَائِدِ مُكَيَّفَةِ الْهَوَاءِ». وَكَمَا حَدَّثَ لِلْقَصِيدَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي إِسْبَانِيَا/ الْأَنْدَلُسِ حَدَّثَ لِي، أَمْتَلَأْتُ طُفُولَتِي رُطُوبَةً، وَأَمْتَلَأْتُ دَفَاتِرِي رُطُوبَةً، وَأَمْتَلَأْتُ أَبْجَدِيَّتِي رُطُوبَةً. هَذِهِ اللُّغَةُ الشَّامِيَّةُ الَّتِي تَتَغَلَّغُ فِي مَفَاصِلِ كَلِمَاتِي، تَعَلَّمْتُهَا فِي الْبَيْتِ - الْمِظْلَّةِ الَّذِي حَدَّثْتُكُمْ عَنْهُ.

وَلَقَدْ سَافَرْتُ كَثِيرًا بَعْدَ ذَلِكَ، وَابْتَعَدْتُ عَنْ دِمَشْقَ مُوَظَّفًا فِي السَّلْكِ الدِّبْلُومَاسِيِّ نَحْوَ عَشْرِينَ عَامًا وَتَعَلَّمْتُ لُغَاتٍ كَثِيرَةً أُخْرَى، إِلَّا أَنَّ أَبْجَدِيَّتِي الدِّمَشْقِيَّةَ ظَلَّتْ مُتَمَسِّكَةً بِأَصَابِعِي وَحَنَجَرَتِي، وَثِيَابِي. وَظَلَلْتُ ذَلِكَ الطِّفْلَ الَّذِي يَحْمِلُ فِي حَقِيبَتِهِ كُلَّ مَا فِي أَحْوَاضِ دِمَشْقَ، مِنْ نَعْنَاعٍ، وَفُلٍّ، وَوَرْدِ بَلَدِيٍّ. إِلَى كُلِّ فَنَادِقِ الْعَالَمِ الَّتِي دَخَلْتُهَا حَمَلْتُ مَعِي دِمَشْقَ، وَنِمْتُ مَعَهَا عَلَى سَرِيرٍ وَاحِدٍ.

أنشطة ما بعد النص:

حوّل النص:

1. كيف تصف ارتباط الكاتب بداره القديمة في دمشق؟ هات من النص ما يدعم قولك بما لا يقل عن ثلاثة أدلة.

2. في أي فقرات النص تجد ما يوحي بالإحساس بالحب والبهجة؟ استخرج من الفقرة المفردات، والتراكيب، والصور البلاغية التي توحى بذلك.

3. في أي فقرات النص تجد ما يوحي بالإحساس بالأمان والحرية؟ استخرج من الفقرة المفردات، والتراكيب، والصور البلاغية التي توحى بذلك.

4. للكاتب رأي في طقوس الكتابة ومراسمها، وضح، وبين إن كنت توافقه الرأي أو تخالفه.

5. في النص ما يدل على أن الكاتب قد عاش طفولته ملتصقاً باللغة العربية أين تجد هذا؟ كيف تقارن نفسك به؟

6. في فصل "الشعر" من كتاب النصوص، ستجد قصيدة ليزار بعنوان "خمسة رسائل إلى أمي" شارك زملائك في قراءة مقاطعها الخمسة، ثم انظر ما هي الأفكار التي تكررت في هذا النص وفي القصيدة، ما الأشياء التي ذكرها هنا وهناك؟ سجلها هنا:

7. أي النصين أعجبك أكثر، النص الثري أم القصيدة؟ ما السبب في رأيك؟

حول لغة النص:

1. استخدم الكاتب بعض المفردات غير العربية، أو العامية، بعضها له مقابل فصيح، وبعضها ليس له مقابل في العربية، ستجدها في النص مشاراً إليها بخطين أسفلها، اكتبها في الجدول، وحدد نوعها (عامية/ غير عربية) واكتب مقابلها الفصيح إن وجد:

الكلمة	نوعها	مقابلها الفصيح
.....
.....
.....
.....
.....
.....

2. ما رأيك في استخدام هذه الكلمات؟ هل ترى أنها أثرت سلباً فيه؟

3. درست في هذا الصف معنى التشخيص وأثره في تعميق العاطفة أو الفكرة، ابحث في النص عن الجمل والعبارات التي استخدم فيها الكاتب التشخيص واكتبها:

4. لماذا برأيك استخدم الكاتب التشخيص في هذه الجمل على وجه التحديد؟

حول قارئ النص:

1. وصف الكاتب نفسه أنه "بيتوتي"، كيف تصف نفسك بالنظر إلى علاقتك بالبيت الذي تعيش فيه؟ هل أنت بيتوتي؟ أين تجد نفسك أكثر في البيت أم خارجه؟ وأين تحديداً؟ ولماذا؟

2. ما أكثر مكان تحبه في بيتكم؟ وكيف تشعر وأنت فيه؟

الكتابة حول القراءة:

• اكتب في قائمة أهم عشرة أشياء تتذكرها من عالم الطفولة (لا تقيّد نفسك: قد تكون هذه الأشياء مادية، كأول حقيبة مدرسية، أو كائنات حية غريبة أو طريفة، كأول أرنب حملته بين يديك، أو أول فراشة شاهدتها، أو أصواتاً، كصوت جدتك وهي تحكي لك حكاية، أو روايح، كرائحة الخبز أو "اللقيمات" في رمضان، أو إحساساً كإحساسك بالسعادة وأنت تركب مع أبيك في السيارة في طريقكم إلى مكان ما).

• في فصل "الكتابة للاعتراف" سيكون هناك درس مرتبط بهذا الدرس القرائي عنوانه "كتابة نص وصفي". نرجو أن تستفيد مما قرأت هنا في كتابة نصك هناك.

القراءة

مقال

الحلاق المثقف

7

ياسر حارب

نواتج التعلم

1. يَستعرضُ المُتعلِّمُ الأدلَّةَ الَّتِي اسْتَخْدَمَهَا الكَاتِبُ فِي المَقَالِ لِدَعْمِ فِكْرَتِهِ المِحْورِيَّةِ، سَوَاءً أَكَانَتْ عَاطِفِيَّةً أَمْ مَنطَاقِيَّةً.
2. يَدْمِجُ المَعْلُومَاتِ المَقْدَمَةَ بِوَسَائِلَ مُخْتَلِفَةٍ مَطْبُوعَةٍ وَرَقْمِيَّةٍ بِغَرَضِ الوُصُولِ إِلَى إِجَابَةِ سَوَالٍ، أَوْ تَنْمِيَةِ المَعْرِفَةِ الحَالِيَّةِ.

الاستعداد لقراءة النص:

- ◆ نستمر في تطبيق مهارة المحادثة مع الآخرين حول ما نقرأ؛ لنناقش الأفكار، ونثريها، ونتعود احترام آراء غيرنا، كما نكتسب إستراتيجيات لإثبات ما نقول بالحُجج والأدلة.
- ◆ بعد أن تقرأ مقال (لماذا نثق أنفسنا؟) ومقال (الحلاق المثقف)، ناقش زميلك في الأفكار التي طرحت في المقالين:
- ◆ ما رأيك في الفكرة المحورية التي وردت في كل مقال؟ ما العلاقة بينهما؟
- ◆ هل تجد تناقضاً بين أفكار النصين؟
- ◆ هل بدا كاتب مقال (الحلاق المثقف) واقعياً في طلبه؟
- ◆ هل تؤيد وجهة النظر التي عرضها كاتب (الحلاق المثقف) في خاتمة مقاله؟

الرّبط والتّوسّع والتّفكير:

- ◆ تحقيق الرّبط بين الموضوعات المشتركة في الأغراض والأفكار، وإيجاد عناصر التشابه والاختلاف، يجعل مستوى تحليلنا للأمور عالياً؛ لأنّه يُعوّذنا التأمّل، والاستنتاج، والرّبط.
- ◆ ولتطبيق ذلك، عليك بعد أن تقرأ المقالين، أن تُنجز المهام المطلوبة الواردة تحت عنوان (الرّبط والتّوسّع والتّفكير).

حول الكاتب:

- (إم بي سي) اسمه "لحظة" يستعرض من خلاله آخر الكشوفات العلميّة والاختراعات التكنولوجيّة في محاولة لسبر أغوار المستقبل، كما كان له برنامج سابق عُرض على قنوات دبي وأبوظبي بعنوان "ما قل ودل" يتحدّث فيه عن التّميّة الشخصيّة والاجتماعيّة.
- حصل ياسر على درجة البكالوريوس في نظم المعلومات الإداريّة من جامعة الإمارات، وهو خريج برنامج محمد بن راشد لإعداد القادة، كما حضر عدّة برامج قياديّة في كلية إنسياد.



- ياسر حارب هو كاتب وإعلامي إماراتي، له أربعة مؤلفات هي "بيكاسو وستاربكس" ورواية "العبيد الجدد" وكتاب "على لسان الطائر الأزرق" وآخرها كتاب "اخلع حذاءك" الذي قدّم له الكاتب العالمي (باولو كويلو).
- يكتب ياسر مقالات في عدّة صحف خليجيّة باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، وله برنامج تلفزيوني على قناة

رسالة من الكاتب

أعزائي الطلبة
عندما يقرأ الإنسان فإنه يتجاوز حدود عالمه المألوف ويعبر إلى عالم مليء بالعزائيب والغمائم، ويبدأ منهة جديدة. فمن يقرأ يتعلم أن يقرأ اليوم. فإنه في الحقيقة أخذ قراراً بأن يكون شخصاً مختلفاً، فالمستقبل فلتك لمن يعرف أكثر.

ياسر حارب

في أثناء قراءة النص:

اقرأ المقال وكذلك مقال "لماذا نُثَقِّفُ أَنْفُسَنَا؟" لسلامة موسى (في كتاب النصوص الإلكترونية) قراءة صامتة، وسجّل على جانبيهما أي انطباع تركاه في نفسك، أو أي تساؤل تؤدّ البحث فيه، أو أي خاطرة قصرت إلى ذهنك، أو أي موقف مربك استدعاه المقالان، أو أي فعالية ترتبط بما دعا إليه المقالان.

الحَلْدَقُ المُثَقَّفُ

باسر حارب

قبل سنواتٍ عدّة ذهبتُ في زيارةٍ عملٍ إلى مكتبةٍ سنغافورة الوطنية، وصادفَ ذلكَ اليومَ مناسبةً جميلةً اسمُها «سنغافورة تقرأ». ذهبتُ بنا مُرافقتنا إلى أحدِ محالِّ سلسلة مطاعمٍ شهيرةٍ. دخلنا فوجدنا مجموعةً من كبار السنِّ متحلّقين حول طاولةٍ، وأمامهم كتابٌ كانوا يتحدثون عنه. انتهى الحوارُ فاتّجهنا إلى مطعمٍ آخرٍ من السلسلة نفسها، وكانت المفاجأة؛ وجدنا أكثرَ من عشرين سائقِ أجرةٍ أوقفوا سيّاراتهم في الخارج، وجلسوا لساعةٍ يناقشون كتاباً!

وفي كلّ عامٍ تُعلنُ المكتبةُ الوطنيّةُ يوماً للقراءة، وتُحدّدُ مجموعةً من الكتبِ التي تنصحُ الناسَ بقراءتها، وتقومُ بتوفيرها بلغاتِ الشعبِ الأربع. ثم تُطلقُ المكتبةُ حملاتٍ ترويجيّةً، بالتعاون مع أندية الكتب في المدينة ووسائل الإعلام والمطاعم والمحال والمراكز التجارية، لتشجيع الناس على قراءة تلك الكتب، والمشاركة في مناقشتها مع زملائهم في ذلك اليوم.

وفي كثيرٍ من الولاياتِ المتّحدة وبعض المُدن الأستراليّة توجدُ مناسبةٌ سنويّةٌ اسمُها «مدينة واحدة، كتاب واحد»، حيثُ تختارُ المكتبةُ العامّةُ في كلّ مدينةٍ كتاباً واحداً، وتُحدّدُ يوماً لتقوم جميعُ أندية الكتب والمؤسسات والشركات الخاصّة والجمعيات، بتشجيع موظّفيها وأعضائها على قراءة ذلك الكتاب ومناقشته في اليوم المُحدّد. وقد يسألُ سائلٌ: ولماذا كتابٌ واحدٌ فقط؟ الهدفُ من ذلك هو خلقُ هالةٍ من الاهتمام تدفعُ بالفضول إلى حدّه الأقصى، فيتساءلُ الناسُ عن ذلك الكتاب، ولماذا اختارته المكتبة، وماذا فيه، وغير ذلك من تساؤلاتٍ تُشجّعهم على اقتنائه وقراءته. حيثُ وجدوا أنّ اختيارَ كتابٍ واحدٍ فقط أكثرُ إثارةً للناسِ من قائمةٍ كتبٍ.

اليومَ يجتمعُ صاحبُ السُّموّ الشَّيخُ مُحَمَّدُ بْنُ راشدٍ آل مكتوم مع مئة شخصيّةٍ إماراتيّةٍ في «خلوة المئة» ليفكرَ معهم بصوتٍ عالٍ عن أفضلِ المبادرات والأفكار التي من شأنها أن تُشجّع الناسَ على القراءة،

بمناسبة إعلان العام 2016 عام القراءة. رسالتي لرؤاد الخلوّة، وللحكومة، ولكل المهتمين، هي أن مجرد التفكير في تشجيع الناس على القراءة هو عمل نبيل؛ ولكي نحقق الهدف المطلوب نحتاج إلى الاحتفاء بالكتاب والكاتب. ورغم أن الإمارات من أكثر الدول العربية حرصاً على توفير منصات للكتاب والمثقفين، إلا أن المطلوب الآن هو أن تضع الحكومة ثقلها خلف فكرة القراءة، فتحدد يوماً سنوياً لدفع المجتمع إلى ذلك، ولنبداً بكتاب واحد لكل إمارة؛ فنشجع أندية الكتب والمكتبات والمثقفين والأدباء، لا ليعقدوا مهرجاناً أو مؤتمراً في مكان مغلق - رغم أهميته ذلك - بل ليعتفوا بيوم القراءة في الأسواق والمطارات والمؤسسات الحكومية والمرافق العامة. نحتاج إلى أن يتحوّل الكتاب إلى حديث المجتمع والإعلام، ويقدم الكاتب المتميز في المناسبات العامة تماماً مثلما يقدم رجال السياسة والإعلام.

بالمناسبة، يوجد في سنغافورة نادي كتاب للحلاقين، وعندما سألتهم عن سبب تشجيع الحلاقين على القراءة قيل لي إن الحلاق من أكثر الناس حديثاً مع الناس، وعندما تكون ثقافته عالية، يسهم في الارتقاء بثقافة المجتمع.

أنشطة ما بعد النص:

المهارة القرائية:

1. التحدّث حول ما نقرأ:

استدِر وتحدّث:

- استدِر إلى زميلك وتحدّث معه حول المقالين في خمس دقائق:
- ♦ ما موقفك الشخصي ممّا طُرِحَ في كلٍّ من المقالين؟
- ♦ ما الذي أعجبك في كلا المقالين؟ وما الذي لم يُعجبك فيهما؟
- ♦ ما الفكرة التي وجدتها تُعبّر عنك، وتلتقي مع قيمك ومبادئك؟
- ♦ أيُّ المقالين تتبنّاه مُطلقاً دون تحفّظ؟ لماذا؟

2. الرِّبْطُ وَالتَّوَسُّعُ وَالتَّفْكِيرُ:

فَكَّرْ أَكْثَرَ (التَّفْكِيرُ فِي الْأَدِلَّةِ وَالتَّفَاصِيلِ):

✍ اِبْحَثْ فِي الْمُعْجَمِ عَنْ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ: (مُتَحَلِّقِينَ - الْمُتَحَمِّم - الْخَاوِيَةِ - الْمُتَعَاقِبَةِ - لَا تَفْتَأُ - هَالَةٌ)

✍ اِبْحَثْ فِي أَحَدِ الْمَعْجَمِ عَنْ مَعْنَى مُصْطَلَحِ (الثَّقَافَةِ).

✍ صُغْ جُمْلَتَيْنِ تُوظَّفُ فِيهِمَا (الاحْتِفَاءُ) بَحِثْ تَكُونُ الْكَلِمَةُ اسْمًا فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى، وَفِعْلًا فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ.

✍ "نَحْنُ نَتَقَفُّ أَنْفُسَنَا، كَيْ نُكَبِّرَ شَخْصِيَّتَنَا".

حَاكِ الْجُمْلَةَ السَّابِقَةَ بِجُمْلَتَيْنِ مُمَثِّلَتَيْنِ.

✍ هَاتِ أَمْثَلَةً عَلَى حَمَلَاتٍ تَرْوِجِيَّةٍ صَادَفَتْكَ خِلَالَ الشَّهْرِ الْحَالِيِّ.

✍ مَا التَّجَرِبَةُ الَّتِي حَارَزْتَ عَلَى إِعْجَابِكَ فِي مَقَالِ (الْحَلَّاقُ الْمُتَقَفُّ)؟ مَا سَبَبُ ذَلِكَ؟

✍ عَلِّلِ اخْتِيَارَ صَاحِبِ السُّمُوِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ آلِ مَكْتُومٍ أَسْلُوبَ الْعَصْفِ الذَّهْنِيِّ، لَجَمْعِ الْأَفْكَارِ وَالْمُبَادَرَاتِ الَّتِي تَعْمَلُ عَلَى تَشْجِيعِ النَّاسِ عَلَى الْقِرَاءَةِ.

✍ أَيُّ الْمَقَالَيْنِ يُعَدُّ تَنْظِيرًا، وَأَيُّهُمَا يُعَدُّ تَطْبِيقًا؟

✍ مَنْ هُمُ الْبَقُولُ الْبَشَرِيَّةُ؟ وَلِمَ سَمَّاهُمُ الْكَاتِبُ بِذَلِكَ؟

✍️ فرَّق الكاتب (سلامة موسى) بين حياة الفرد، وحياة النوع. اشرح الفرق بين الحياتين، والعلاقة الحتمية بينهما.

✍️ أين تلتقي الأجيال المتعاقبة في السلسلة البشرية؟

✍️ ما سمات الدراسة التخصصية؟ وما سمات الدراسة الشاملة؟ أيهما أجدى لتحقيق الثقافة.

✍️ وضح دور الثقافة في شيوع التسامح والتسامي البشري.

✍️ "فلا نموت في سن السبعين ونحن على حال ثقافية قد اكتسبناها من الجامعة أو المدرسة في سن العشرين أو الخامسة والعشرين، بل نظل عُمرنا ونحن في دراسة". اشرح معنى العبارة، ووضح دلالتها.

✍️ هل يمكننا أن نظل متعلمين طول العمر؟ كيف يكون ذلك؟

✍️ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر 28)، أين تجد تفسير هذه الآية في المقالين؟

✍ اقتراح الكاتب (ياسر حارب) اقتراحاً عملياً على حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة للتشجيع على القراءة، اعرض المقترح وفقاً ما يأتي:

المقترح	
إمكانية التنفيذ	
فرض النجاح	
متطلبات النجاح	
المخاطر المحتملة	
سبل تجاوزها	

✍ بدأ (ياسر حارب) مقاله حول زيارته لسنغافورة، وختمه بتجربة سنغافورية فريدة. هل تجدُ ربطاً بين ما أوضّحه الكاتب، وبين النجاح الاقتصادي، والتعليمي، والثقافي، والوطني الذي تعيشه سنغافورة. اشرح ذلك.

✍ كيف يمكننا الاستفادة من التجربة السنغافورية في إنجاح مبادرة (الإمارات تقرأ)؟

✍ خلص الكاتب (سلامة موسى) في نهاية المقال إلى الوصول إلى سر السعادة في الحياة. ما هو سر السعادة في الحياة؟

✍ بين وظيفة الصورة والصورة الأخرى في توضيح وجهة النظر.

✍ يشترك المقالان في عرض وجهة نظر واحدة مفادها ضرورة الثقافة في تطوير الفرد والمجتمع. استعرض الأدلة التي وظفها كل كاتب لدعم فكرته.

لله النصّان من نصوص الرّأي. لم سُميا كذلك؟

لله ضَع علامة (*) أمام العبارة الصحيحة:

من السمات الفكرية في نصوص الرّأي:

- ☐ غلبة الآراء على الحقائق.
- ☐ وضوح الأفكار.
- ☐ كثرة الحقائق العلمية المثبتة.
- ☐ التحيز للرأي.
- ☐ غلبة الصور والمحسنات البلاغية.
- ☐ احتواؤها على تجارب إنسانية.

الكتابة حول القراءة:

التصميم:

● صمّم مطوية من إبداعك بعنوان: كيف أعود نفسي على القراءة؟

البحث:

● استعرض الكاتب نجاحات دول متقدمة في اهتمامها وحريصها على القراءة. بين العلاقة الطردية بين القراءة باعتبارها مفتاح التعلم، وبين حصول عدد من الدول على المراكز الأولى في الاختبارات الدولية. ادعم شرحك ببيانات وأدلة وأرقام (يمكنك اختيار دولة مثل كوريا الجنوبية، سنغافورة....)

● في فصل "الكتابة للاحتراف"، عليك أن تكتب لنفسك وصفة سحرية تنقلك من قارئ عادي إلى قارئ نهم. يمكنك أن تكتب بعض المفاتيح هنا.

القراءة

نص معلوماتي

حُصْنُ الطَّبِيعَةِ

8

مَجَلَّةُ نَاشِيُونَالِ
جِيُوجَرافِيك

نَوَاتُجُ التَّعَلُّمِ

1. يَسْتَعْرِضُ الْمُتَعَلِّمُ الْأَدْلَةَ الَّتِي اسْتخدمَهَا الْكَاتِبُ فِي النَّصِّ لِدَعْمِ فِكْرَتِهِ الْمَحْورِيَّةِ، أَوْ دَخْضِ أَفْكَارٍ غَيْرِهِ، سِوَاءَ أَكَانَتْ مَنْطِقِيَّةً أَمْ عَاطْفِيَّةً.
2. يُحَلِّلُ الْمُتَعَلِّمُ فِكْرَ النَّصِّ مُحَدَّدًا كَيْفَ تَفَاعَلَتِ الْفِكْرُ، وَبُنِيَتْ عَلَى بَعْضِهَا بَعْضًا.
3. يُقَيِّمُ الْمُتَعَلِّمُ بِنَاءَ النَّصِّ مِنْ خِلَالِ الْحُكْمِ عَلَى مَدَى تَمَاسُكِ الْجُمْلِ وَالْفِقْرَاتِ.
4. يَدْمِجُ الْمُتَعَلِّمُ الْمَعْلُومَاتِ الْمُقَدَّمَةَ بِوَسَائِلَ مُخْتَلِفَةٍ مَطْبُوعَةٍ وَرَقْمِيَّةٍ بِغَرَضِ الْوَصُولِ إِلَى إِجَابَةِ سَوَالٍ أَوْ تَنْمِيَةِ الْمَعْرِفَةِ الْحَالِيَّةِ.

1. استخدام الرموز:

يُعدُّ استخدام الرموز من أكثر المهارات التي تساعد القارئ على أن يكون حاضراً ذهنياً وهو يقرأ النص المعلوماتي، وأن يكون قارئاً إيجابياً يتساءل حول ما يقرأ، ويتفاعل معه. في أثناء قراءة النص استخدام الرموز المبيّنة أدناه، وحين تمرُّ على جزء من النص مُرتبط بأحد هذه الرموز من وجهة نظرك، ارسم الرمز بجانب النص، ويمكنك لاحقاً أن تقارن بين ردود فعلك وردود فعل زميلك تجاه النص.

الرمز	التفسير
✓	أعرف ذلك.
x	شيء يتعارض مع ما أعرف.
??	سؤال، يحتاج الأمر توضيحاً أكثر.
!!	معلومة جديدة، مفاجئة، مثيرة، مضحكة.
☆	مهم.
👁	أستطيع أن أتخيل ذلك (أن أراه في خيالي).
Φ	أستطيع ربط هذا الجزء من النص بشيء في حياتي، أو العالم، أو نص آخر قرأته.
zzz	هذا ممِل، أشعر بالنعاس.

2. إستراتيجية 1-2-3:

❖ تُستخدم هذه الإستراتيجية عادةً بعد قراءة النص؛ إذ يُسجل القارئ ثلاثة أمور تعلّمها من النص، وأمرين وجد أنهما مثيران للاهتمام، وسؤالاً واحداً عن مجهول لا يعرفه. ويمكن أن يكتب ثلاثة أمور مثيرة للاهتمام، وأمرين يريد أن يعرف عنهما أكثر، وفكرة جديدة بالبحث.

❖ بعد قراءة النص اختر ما تراه مناسباً لك من إستراتيجية 1-2-3، وأحضر ما كتبته إلى الحصّة؛ لتقرأه على زملائك، وتستمع إلى ما كتبوه أيضاً.

في أثناء قراءة النصّ:

اقرأ المقال قراءة صامتة في سبع دقائق، واستخدم الرموز التي وضعناها لك تحت الرقم 1 "إستراتيجية استخدام الرموز" في المواضع التي تراها مناسبة.

خُصن الطّبيعة *

عندما تكون مُنطلقًا بالسيارة في ربوع الصحراء، فإنّ (ديفيد سترابير) هو مثال الرّجل الذي سترغب في أن يتولّى قيادة السيارة؛ ذلك أنّه يتحاشى تمامًا إجراء مُكالمة هاتفية، أو كتابة رسائل قصيرة على هاتفه النّقال، أو تناول الطّعام. وعالم النّفس هذا مُتخصّص في علم الانتباه، وهو يعلم أنّنا عندما نُنجز عدّة مهامّ في آن واحد فإنّ أدمغتنا تميل إلى ارتكاب الأخطاء؛ لأنّها تكون في حالة من مُقاومة التّشتت، وقد أظهرت دراسته أنّ استعمال الهاتف النّقال يوهن أداء جُل السائقين بقدر ما يفعله تناول المشروبات الكحولية.

يقول (سترابير): إنّ أدمغتنا ليست آلات حاسبة لا تعرف الكّل، بل إنّها مُعرّضة للإصابة بالإعياء بسهولة، لكنّا عندما نتمهل، وننتهي عمّا يشغلنا، ونغمّر أنفسنا في أجواء الطّبيعة الجميلة التي تُحيط بنا، فإنّنا لا نشعر بأنّنا قد استعدنا عافيتنا ونشاطنا فحسب، بل نكون قد حسّنا أداءنا الدّهنيّ كذلك.

وهذا ما عرّضه (سترابير) عمليًّا مع مجموعة من الطّلبة المُخيّمين: إذ إنّ أداءهم تحسّن بمقدار 50% في مهامّ مُتعلّقة بحلّ المُشكلات بطرائق إبداعية بعد ثلاثة أيام من التّرحال، وهم يحملون أمتعتهم على ظهورهم.

إنّ القدرة على تركيز الانتباه بصفة إرادية، وتجاهل عوامل التّشتت وصرف النّظر مسألة حاسمة لحلّ المُشكلات، وإتمام المهام، لكنّ الحياة العصرية تتطلّب أحيانًا من هذه القدرة أكثر ممّا نمتلك، وما إنّ تُستنزف حتى يؤديّ المجهود المطوّل والمركّز إلى إرهاق الدّهن، وفقدان الفعالية والإجهاد. الطّبيعة تتعهّدنا، ثمّ إنّها ترفع معنويّاتنا، وتُحسّن مزاجنا، وتقضي نظريّة استعادة الانتباه بأنّ قضاء بعض الوقت في أحضان الطّبيعة يُريحنا من التّوتر والإجهاد الدّهنيّ الناتجين عن «الانتباه المُوجّه» الذي يتطلّبه العمل وحياة المُدن.

وفي عام 1865، نظّر مُهندس المناظر الطّبيعية العظيم (فريدريك لو أومستد) من فوق «وادي يوسيميتي» فرأى مكانًا جديرًا بأنّ يُحافظ عليه، وكان على قناعة بضرورة وجود طبيعة خضراء جميلة كي يستمتع بها النّاس، فكتب في ذلك يقول: «إنّها لحقيقة علمية أنّ تأمل المناظر الطّبيعية الخلابة بين حين وآخر... مُستحسن لصحة الرّجال ونشاطهم، وبخاصّة لصحة أذهانهم وتحسّن وظيفتها».

(* مجلّة ناشيونال جيوغرافيك)، عدّد يناير 2016، النّسخة العربيّة، ص 30 - 47، بتصرّف بسيط.

كان (أومستد) يُبالغ حينها، فما زعمه لم يكن مُرتكزا على العلم، بقدر ما كان مُستندا إلى حدسه الشخصي، لكنَّ حدسه ذاك كان له تاريخ طويل؛ فقد عبّر (باراسيلسوس) الجراح السويسري الألماني في القرن السادس عشر عن ذلك الحدس نفسه عندما كتب: «إنَّ فنَّ الشِّفاء هو من الطَّبيعة، لا الطَّبيب»، وفي عام 1798 تعجَّب الشاعر الإنجليزي (ويليام وردسميث)، وهو يجلس على ضفاف نهر (واي) كيف أنَّ «العين التي تُقرُّ بتأثير الانسجام الموجود في الطَّبيعة توقَّر الخلاص من حمى العالم»، كما ورث كُتَّاب آخرون وجهة النظر تلك، وجنبا إلى جنب (أومستد) «مهندس المناظر الطَّبيعية»، فقد أوجد هؤلاء الأساس الروحاني والعاطفي للمُطالبة بإنشاء المُتنزهات الوطنيَّة الأولى في العالم، زاعمين أنَّ للطَّبيعة قوَى شافية.

لم تكن هناك أدلَّة دامغة حينها، أمَّا اليوم فالأدلَّة موجودة، فمُشاكل الصَّحة العامَّة المُستشرية مثل البدانة، والاكْتئاب، وظاهرة قِصر النظر واسعة الانتشار، جميعها مُرتبطة ارتباطا واضحا بالأوقات التي يُضيها النَّاس في الأماكن المُغلقة.

تلك الأمراض قد حَفَزَتْ (ستراير) وغيره من العلماء على البحث باهتمام مُتجدد في موضوع تأثير الطَّبيعة في أدمِعتنا وأجسامنا، وتأسيسا على بعض التَّطورات في مجالي العلوم العصبية وعلم النَّفس، فقد بدؤوا بقياس ما كان سابقا مُقدَّسا وغامضا، وهذه القياسات-التي تشمل كلَّ شيء ابتداءً من هرمونات الإجهاد مروراً بمعدل نبض القلب، فالأمواج الدِّماغية، وانتهاءً بعلامات البروتين- تُشير إلى أننا عندما نُمضي بعض الوقت في الطَّبيعة فإنَّ «شيئا عظيما يَنبُج عن ذلك» على حدِّ قول (ستراير).

وقد حلَّل باحثون من كُليَّة الطبِّ في جامعة (إكستر) بانجلترا مؤخرا بيانات الصَّحة النَّفسية لِعَشْرَةِ آلاف شخص من سُكَّان المُدن، واستعملوا خرائط شديدة الدَّقة لتتبع المناطق التي سكنها هؤلاء الذين شملتهم الدِّراسة على مدى ثماني عشرة سنة، وقد توصَّلوا إلى أنَّ الأشخاص الذين يعيشون في مناطق أقرب للمساحات الخضراء كانوا أقلَّ شكوى من الغمِّ، وذلك بعد تعديل النَّتائج ليأخذوا في الاعتبار مستويات الدَّخل والثَّقافة والوظيفة (وكلُّ منها عامل مؤثِّر في الصَّحة).

وفي عام 2009 وجد فريق من الباحثين الهولنديين مُعدلات أقلَّ لظهور خمسة عشر مرضا- تشمل الاكتئاب والقلق ومرض القلب والسُّكريَّ والرَّبو والصُّداع النَّصفي- لدى النَّاس الذين لا تبعدُ منازلهم أكثر من كيلومتر واحدٍ عن المساحات الخضراء.

وفي عام 2015 جمَعَ فريق بحثٍ دوليَّ الإجابات الواردة في استبانة صحِّية شملت واحدا وثلاثين ألف شخص من سُكَّان مدينة تورنتو الكنديَّة، فربطوا تلك الإجابات مع خريطة المدينة-مُرَبَّعا سَكَنيا بمُرَبَّع سَكَني-

وَوَجَدُوا أَنَّ مَنْ يَعِيشُونَ فِي مُرَبَّعَاتٍ سَكَنِيَّةٍ تَضُمُّ عَدَدًا أَكْبَرَ مِنَ الْأَشْجَارِ كَانُوا يُظْهِرُونَ ارْتِفَاعًا فِي مَسْتَوَى صِحَّتِهِمُ الْقَلْبِيَّةِ وَالْإِيضِيَّةِ تُعَادِلُ مَا يَشْهَدُهُ الْمَرْءُ عِنْدَمَا يَحْصُلُ عَلَى زِيَادَةٍ دَخَلَ بِوَقْعٍ عَشْرِينَ أَلْفَ دُولَارٍ، كَمَا وَجَدَتْ عِلَاقَةً بَيْنَ مُعْدَلَاتٍ أَدْنَى لِلوَفَيَاتِ، وَهَرْمُونَاتٍ إِجْهَادٍ أَقَلَّ فِي الدَّمِّ، وَالْعَيْشِ إِلَى جَنْبِ الْمِسَاحَاتِ الْخَضِرَاءِ.

وَيَصْعُبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَسْتَخْلِصَ مِنْ هَذِهِ الدَّرَاسَاتِ الشَّيْءَ الَّذِي يَجْعَلُ النَّاسَ يَشْعُرُونَ بِمَزِيدٍ مِنَ السَّعَادَةِ: أَتَرَاهُ الْهَوَاءُ النَّقِيُّ؟ أَمْ أَنَّ بَعْضَ الْأَلْوَانِ وَالْأَشْكَالِ الْمُتَشَعِّبَةِ تُحَفِّزُ عَلَى تَشَكُّلِ مَوَادٍّ كِيمِيَائِيَّةٍ عَصَبِيَّةٍ مُحَدَّدَةٍ فِي الْقَشْرَةِ الْبَصَرِيَّةِ لِأَدْمِغَتِنَا؟ أَمْ أَنَّ الْمَوْضُوعَ بِبَسَاطَةٍ هُوَ أَنَّ النَّاسَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي أَحْيَاءٍ أَكْثَرَ خُضْرَةً يَسْتَعْمِلُونَ الْحَدَائِقَ الْعَامَّةَ لِمُمَارَسَةِ الرِّيَاضَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَسْتَعْمِلُهَا غَيْرُهُمْ؟ وَكَانَ هَذَا مَا يَعْتَقِدُهُ (رَيْتشارد مِيشِل) وَهُوَ اخْتِصَاصِيٌّ وَبَائِيَّاتٍ لَدَى جَامِعَةِ (جَلَّاسْكَو) فِي اسْكَوتْلَنْدَا، أَوَّلَ الْأَمْرِ.

يَقُولُ: «لَقَدْ كُنْتُ أَشْكُ بِوُجُودِ أَسْبَابٍ أُخْرَى» وَلَكِنَّهُ أَجْرَى بَعْدَ ذَلِكَ دِرَاسَةً كَبِيرَةً أَظْهَرَتْ مُعْدَلَاتٍ أَقَلَّ لِلوَفَيَاتِ وَالْأَمْرَاضِ لَدَى النَّاسِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ الْحَدَائِقِ الْعَامَّةِ وَالْمِسَاحَاتِ الْخَضِرَاءِ الْأُخْرَى، حَتَّى إِنْ لَمْ يَكُونُوا يَسْتَعْمِلُونَهَا، وَيُضَيِّفُ مِيشِلُ: «تُظْهِرُ دِرَاسَتُنَا فَضْلًا عَنْ دِرَاسَاتٍ غَيْرِنَا وَجُودَ هَذِهِ التَّأْثِيرَاتِ الْمُجَدَّدَةِ لِلصِّحَّةِ سَوَاءً أَكَانَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ يُمَارِسُونَ الْمَشْيَ فِي الطَّبِيعَةِ أَمْ لَا يُمَارِسُونَهُ»، عِلَاوَةً عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ بَدَأَ أَنْ أَكْبَرَ الْمَنَافِعِ كَانَتْ لَدَى النَّاسِ الْأَدْنَى دَخْلًا؛ إِذَا اكْتَشَفَ مِيشِلُ أَنَّ وَجُودَ الْمَرْءِ إِلَى جَنْبِ الطَّبِيعَةِ فِي الْمُدُنِ يَرْفَعُهُ دَرَجَاتٍ فِي السَّلَامِ الْاجْتِمَاعِيِّ.

مَا يَظُنُّهُ مِيشِلُ وَبَاحِثُونَ آخَرُونَ هُوَ أَنَّ الطَّبِيعَةَ تَوَثَّرُ فِينَا بِالْدَّرَجَةِ الْأُولَى بِخَفْضِ مَسْتَوِيَّاتِ الْإِجْهَادِ لَدَيْنَا. وَقَدْ أَظْهَرَ النَّاسُ الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ رُؤْيَا الشَّجَرِ وَالْعُشْبِ مِنْ نَوَافِذِهِمْ -مُقَارَنَةً بِمَنْ لَدَيْهِمْ مَشَاهِدُ رَدِيئَةٍ- سُرْعَةً أَكْبَرَ فِي اسْتِعَادَةِ عَافِيَتِهِمْ فِي الْمَسْتَشْفَيَاتِ وَأَدَاءٍ أَفْضَلَ فِي الْمَدَارِسِ، بَلْ وَسُلُوكًا أَقَلَّ عُدْوَانِيَّةً فِي الْأَحْيَاءِ الَّتِي يَكْثُرُ فِيهَا الْعُنْفُ، وَتَنَسَّجُ هَذِهِ النَّتَائِجُ مَعَ مُحْصَلَاتِ الدَّرَاسَاتِ التَّجْرِبِيَّةِ لِلجِهَازِ الْعَصْبِيِّ الْمَرْكَزِيِّ؛ إِذْ تُشِيرُ قِيَاسَاتُ كُلِّ مِنْ هَرْمُونَاتِ الْإِجْهَادِ وَالتَّنَفُّسِ وَنَبْضِ الْقَلْبِ وَالتَّعَرُّقِ إِلَى أَنَّ جُرْعَاتٍ قَلِيلَةً مِنَ الطَّبِيعَةِ -بَلْ وَحَتَّى صُورٍ مِنَ الْعَالَمِ الطَّبِيعِيِّ- لَدَيْهَا الْقُدْرَةُ عَلَى تَهْدِئَةِ نَفُوسِ النَّاسِ وَتَحْسِينِ أَدَائِهِمْ.

وَقَدْ قَامَتِ الطَّبِيعَةُ (مَاتِيلَا فَا نِ دِن بُوْش) فِي السُّوَيْدِ، بِدِرَاسَةٍ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَشْخَاصِ كَانَتْ قَدْ كَلَّفَتْهُمْ بَحَلٌّ مَسْأَلَةً رِيَاضِيَّةً مُجْهِدَةً، فَاكْتَشَفَتْ أَنَّ تَفَاوُتَ مُعْدَلِ خَفَقَانِ قُلُوبِهِمْ (الَّذِي يَنْقُصُ عَادَةً عِنْدَ الْإِجْهَادِ) كَانَ يَعُودُ إِلَى طَبِيعَتِهِ بِسُرْعَةٍ، عِنْدَمَا كَانَتْ تُجْلِسُهُمْ خَمْسَ عَشْرَةَ دَقِيقَةً فِي غُرْفَةٍ لِلْوَقْعِ الْإِفْتِرَاضِيِّ، تَعْرِضُ فِيهَا صُورًا ثَلَاثِيَّةَ الْأَبْعَادِ لِمَشَاهِدٍ طَبِيعِيَّةٍ مَصْحُوبَةٍ بِتَغْرِيدِ الطُّيُورِ بَدَلًا مِنَ الْجُلُوسِ فِي غُرْفَةٍ عَادِيَّةٍ.

وَبَتَّ أَنَّ الْمَشْيَ لِمُدَّةٍ خَمْسَ عَشْرَةَ دَقِيقَةً فِي الْغَابَةِ يُنتِجُ تَغْيِرَاتٍ لَدَى الْأَشْخَاصِ تَكُونُ قَابِلَةً لِلْقِيَاسِ مِنَ النَّاحِيَةِ الْفَسِيُولُوجِيَّةِ، فَلَقَدْ قَامَ بَاخْتُونَ يَابَانِيُونَ بِرِئَاسَةِ (يُوشِيْفُومِي مِيَازا كِي) فِي جَامِعَةِ (تَشِيْبَا) بِإِرْسَالِ أَرْبَعَةِ وَثَمَانِينَ شَخْصًا مُتَطَوِّعًا إِلَى سَبْعِ غَابَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ لِيَتَمَشَّوْا فِيهَا، عَلَى حِينٍ جَعَلُوا عِدَدًا مُمَاتِلًا مِنَ الْمُتَطَوِّعِينَ يَتَمَشَّوْنَ فِي مَرَكَزِ الْمُدْنِ، وَقَدْ كَانَ مَكْسَبُ الَّذِينَ اسْتَرَخَوْا نَتِيجَةَ الْمَشْيِ فِي الْغَابَةِ هَاتِلًا؛ إِذْ حَدَثَ عِنْدَهُمْ هَبُوطٌ إِجْمَالِيٌّ فِي مُسْتَوَى هِرْمُونِ الْإِجْهَادِ (الْكُورْتِيسُول) بِوَاقِعِ 16%، وَهَبُوطٌ بِوَاقِعِ 2% فِي ضَغْطِ الدَّمِّ، وَهَبُوطٌ بِوَاقِعِ 4% فِي نَبْضِ الْقَلْبِ، وَيَعْتَقِدُ مِيَازا كِي أَنَّ أَجْسَامَنَا تَسْتَرُخِي فِي الْأَجْوَاءِ الطَّبِيعِيَّةِ اللَّطِيفَةِ؛ لِأَنَّ كُنَّا قَدْ نَشَأْنَا فِيهَا فِي الْأَصْلِ بِصِفَتِنَا بَشَرًا؛ وَلِذَا فَإِنَّ حَوَاسِّنَا مَهِيَّةٌ لَتَفْسِيرِ الْمَعْلُومَاتِ ذَاتِ الصَّلَةِ بِالنَّبَاتَاتِ وَالْجَدَاوِلِ الْمَائِيَّةِ، لَا الْحَرَكَةِ الْمُرُورِيَّةِ وَنَاطِحَاتِ السَّحَابِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ.

وَقَدْ أَظْهَرَ اسْتِطْلَاعُ الرَّأْيِ خَاصُّ بِالْمَحْمِيَّاتِ الطَّبِيعِيَّةِ أُجْرِيَّ مُؤَخَّرًا أَنَّ نِسْبَةَ الْمَرَاهِقِينَ الْأَمْرِيكِيِّينَ الَّذِينَ يُمَضُونُ بَعْضَ وَقْتِهِمْ فِي الْهَوَاءِ الطَّلَقِ كُلِّ يَوْمٍ لَا تَتَجَاوَزُ 10% تَقْرِيْبًا، كَمَا أَنَّ الْأَمْرِيكِيِّينَ الْبَالِغِينَ يُمَضُونُ وَقْتًا أَقْلَ خَارِجَ بِيوتِهِمْ وَالْمَبَانِي عُمُومًا مِمَّا يُمَضُونَهُ دَاخِلَ سَيَّارَاتِهِمْ أَيْ أَقْلَ مِنْ 5% مِنْ يَوْمِهِمْ. إِنَّ النَّاسَ لَا يُقَدَّرُونَ مَدَى تَأْثِيرِ وَجُودِهِمْ فِي الْخَارِجِ فِي مُسْتَوَى سَعَادَتِهِمْ، فَحِزْنٌ إِجْمَالًا نَفَكَّرُ أَنَّ السَّعَادَةَ تَتَأْتِي مِنْ أَشْيَاءٍ أُخْرَى مِثْلِ التَّسَوُّقِ أَوْ مُشَاهَدَةِ التَّلْفَازِ.

وَفِي بَعْضِ الدُّوَلِ، تُشَجِّعُ الْجِهَاتُ الْحُكُومِيَّةُ عَلَى الْإِرْتِمَاءِ فِي أَحْضَانِ الطَّبِيعَةِ، بِوصْفِهَا سِيَاسَةً لِلصَّحَّةِ الْعَامَّةِ، فَفِي فِنْلَنْدَا مِثْلًا -وَهِيَ بِلَادٌ تُعَانِي مَعْدَلَاتٍ مُرْتَفِعَةً لَلَاكِتَابِ- طَلَّبَ بَاخْتُونَ تُمُولَهُمُ الْحُكُومَةُ إِلَى آلَافِ الْأَشْخَاصِ تَقْيِيمَ مَشَاعِرِهِمْ وَمُسْتَوِيَّاتِ الْإِجْهَادِ لَدَيْهِمْ بَعْدَ زِيَارَةِ مَنَاطِقٍ طَبِيعِيَّةٍ وَأُخْرَى حَضَرِيَّةٍ، وَبِنَاءٍ عَلَى نَتَائِجِ تِلْكَ الزِّيَارَةِ، فَإِنَّ فَرِيقَ مَعْهَدِ فِنْلَنْدَا لِلْمَصَادِرِ الطَّبِيعِيَّةِ يُوصِي بِقَضَاءِ وَقْتٍ فِي الطَّبِيعَةِ لَا يَقِلُّ عَنْ خَمْسِ سَاعَاتٍ فِي الشَّهْرِ، كَمَا يَرَى بَرُوفِيسُورُ عِلْمِ النَّفْسِ (كَالِيفِي كُورْبِيلَا) أَنَّ الْمَشْيَ مَدَّةً تَتَرَاوَحُ بَيْنَ أَرْبَعِينَ وَخَمْسِينَ دَقِيقَةً يَبْدُو كَافِيًا لِإِحْدَاثِ تَغْيِيرَاتٍ نَفْسِيَّةٍ وَتَغْيِيرَاتٍ فِي الْمِزَاجِ، وَعَلَى الْأَرْجَحِ تَغْيِيرَاتٍ فِي التَّرْكِيزِ أَيْضًا، وَقَدْ سَاعَدَ هَذَا الْبَرُوفِيسُورُ فِي تَصْمِيمِ نَحْوِ سِتَّةِ دُرُوبٍ لِلطَّبِيعَةِ يُسَمِّيْهَا «دُرُوبُ التَّقْوِيَّةِ» تُشَجِّعُ عَلَى الْمَشْيِ وَالْإِتْبَاهِ وَالتَّفَكُّرِ، وَتُوجَدُ عَلَى هَذِهِ الدُّرُوبِ لَفَتَاتٌ تَحْمِلُ رِسَائِلَ مِثْلَ «اجْلِسِ الْقُرْفُصَاءَ وَالْمَسْ نَبَاتًا».

وَرَبَّمَا لَا يُوْجَدُ أَحَدٌ أَكْثَرَ شَغَفًا بِالتَّطْيِيبِ بِالطَّبِيعَةِ مِنَ الْكُورْيِيِّينَ الْجَنُوبِيِّينَ، فَكَثِيرٌ مِنْهُمْ يُعَانِي إِجْهَادَ الْعَمَلِ، وَإِدْمَانُ الْأَجْهَازَةِ الرَّقْمِيَّةِ، وَالضُّغُوطَاتِ الدِّرَاسِيَّةِ الشَّدِيدَةِ، وَوَقْفُ اسْتِطْلَاعِ أَجْرَتِهِ شَرَكَةً (سَامْسُونِج) فَإِنَّ أَكْثَرَ مِنْ 70% مِنْ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ إِنَّ وَظَائِفَهُمْ تُصِيبُهُمْ بِالَاكِتَابِ؛ إِذْ تَشْتَهَرُ بِكَوْنِهَا تَتَطَلَّبُ سَاعَاتٍ طَوِيلَةً مِنَ الْعَمَلِ.

وَالِى غَابَةِ سَانِيُومِ لِلْإِسْتِشْفَاءِ الْوَاقِعَةِ شَرْقَ الْعَاصِمَةِ سِيُوُولِ يَفِدُ الزَّائِرُونَ الْحَضَرِيَّوْنَ الَّذِينَ اجْتَذَبَتْهُمْ الْأَشْجَارُ الْمُكْتَسِيَّةُ بِرْدَاءٍ زَاهٍ مِنَ الْأَوْرَاقِ مُتَغَيِّرَةِ الْأَلْوَانِ، وَكَذَلِكَ الْهَوَاءُ الْمُعْشِشُ، وَيَتَرَاوُحُ بَعْضُهُمْ فَوْقَ مَنَصَّاتٍ خَشَبِيَّةٍ

في فُسْحَةٍ وَسَطِ الْأَحْرَاجِ. كَمَا نَجِدُ مَجْمُوعَةً مِنَ الرِّجَالِ يُمَضُّونَ الصَّبَاحَ فِي الْمَشْيِ الْاسْتِجْمَامِيِّ، ثُمَّ يُمَارِسُونَ (اليوغا)، وَيَدَهْنُونَ سَوَاعِدَهُمْ وَيُدْلِكُونَهَا بِزَيْتِ الْخُزَامِي، وَيَصْنَعُونَ لُوحَاتٍ مِنَ الْأَزْهَارِ الْجَافَةِ.

وَتُعَدُّ غَابَةُ سَانِيُومٍ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثِ غَابَاتٍ مَخْصُصَةٍ رَسْمِيًّا لِلإِسْتِشْفَاءِ فِي كُورِيَا الْجَنُوبِيَّةِ، وَمِنْ الْمُزْمَعِ تَخْصِيصُ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ غَابَةً أُخْرَى لِلْعَرَضِ نَفْسِهِ فِي أَفْقِ عَامِ 2017، مِمَّا يَعْنِي أَنَّ جُلَّ الْمُدُنِ الْكُبْرَى سَتَكُونُ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ أَحَدَاهَا. وَتُقَدِّمُ جَامِعَةُ (تَشُونْغِبُوك) بَرْنَامَجًا دِرَاسِيًّا يَنَالُ فِيهِ الطَّلَبَةُ شَهَادَةً «عِلَاجٍ بِالْغَابَاتِ» إِذْ تَتَوَقَّعُ دَائِرَةُ الْغَابَاتِ الْكُورِيَّةُ أَنْ تُوظَّفَ خَمْسَمِئَةٍ حَارِسِ غَابَةٍ صَحِّيٍّ فِي السَّنَتَيْنِ الْمُقْبِلَتَيْنِ.

فِيمَا مَضَى كَانَ عُلَمَاءُ (دَائِرَةِ الْغَابَاتِ الْكُورِيَّةِ) يُجْرُونَ بُحُوثًا عَلَى مَحْصُولِ غَابَاتِهِمْ مِنَ الْخَشَبِ؛ أَمَّا الْيَوْمَ فَهُمْ أَيْضًا يُقَطِّرُونَ الزُّيُوتَ الْعِطْرِيَّةَ مِنْ بَعْضِ أَشْجَارِهَا وَيَدْرُسُونَهَا لِيَكْتَشِفُوا قُدْرَتَهَا عَلَى خَفْضِ مُعْدَلَاتِ هِرْمُونَاتِ الْإِجْهَادِ، وَأَعْرَاضِ الرَّبْوِ. وَبِفَضْلِ السِّيَاسَاتِ الْجَدِيدَةِ فَقَدْ ازدَادَ عَدَدُ زُوَارِ غَابَاتِ كُورِيَا مِنْ 9.4 مِلْيُونِ زَائِرٍ عَامَ 2010 إِلَى 12.8 مِلْيُونِ زَائِرٍ عَامَ 2013.

إِنَّ التَّفَاعُلَ مَعَ الطَّبِيعَةِ هُوَ عِلَاجٌ لَا يَحْمِلُ أَيَّ آثَارٍ جَانِبِيَّةٍ، وَيُمْكِنُهُ تَحْسِينُ وَظَائِفِكَ الْإِدْرَاكِيَّةِ بِلَا أَيِّ تَكَالِيفٍ مَادِيَّةٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَفِي الْمُحْصَلَةِ إِنَّنَا نَخْرُجُ إِلَى الطَّبِيعَةِ لَا لِأَنَّ الْعِلْمَ يُخْبِرُنَا بِأَنَّ لَهَا تَأْثِيرًا مُعَيَّنًا فِينَا، بَلْ بِسَبَبِ مَا تُثِيرُهُ فِينَا مِنْ أَحَاسِيْسٍ وَمَشَاعِرٍ.

أنشطة ما بعد النص:

أ. إستراتيجية استخدام الرموز:

اسْتَدِرْ إِلَى زَمِيلِكَ، وَقَارِنْ بَيْنَ الرُّمُوزِ الَّتِي اسْتَخْدَمَهَا وَالْمَوَاضِعَ الَّتِي اسْتَخْدَمَهَا فِيهَا، وَالرُّمُوزِ الَّتِي اسْتَخْدَمْتَهَا أَنْتَ، أَيْنَ تَلْتَقِيَانِ؟ وَأَيْنَ تَفْتَرِقَانِ؟ هَلِ الْاِخْتِلَافُ بَيْنَكُمَا كَبِيرٌ؟ تَنَاقَشَا.

ب. إستراتيجية 1-2-3:

👉 اقْرَأْ مَا كَتَبْتَهُ فِي إِسْتِرَاطِيَجِيَّةِ 1-2-3، وَاسْتَمِعْ إِلَى مَا كَتَبَهُ زَمَلَاؤُكَ، وَلاَحِظِ التَّشَابِهَاتِ وَالْاِخْتِلَافَاتِ بَيْنَكُمْ.

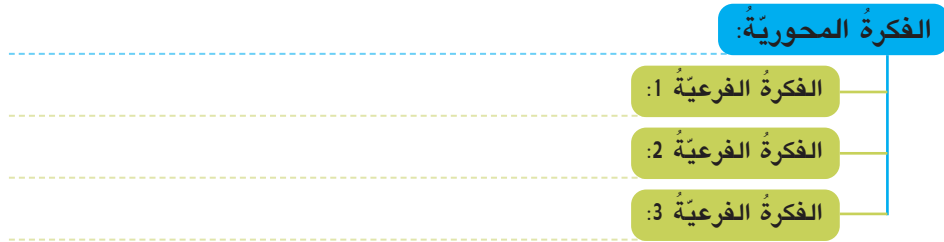
👉 فِي الْبَيْتِ أَعِدْ قِرَاءَةَ الْمَقَالِ، وَأَجِبْ عَنْ أَسْئَلَةِ الْفَهْمِ الْمُعَمَّقِ أَدْنَاهُ، وَاسْتَعِدْ لِلْحَصَّةِ الثَّانِيَةِ.

ج. فكّر أكثر [التّفكير في الأدلّة والتّفاصيل]:

1. ابحث في المُعجم عن معنى الحَدَس. وسجّله هنا:

2. صُغ عبارة تحتوي على كلمة "الاستشفاء"

3. اكتب الفكرة المركزيّة التي يدور حولها المقال، والأفكار الفرعيّة التي اشتقت منها، في المخطط الآتي:



4. اختر الإجابة الصحيحة من الخيارات المُتاحة أسفل كلّ عبارة ممّا يأتي:

● تحسّن أداء الطلّبة المُخيّمين مع الباحث "ستراير" لمدّة ثلاثة أيام، بنسبة:

☐ 20% ☐ 30% ☐ 40% ☐ 50%

● ثبّت عند الطّبيبة "ماتيلافان دن بوش" أنّ هرمون الإجهاد قد هبطَ عند المُسترخين نتيجة المشي في

الغابة، بنسبة:

☐ 10% ☐ 14% ☐ 16% ☐ 18%

● يرى "كاليفي كوريلا" أنّ مدّة المشي التي يمكنها إحداث تغييرات نفسيّة وتغييرات في التّركيز،

تتراوح يوميّاً بين:

☐ 20-30 دقيقة ☐ 40-50 دقيقة ☐ 30-40 دقيقة ☐ 50-60 دقيقة

5. اكتب قائمةً بالأمراض والمشكلات التي يُعانيها البشر جرّاء الضغوطات، وأنماط الحياة غير الصحيّة.

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

6. بم علّل كلّ باحثٍ ممّا يأتي دعوته للارتقاء في أحضان الطّبيعة؟

ستراير
لو أومستد
باحثو كليّة الطّب بجامعة "إكستر"
الباحثون الهولنديون
فريقُ البحث في تورنتو الكنديّة
ريتشارد ميشيل
ماتيلّا فان دن بوش

7. لخصّ التّجربة الكوريّة في الاستشفاء بالطّبيعة في مُخطّطٍ من تصميمك.

8. ما علاقة المُقدّمة بالفكرة المحوريّة التي يتناولها المقال؟

.....

9. لم عمّد الكاتبُ إلى استعراض تجارب باحثين وعلماء مختلفين في تخصّصاتهم وتوجّهاتهم؟

.....

10. علّق بأسلوبك على النتيجة التي ختم بها الكاتب المقال.

11. استطلع آراء زملائك في الصفّ حول موقفهم من الاستفادة من الطبيعة، للتّنعّم بحياةٍ صحيّة. ثمّ حلّل النتائج بالنّسب المئوية:

م	البنود	الاستجابة			
		أوافق بشدّة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدّة
1	من الضروريّ جدًّا تأملُ المناظر الطّبيعيّة، لاستعادة النشاط والتركيز.				
2	يمكنُ الاستعاضةُ عن التّنزّه في أحضان الطّبيعة، بمشاهدة الأفلام الكوميديّة.				
3	أويّد تخصيصَ زمنٍ مُحدّدٍ يوميًّا للمشي والاستمتاع بالهواء الطّلق.				
4	أرى أنّ ظروفَ الحياة لا تُمكننا من تخصيصِ أوقاتٍ مُحدّدةٍ للتّنزّه والرياضة.				
5	أؤمنُ بوجودِ ارتباطٍ كبيرٍ بين الصّحة والاستمتاع بالطّبيعة.				
6	أطبّق برنامجًا مُستمرًّا للتّمتّع بالطّبيعة.				

تحليلُ بنيةِ النصّ:

1 لِمَ صُنِّفَ النصُّ على أَنَّهُ مِنَ النُّصوصِ المَعْلومَاتِيَّةِ؟

.....

2 تَأْمَلِ النصَّ، وسجِّلْ ثلاثًا مِنَ الخِصائِصِ الأُسْلوبيَّةِ للنُّصوصِ المَعْلومَاتِيَّةِ.

.....

.....

.....

3 اخترَ فِقرَةً مِنَ المقالِ، وأعدْ تَمثِيلَها بيانيًّا مُستخدِمًا الشَّكْلَ الَّذِي يُعْجِبُكَ.

.....

التَّصمِيمُ والأفكارُ الإبداعيةُ:

♦ صمِّمِ إعلانًا، واستخدِمِ فِيهِ أَيَّ التَّقْنِيَّاتِ الَّتِي تُجِيدُها لِحَثِّ النَّاسِ على إِعادةِ عَلاقَتِهِم مَعَ الطَّبيعَةِ بأَشكالِها المَختلِفةِ.

♦ كُنْ مُبدِعًا.

القراءة

نص معلوماتي

كيف نحيا بلا بلاستيك؟

10

مجلة البيئة والتنمية

نواتج التعلم

1. يستعرض المتعلم الأدلة التي استخدمها الكاتب في النص لدعم فكرته المحورية، أو دحض أفكار غيره، سواء أكانت منطقية أم عاطفية.
2. يحلل المتعلم فكر النص مُحدداً كيف تفاعلت الأفكار، وبنيت على بعضها بعضاً.
3. يقيم المتعلم بناء النص من خلال الحكم على بنيته، والعلاقات بين أجزائه.
4. ARB يدمج المتعلم المعلومات المقدمة بوسائل مختلفة مطبوعة ورقمية بغرض الوصول إلى إجابة سؤال أو تنمية المعرفة الحالية.

الاستعداد لقراءة النصّ:

إستراتيجيات القراءة:

1. استخدام الرُّموز:

يُعدُّ استخدام الرُّموز من أكثر المهارات التي تُساعدُ القارئ على أن يكون حاضراً ذهنياً وهو يقرأ النصّ المعلوماتي، وأن يكون قارئاً إيجابياً يتساءل حول ما يقرأ ويتفاعل معه. في أثناء قراءة النصّ استخدم الرُّموز المبيّنة أدناه؛ وحين تمرُّ على جزء من النصّ مرتبط بأحد هذه الرُّموز من وجهة نظرك، ارسم الرَّمز بجانب النصّ، يُمكنك لاحقاً أن تُقارن بين ردود فعلك وردود فعل زميلك تجاه النصّ.

الرَّمز	التفسير
✓	أعرف ذلك.
×	شيء يتعارض مع ما أعرف.
??	سؤال، يحتاج الأمر توضيحاً أكثر.
!!	معلومة جديدة، مفاجئة، مثيرة، مضحكة.
☆	مهم.
👁	أستطيع أن أتخيل ذلك (أن أراه في خيالي).
Φ	أستطيع ربط هذا الجزء من النصّ بشيء في حياتي، أو العالم، أو نصّ آخر قرأته.
zzz	هذا ممِل، أشعر بالنعاس.

2. تحليل بنية النصّ وأفكاره:

- ♦ تكتب النصوص بطرائق شتى، وكثيراً ما يكون لطبيعة الموضوع دور في اختيار بنية مُحددة للنصّ. النصّ الذي بين يديك يتحدّث عن مخاطر البلاستيك، ستلاحظ أن الكاتب اختار أن يضع أفكاره في بنية مُحددة.
- ♦ بعد قراءة النصّ حاول أن ترسم في ذهنك مخططاً لبنية الهيكلية.

اقرأ المقال قراءة صامتة في سبع دقائق، واستخدم الرموز التي وضعناها لك تحت الرقم 1 "إستراتيجية استخدام الرموز" في المواضع التي تراها مناسبة.

كيف نحيا بلا بلاستيك؟ *

عندما أشرق عصر البلاستيك في عام 1907 انفتح عالم جديد في حياتنا؛ فقد أتاح البلاستيك صنع أشياء كثيرة، من أكواب الأطفال المقاومة للكسر إلى قطع الآليات الحربية. فأقبل العالم على البلاستيك بشراهة لتعدد استعماله ومتانته، وهما الصفات اللتان أدخلتنا في الأزمة التي نعاني منها حالياً. قيل في حسناته إنه «يدوم إلى الأبد» فليست هناك كائنات حيّة قادرة على هضم هذه المواد الاصطناعية المعقدة التي تشكلها سلاسل طويلة من حلقات الكربون لا تستطيع الطبيعة تفكيكها، لكن هذه الميزة هي أيضاً مشكلة كبرى؛ فقد يبقى البلاستيك في مطمر أو في الطبيعة آلاف السنين من دون أن يتحلل. «الوحش» ماثل بيننا. لدينا مادة عجيبة، لكنها ذات جانب قاتم، وما زلنا نستخدمها على نطاق واسع مُغيّرين البر والبحر تغييراً دائماً.

ولعلّ حقائق كثيرة أصبحت معروفة على نطاق واسع الآن تؤكد الجانب المظلم من هذه المادة العجيبة؛ فعلى الرغم من أن البلاستيك أدى دوراً كبيراً في الحرب العالمية الثانية؛ إذ تمّ استعماله في كل شيء من المركبات العسكرية إلى المواد العازلة للرادارات، إلا أن الأمر اختلف بعد أن وضعت الحرب أوزارها؛ ففي تلك الفترة بنّت شركات البترول مصانع لتحويل النفط الخام إلى (بلاستيك) استجابة لمُتطلبات الحرب، ولكن، بعد انتهاء الحرب، واجهت صناعة البلاستيك مشكلة تمّ تجاوزها بابتكار أنواع لا تحصى من الاستعمالات الجديدة لهذه المادة.

كما أن إنتاج البلاستيك يستهلك نحو 8% من إنتاج النفط العالمي، وأن حوالي ثلاثمئة مليون طن من البلاستيك تُصنع سنوياً ينتهي ثمانية مليون طن منها تقريباً في المحيطات حيث يُتوقع أن يبقى لآلاف السنين، وهو موجود في كل مكان من أعماق المحيطات إلى جليد القطب الشمالي. بالإضافة إلى ذلك فإن البلاستيك الذي يذفن في مطامر يمكن أن ترشح منه مواد كيميائية ضارة تتسرّب إلى المياه الجوفية.

وثمة بيانات عن أكثر من سبعمئة نوع من الأحياء البحرية ابتلعت قطعاً بلاستيكية، ويتوقع العلماء أن يُعثر على البلاستيك في أجسام 99% من الطيور البحرية بحلول سنة 2050. وتشكل النفايات البلاستيكية العائمة وسائل نقل لأنواع غازية من الأسماك والديدان والطحالب مما يتسبب في فوضى بيئية؛ فقد عُثر في جزيرة غرب القارة القطبية الجنوبية على عشرة أنواع من اللاقاريات الدخيلة ملتصقة بنفايات بلاستيكية على الجليد.

وتُقدَّرُ الإحصائياتُ أنَّ نحوَ خمسِ مئةِ بليونٍ مِنَ الأكياسِ البلاستيكيةِ تُستعملُ كُلَّ سَنَةٍ حَوْلَ العالَمِ، أيُّ أكثرَ مِنْ مليونِ كيسٍ في الدَّقِيقَةِ الواحدةِ. وأنَّه تَمَّ تصنيُّعُ كمِّيَّةٍ مِنَ البلاستيكِ في السَّنَواتِ العَشْرِ الأولى مِنْ هذا القرنِ تزيدُ على ما تَمَّتْ صِناعَتُهُ في كُلِّ القرنِ الماضي. وأنَّ 50% مِنَ البلاستيكِ الَّذي يَتَمُّ إنتاجُهُ يُستعملُ مرَّةً واحدةً فقط، ثُمَّ يرمى لِيشكِّلَ عِبْئاً على الأرضِ لا يمكنُ التَّخلُّصُ مِنْهُ لآلافِ السَّنينِ.

وَرَغْمَ أنَّ تصوُّرَ حياتنا مِنْ دونِ بلاستيكٍ يبدو أمراً مُستحيلاً إلاَّ أنَّه يَبْقَى هدفاً نبيلًا يَسعى إِلَيْهِ الكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ حَوْلَ العالَمِ؛ فيُحاولونَ استخدامَ بدائلٍ صديقةٍ للبيئة، أو أَخَفَّ ضرراً مِنَ البلاستيكِ، لِيُخَفِّفُوا مِنَ النُّفَايَاتِ البلاستيكيةِ الَّتِي تَمَلَأُ المَطَامِرَ. وهذهِ بعضُ الأفكارِ الَّتِي تَسْتَطِيعُ بتطبيقها أَنْ تَنصُمَ إلى آلافِ النُّبْلَاءِ حَوْلَ العالَمِ مِمَّنْ يُحاولونَ باستمرارٍ حمايةَ كوكبِ الأرضِ، والعودةَ بالحياةِ إلى صورتها الطَّبيعيةِ بعيداً عَنِ الآثارِ السَّامَةِ للتصنيعِ واستخدامِ الموادِّ غَيْرِ الطَّبيعيةِ:

تَجَنَّبِ الأنواعَ السَّيِّئَةَ مِنَ البلاستيكِ: إذا تَفَحَّصْتَ الجانِبَ السُّفْلِيَّ لوعاءٍ بلاستيكيٍّ فستَرى رَقْماً مِنْ 1 إلى 7 داخلَ مُثَلَّثٍ؛ وأسوأُ أنواعِ البلاستيكِ هي:

الرَّقْمُ 3: هوَ بلاستيكٌ سامٌ جداً، يحتوي على إضافاتٍ مِثْلِ الرِّصاصِ والفِثالاتِ، ويُستعملُ في الأغلفةِ البلاستيكيةِ الرَّقِيقَةِ وبعضِ القواريرِ وأوعيةِ زُبْدَةِ الفولِ السُّودانيِّ ولُعَبِ الأطفالِ.

الرَّقْمُ 6: يحتوي على السَّترينِ وهيَ مادَّةٌ سامَّةٌ للدِّماغِ والجهازِ العَصَبِيِّ. ويوجدُ في الأطباقِ وأدواتِ الطَّعامِ البلاستيكيةِ الَّتِي تُرمى بَعْدَ الاستعمالِ، وأوعيةِ الطَّعامِ الجاهزِ.

الرَّقْمُ 7: يحتوي على ثنائي الفينولِ ويوجدُ في مُعْظَمِ بِطاناتِ عُلْبِ الطَّعامِ المَعْدِنِيَّةِ وقواريرِ المشروباتِ الرِّياضيَّةِ، وأوعيةِ العصائرِ والكاتشابِ.

استعملِ الأوعيةَ غَيْرَ البلاستيكيةِ.

استخدمِ كوباً بلاستيكياً أو زجاجياً، وحاولِ ألاَّ تستعملَ الأكوابَ البلاستيكيةَ الَّتِي تُرمى بَعْدَ الاستعمالِ، ضَعْ وجبةَ غذائِكَ في وعاءٍ زجاجيٍّ. وخُذْ مَعَكَ أكياساً يُعادُ استخدامها إلى البقالةِ أو سوقِ الخُضارِ.

لا تشربِ مياهًا مُعبَّأةً: احْمِلْ قارورةَ مياهٍ زجاجيةً يمكنُ إعادةَ تعبئتها، بدلاً مِنْ القواريرِ الجاهزةِ المُعبَّأةِ الَّتِي تُسْفِرُ عَنْ نُفَايَاتٍ بلاستيكيةٍ لا يُعادُ تدويرُ إلاَّ القليلُ منها.

تسوِّقُ بكميَّةٍ أكبرَ: شراءُ كمِّيَّةٍ كبيرةٍ مِنْ سِلْعَةٍ أو مادَّةٍ تحتاجُ إليها يوفِّرُ كمِّيَّةً أكبرَ مِنَ التَّغْلِيفِ، كما يوفِّرُ الوقودَ الَّذي تحرقُهُ سيارَتُكَ في رحلاتٍ إضافيَّةٍ إلى المتجرِ.

توقّف عن شراء العصائر والمرطبات المعبأة في قوارير بلاستيكية.

يمكن شراء مشروبات غازية في قوارير زجاجية. ومن الأفضل أن تأكل فواكه وتشرب عصائر طازجة، وتستغني عن المشروبات الغازية المليئة بالسكر الإضافي المضر بالصحة.

توقّف عن مضغ العلكة: مضغ العلكة هو بمثابة مضغ البلاستيك؛ فمُنذ الحرب العالمية الثانية توقّف استعمال المطاط الطبيعي في صنع العلكة واستُبدل به المطاط الصناعي الذي يحتوي على موادّ بيّنت التجارب أنّها تُسبّب نمواً ورمياً لدى جرذان المختبر، لكن لم يتمّ حظرها نتيجة ضغط من الصناعة، وفكر أيضاً أين ستنتهي العلكة بعد مضغها، فهي غير قابلة للتحلل البيولوجي.

تناول (الآيس كريم) في مخروط: تجنّب استعمال الأكواب والملاعق البلاستيكية عند شراء الآيس كريم، واختَر - بدلاً من ذلك - تعبئتها في مخروط من البسكويت.

وبعد، فإنّ ما يمكن لكل واحد منّا أن يفعله من أجل أن نسهم جميعاً في حماية أنفسنا وكوكبنا قد يكون أكثر بكثير من كلّ هذا. ولعلّ أهمّ ما يمكن أن نقوم به، نشر الوعي بين من نعرف من أفراد أسرتنا وأصدقائنا وزملائنا، وأن نتخذ خطوة واحدة أو خطوات صغيرة بسيطة لتغيير حياتنا نحو التقليل من استخدام هذه المادة العجائبية التي «تدوم إلى الأبد».

أنشطة ما بعد النص:

أ. إستراتيجية استخدام الرموز:

استدِرْ إلى زميلك، وقارِنْ بين الرموز التي استخدمتها والمواضع التي استخدمتها فيها، والرموز التي استخدمتها أنت، أين تلتقيان؟ وأين تفرقان؟ هل الاختلاف بينكما كبير؟ تناقشا.

ب. تحديد بنية النص وأفكاره:

- 👉 تنقسم بنية هذا النص إلى قسمين كبيرين، ضع عنواناً لكل قسم.
- 👉 فكر في كل قسم على حدة، وعُد إلى النص، واكتب العناوين الفرعية التي وردت تحت كل قسم منهما.
- 👉 اكتب في المخطط أدناه ما يعبر عن كل قسم، وما يعبر عن الأفكار التي يتضمنها.

القسم الأول من المقال يتحدث عن:
وأورد الكاتب الأدلة الآتية لإثبات ما ذهب إليه:

1.
2.
3.
4.
5.
6.
7.
8.

القسم الثاني من المقال يتحدث عن:
وتدرج تحته الأفكار الآتية:

1.
2.
3.
4.
5.
6.
7.

النَّظَرُ فِي الْمُعْجَمِ وَالتَّفْكِيرُ فِي الْكَلِمَاتِ:

- 1 الشَّراهِةُ فِي اللُّغَةِ: هِيَ شِدَّةُ الْمِيلِ إِلَى الْأَكْلِ وَالْحِرْصِ عَلَيْهِ وَالْإِكْثَارِ مِنْهُ. وَرَدَ فِي النَّصِّ "فَأَقْبَلَ الْعَالَمُ عَلَى الْبِلَاسْتِيكِ بِشَرَاهَةٍ لَتَعْدُدِ اسْتِعْمَالَاتِهِ وَمَتَانَتِهِ" كَيْفَ وَظَّفَ الْكَاتِبُ كَلِمَةَ "شَرَاهَةٍ" هُنَا؟ وَكَيْفَ سَاعَدَ ذَلِكَ عَلَى تَوْضِيحِ قَصْدِهِ؟
- 2 وَرَدَ فِي شَرْحِ كَلِمَةِ "طَمَرٍ" فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ مَا يَأْتِي: طَمَرَ: طَمَرًا وَطُمُورًا: وَثَبَ إِلَى أَسْفَلَ، وَطَمَرَ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ وَاسْتَخْفَى، وَطَمَرَ عَلَى مِطْمَارٍ فَلَانٍ: حَذَا حَدْوَهُ. وَطَمَرَ الشَّيْءَ طَمَرًا: سَتَرَهُ حَيْثُ لَا يُرَى. وَطَمَرَ الْبَرْ: رَدَمَهَا. وَرَدَ فِي النَّصِّ: "فَقَدْ يَبْقَى الْبِلَاسْتِيكُ فِي مَطْمَرٍ أَوْ فِي الطَّبِيعَةِ آلَافَ السِّنِينَ مِنْ دُونِ أَنْ يَتَحَلَّلَ". مَا وَزَنَ "مَطْمَرٌ"؟ وَإِلَى أَيِّ قِسْمٍ تَنْتَمِي مِنْ أَقْسَامِ الْمُشْتَقَّاتِ؟ اكْتُبْ مَعْنَى مَطْمَرٍ بِنَاءً عَلَى مَا تَجَمَّعَ لَدَيْكَ مِنْ مَعْلُومَاتٍ.
- 3 وَرَدَ فِي شَرْحِ كَلِمَةِ "رَشَحَ" فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ مَا يَأْتِي: رَشَحَ الْعَرَقُ: رَشَحًا وَرَشْحَانًا: نَضَحَ وَسَالَ. وَرَدَ فِي النَّصِّ: "فَإِنَّ الْبِلَاسْتِيكَ الَّذِي يُدْفَنُ فِي مَظَامِرٍ يُمْكِنُ أَنْ تَرَشَّحَ مِنْهُ مَوَادُّ كِيمِيَاءِيَّةٌ ضَارَّةٌ تَتَسَرَّبُ إِلَى الْمِيَاهِ الْجَوْفِيَّةِ". مِنْ شَرْحِ الْمَعْنَى فِي الْمُعْجَمِ، مَا مَعْنَى تَرَشَّحُ فِي النَّصِّ؟ هَلْ تَجِدُ عِلَاقَةً بَيْنَ هَذَا الْمَعْنَى وَتَسْمِيَةِ بَعْضِ النَّاسِ مَرَضِ الزُّكَّامِ بِالرُّشْحِ؟ وَضِّحْ.
- 4 وَرَدَ فِي النَّصِّ: "وَتُشَكَّلُ النُّفَايَاتُ الْبِلَاسْتِيكِيَّةُ الْعَائِمَةُ وَسَائِلُ نَقْلِ لَأَنْوَاعٍ غَازِيَةٍ مِنَ الْأَسْمَاكِ وَالْدِّيدَانِ وَالطَّحَالِبِ مِمَّا يَتَسَبَّبُ فِي فَوْضَى بَيْئَةٍ". إِلَى أَيِّ قِسْمٍ مِنْ أَقْسَامِ الْمُشْتَقَّاتِ تَنْتَمِي كَلِمَةُ "غَازِيَةٍ"؟ هَلْ هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْغَزْوِ أَمْ مِنَ الْغَازِ؟ اشرحْ.
- 5 وَرَدَ فِي النَّصِّ "وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوَارَهَا" ابْحَثْ عَنْ مَعْنَى هَذَا التَّعْبِيرِ، وَاكْتُبْهُ هُنَا:

النَّظَرُ فِي الْأَفْكَارِ وَالْأَدَلَّةِ:

سَبَقَ أَنْ صَنَعْتَ مُخَطَّطًا يَوْضِحُ بَنِيَّةَ النَّصِّ، وَالْآنَ تَجَاوَزَ الْمُخَطَّطَ إِلَى التَّفَكِيرِ فِي بَعْضِ مَا طَرَحَهُ، بِالْإِجَابَةِ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ:

1. كَيْفَ صَارَتْ مِيزَةُ الْبِلَاسْتِيكِ "أَنَّهُ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ" هِيَ الْوَجْهَةُ الْقَاتِمَةُ لَهُ؟

2. يُقَالُ إِنَّ الْحَرْبَ هِيَ أُمُّ الْبِلَاسْتِيكِ، أَيْنَ تَجِدُ مَا يُوَكِّدُ هَذِهِ الْمَقُولَةَ فِي النَّصِّ؟

3. كَيْفَ آدَى انْتِهَاءُ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ إِلَى بَدَايَةِ أَزْمَةِ الْبِلَاسْتِيكِ وَتَحْوِيلِهِ إِلَى "وَحْشٍ"؟

4. ذَكَرَ الْمَقَالُ أَدَلَّةً عِلْمِيَّةً وَأَرْقَامًا عَلَى خَطَرَةِ الْبِلَاسْتِيكِ عَلَى الْحَيَاةِ فِي الْأَرْضِ. أَيُّ هَذِهِ الْأَدَلَّةِ هِيَ الْأَكْثَرُ خَطَرَةً فِي رَأْيِكَ؟ وَلِمَاذَا؟

5. عَرَضَ الْمَقَالُ لِأَفْكَارٍ وَطَرَائِقَ لِلْحَدِّ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْبِلَاسْتِيكِ، مَا الْأَفْكَارُ الَّتِي سَطَبَتْهَا فِي حَيَاتِكَ؟

6. هَلْ سَيَتَغَيَّرُ نَمَطُ حَيَاتِكَ بَعْدَ قِرَاءَةِ هَذَا الْمَقَالِ؟ اكْتُبْ فِقْرَةً قَصِيرَةً فِي ذَلِكَ.

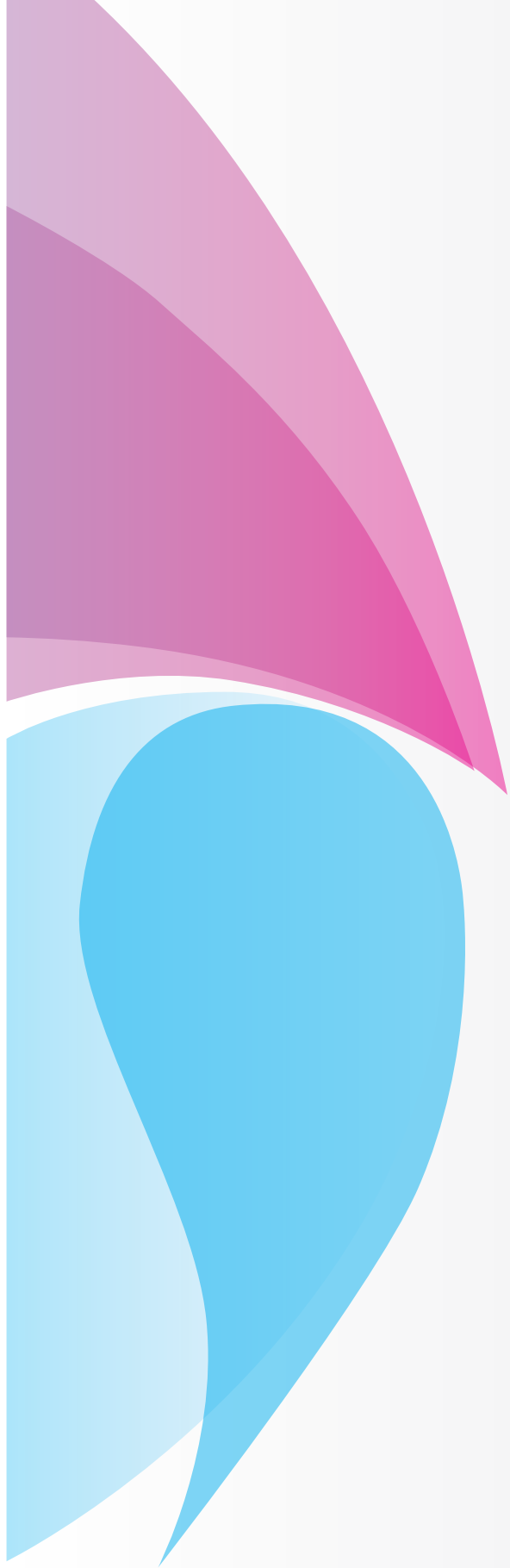
الْبَحْثُ:

ابْحَثْ فِي مَوْقِعِ (يوتيوب) عَنْ أَفْلَامٍ تَتَحَدَّثُ عَنْ خَطَرِ النُّفَايَاتِ الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ عَلَى الْحَيَوَانَاتِ، وَالطُّيُورِ، وَاعْرِضْهَا عَلَى زُمَلَائِكَ فِي الْحَصَّةِ الْقَادِمَةِ.

اعْرِضْ عَلَى زُمَلَائِكَ مَا وَجَدْتَهُ مِنْ أَفْلَامٍ أَوْ مَقَاطِعَ، وَارْبِطْ بَيْنَ الظُّلْمِ وَمَا جَاءَ فِي الْمَقَالِ.

التَّصْمِيمُ:

اسْتَفِدْ مِنْ بَاقِي الْحَصَّةِ فِي تَصْمِيمِ مُلَصَقٍ تَوْعَوِيٍّ، يُبَيِّنُ خَطَرَ الْبِلَاسْتِيكِ عَلَى كَوَكَبِ الْأَرْضِ وَيَدْعُو إِلَى الْإِسْهَامِ فِي التَّقْلِيلِ مِنْ أَخْطَارِهِ.



الاستماع



الاستماعُ

إدارة الوقت وأهميته

1

صاحب السّموّ
الشيخ محمّد بن راشد
آل مكتوم، نائب رئيس
الدّولة، رئيس مجلس
الوزراء، حاكم دبي.

نواتج التّعلّم

1. يحدّد الفكرة المحوريّة التي يدور حولها النّصّ.
2. يحدّد الكلمة المفتاحيّة في النّصّ.
3. يشرّح الأفكار الدّاعمة للفكرة المحوريّة.
4. يحلّل القيم الظّاهرة والخفيّة في النّصّ.

1. استمع إلى النصّ واذكر الكلمة المفتاحية فيه.

2. استمع إلى النصّ، ثمّ أجب عن الأسئلة:

- ① ما الفكرة المحورية التي يدور حولها النصّ المسموع؟
- ② إلام أرجع صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الإنجازات التي تحقّقها دبي؟
- ③ مادور قائد فرق العمل؟
- ④ هل تجد علاقة بين القيادة والنجاح أو الفشل؟ اشرح رؤيتك بالتفصيل.
- ⑤ شرح صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد رؤيته في إدارة الوقت واستثماره، ومن أهم ماورد فيها:

للـ

للـ

للـ

للـ

للـ

3. استمع إلى الفقرة الثالثة من النصّ، وشرح معنى الوقت عند صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد.

✎ مارأيك في تشبيه الوقت بالحياة؟ هل توافق على ذلك؟

✎ فسّر المفاهيم الآتية كما فسرها النصّ:

المفهوم	التفسير	المثال الموضح
التوازن في الوقت		
استثمار الوقت		
السنة الحقيقية		

4. ذكر الشيخ محمد عدداً من العادات التي يكره تمسك بعض الشباب بها، منها:

✎

✎

✎

✎

5. تعاون مع زميلك في شرح العبارة الآتية، موضحين سرَّ عناية قادتنا بالشباب:
"أوقات أبنائنا وشبابنا رَصيدٌ لنا يُمكننا استخدامُه في بناءِ المجدِ لوطننا والازدهارِ لمُجتمعنا، والسَّعادةِ لأُسْرنا وأجيالنا".

6. وُجِّهَ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ إِلَى الشَّبَابِ نَصَائِحَ وَوَصَفَاتٍ عَمَلِيَّةً غَالِيَةً لِلنَّجَاحِ فِي الْحَيَاةِ. مِنْ أَهْمِّهَا:

----- ✂

----- ✂

----- ✂

----- ✂

----- ✂

7. هل تجدُ فرقاً في شَخْصِيَّةِ صَاحِبِ السُّمُوِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ قَائِداً مَسْئُولاً، وَشَخْصِيَّةِ أَبِي يُوْجَّهٍ أَبْنَاءَهُ الشَّبَابَ؟ مَا أَدْلَتُكَ عَلَى مَا تَقُولُ؟

8. اضرب أمثلة على إنجازات فارقة في حياة الدّول حَقَّقتها دولة الإمارات العربيّة المتّحدة، وإمارة دبي، يرجع نجاحها إلى رؤية صاحب السّموّ الشيخ محمّد بن راشد آل مكتوم؛

9. من الإنجازات اللافتة التي أبهرت المجتمع الدّوليّ، ولن تجدها إلا في دولتنا العزيرة، استحداث وزارة للشباب، ومجالس للشباب، ومجلس للعلماء الشباب، ووزارة للسعادة. عبّر شفويّاً بأسلوبك عن دلالات ذلك.

10. استمع إلى النّص مرّة أخيرة، وتأمّل في القيم والممارسات التي ستتمسك بها من اليوم، وتجعلها مناج حياتك.

الاستماع

ثلاث عشرة عادة خطأ

2

ثلاث عشرة عادة
خطأ تتسبب في
شعورك بالتعب

نواتج التعلم

1. يحدّد الفكرة المحورية التي يدور حولها النصّ.
2. يتعرّف الأفكار الرئيسة.
3. يستنتج القيم الواردة في النصّ.

استمع إلى النّص وأجب عن الأسئلة الآتية في أثناء استماعك:

1. أكمل العمود الأول فقط من الجدول في أثناء استماعك للنّص.

م	العادة	ضع علامة (✓) على العادة التي تمارسها وعلامة (x) على تلك التي لا تمارسها	اعد ترتيب العادات التي وضعت امامها (✓) من الأكثر تكراراً في حياتك إلى الأقل.
1	_____		
2	_____		
3	_____		
4	_____		
5	_____		
6	_____		
7	_____		
8	_____		
9	_____		
10	_____		
11	_____		
12	_____		
13	_____		

2. اختر الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يأتي:

أ. يجب تجنب وسائل التكنولوجيا قبل:

☐ ثلاث ساعات من موعد النوم.

☐ أربع ساعات من موعد النوم.

☐ ساعتين من موعد النوم.

ب. يجب تجنب شرب القهوة قبل:

- ☐ ست ساعات من موعد النوم.
- ☐ خمس ساعات من موعد النوم.
- ☐ أربع ساعات من موعد النوم.

3. علل ما يأتي:

أ. عدم شرب الماء بالقدر الكافي يقلل من الطاقة في الجسم.

ب. نقص الحديد يجعلك تشعر بالتعب وتعكر المزاج.

4. ذكر النص أربعة أمور يمكن أن تساعدك على التخلص من القلق الزائد، سجلها هنا:

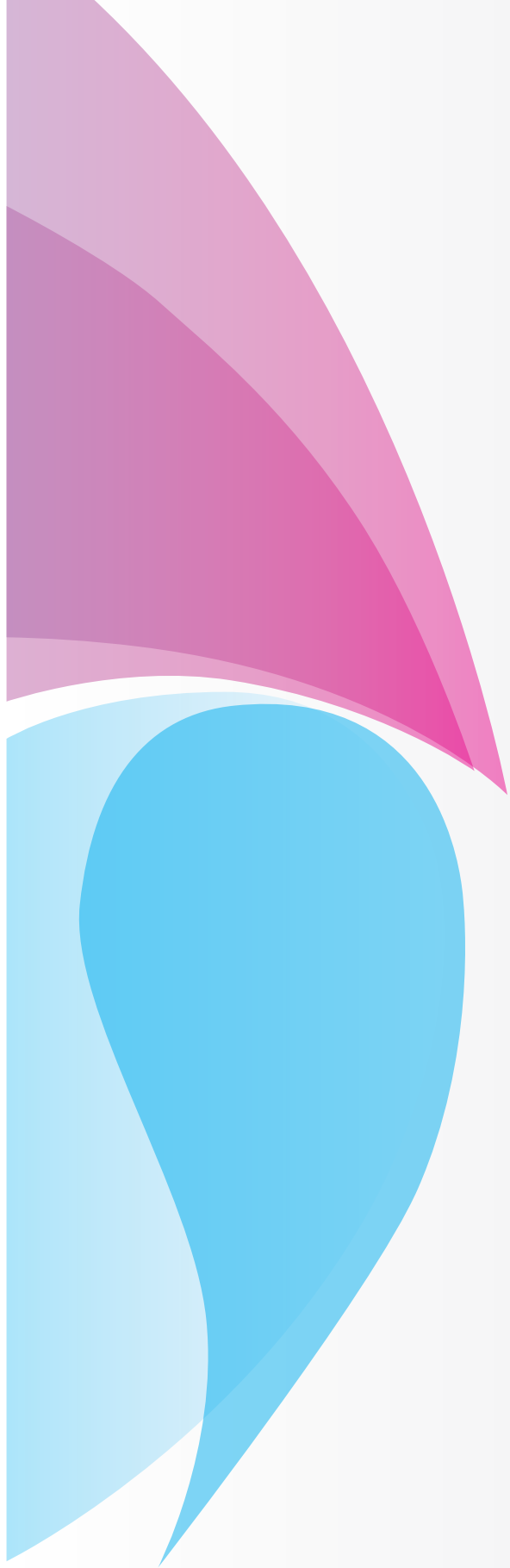
5. ناقش مع معلمك وزملائك إجاباتك.

سيُسمِعُ مُعَلِّمُكَ مَقْطَعَيْنِ قَصِيرَيْنِ جَدًّا، وَقَعَ فِيهِمَا خَطٌّ نَحْوِيٌّ، حَدَّدِ الْخَطَأَ أَوْ الْأَخْطَاءَ فِي كُلِّ مَقْطَعٍ، وَصَوِّبْهُ، مُعَلِّلاً ذَلِكَ.

6. عد الآن إلى الجدول، وأكمل العمود الثاني والثالث منه.

7. قارن نفسك بزميلك، أين تتشابهان؟ أين تفترقان؟

8. ما الذي يمكن أن تفعله للتخلص من هذه العادات السيئة؟



المحاضرات



المحادثة

دارنا الدمشقية

1

تقديم عروض تدور
حول نص:
«دارنا الدمشقية».

نواتج التعلم

1. يقدم عرضاً شفويًا معلوماتيًا محاولاً إشراك المستمعين أو المتابعين فيما يقدمه، موظفًا التقنية للتشويق، مثل الشرائح الرئيسة، والانتقال بين الشرائح، والسرد، والتوقيت.

تقديم عرض عن مدينة قرطبة

استعداداً لدرس القراءة في فصل السيرة الذاتية "دارنا الدمشقية" لنزار قباني، ستقدم أنت وزميلك عرضاً مختصراً عن قرطبة، مدته عشر دقائق.

ولتتمكن من القيام بذلك على أفضل وجه، ننصحك بالآتي:

1. اقرأ حول مدينة قرطبة (انظر قائمة المصادر والمراجع الموجودة في نهاية الدرس)، وركز على النقاط الآتية:

- موقع مدينة قرطبة.
- المراحل التي مرت بها هذه المدينة منذ بدأت الفتوحات الإسلامية في بلاد الأندلس عام 92هـ - 711م حتى سقوط الأندلس عام 897هـ - 1491م.
- أهم معالم مدينة قرطبة.
- أهم علماء مدينة قرطبة.
- 2. سجل في كراسك أو في ملف (وورد) المعلومات التي تجدها مناسبة من المصادر والمراجع، مع ضرورة توثيق كل نص بربطه بالمصدر الذي اقتبسته منه. وليفعل زميلك المثل. مثال: السرجاني، راغب: موقع قصة الإسلام، في ذكرى سقوط الأندلس.
- 3. اتفق مع زميلك على موعد لمناقشة المادة التي جمعتها.
- 4. في لقاءكما أعيدا النظر في المادة التي جمعتها، ورتبها وفق النقاط المذكورة آنفاً.
- 5. أعد صياغة بعض النصوص مع زميلك، إذا دعت الحاجة إلى ذلك. ولتكن النصوص قصيرة ومركزة ومرتبّة.
- 6. أعد العرض مع زميلك، وحاول أن تجعل كل نقطة في شريحة عرض واحدة فقط. أو اختر طريقة العرض المناسبة.

7. تذكر أن تختم عرضك بذكر المصادر والمراجع التي استعنت بها.
8. اتفق مع زميلك على توزيع الأدوار. واتفقا على موعد آخر لتتدربا معاً.
9. تدرب وحدك على ما ستقوله.
10. في لقاءكما الثاني تدرب مع زميلك على العرض، وليبد كل منكما رأييه في أداء زميله.
11. تبادل أنت وزميلك الأدوار؛ فم أنت بعرض مادة زميلك، وليقيم هو بعرض مادتك.
12. في التاريخ الذي حدده لكما المعلم، كونا مستعدين للعرض في أثناء الحصة.
13. بإمكانك وزميلك أن تصمما بطاقات بر يديّة، عليها صور لقرطبة، وبيت شعر عنها، وتوزعها على زملائكم في نهاية العرض.
14. ولا تنس كذلك أن تضع علامة (✓) أمام كل مهمة أنجزتها في جدول المهمات المرفق، مع كتابة التاريخ واليوم، فهذا الأمر سيساعدك على تنظيم وقتك، وعملك، وسيشعرك بالرضا عن نفسك وأنت تضع علامة (✓) أمام المهام التي أنجزتها يوماً بعد يوم.

تقديم عرض عن الموشحات الأندلسية

استعداداً لدرس القراءة في فصل السيرة الذاتية "دارنا الدمشقية" لنزار قباني، ستقدم أنت وزميلك عرضاً مختصراً عن الموشحات الأندلسية، مدته عشر دقائق.

ولتتمكن من القيام بذلك على أفضل وجه، ننصحك بالآتي:

1. اقرأ حَوْل الموشحات الأندلسية (انظر قائمة المصادر والمراجع الموجودة في نهاية الدرس)، وركّز على النقاط الآتية:
 - معنى "الموشح" في اللغة.
 - معنى "الموشح" في الاصطلاح.
 - أين ظهر فن الموشحات.
 - الأسباب التي كانت وراء ظهور الموشحات الأندلسية.
 - أشهر الموشحين (الشعراء الذين اشتهروا بكتابة الموشح).
 - مثال لموشح (يمكنك أن تقدم النموذج مغنيّ مُستعينا بالموشحات الموجودة على "اليوتيوب").
2. سجّل في كُرَاسِكَ أو في ملف بصيغة (ورد) المعلومات التي تجدها مناسبة من المصادر والمراجع، مع ضرورة توثيق كل نصّ يربطه بالمصدر الذي اقتبسته منه. وليفعل زميلك المثل.
3. اتّفق مع زميلك على موعدٍ لمناقشة المادة التي جمعتها.
4. في لقاءكما أعيدا النظر في المادة التي جمعتها، وربّما وفق النقاط المذكورة آنفاً.
5. أعد صياغة بعض النصوص مع زميلك، إذا دعت الحاجة إلى ذلك. ولتكن النصوص قصيرة ومركزة ومرتبّة.
6. أعدّ العرض مع زميلك، وحاول أن تجعل كل نقطة في شريحة عرض واحدة فقط. أو اختر طريقة العرض المناسبة.
7. اجعل الشريحة الأخيرة لعرض المصادر والمراجع التي استعنتما بها في هذا العرض.
8. اتّفق مع زميلك على توزيع الأدوار. واتّفقا على موعد آخر لتدربا معاً.
9. تدرب وحدك على ما ستقوله.
10. في لقاءكما الثاني تدرب مع زميلك على العرض، وليبد كل منكما رأيه في أداء زميله.
11. تبادل أنت وزميلك الأدوار؛ فم أنت بعرض مادة زميلك، وليقيم هو بعرض مادتك.
12. في التاريخ الذي حدّده لكما المعلم، كونا مُستعدين للعرض في أثناء الحصة.
13. ولا تنس كذلك أن تضع علامة (✓) أمام كل مهمة أنجزتها في جدول المهمات المرفق، مع كتابة التاريخ واليوم، فهذا الأمر سيساعدك على تنظيم وقتك، وعملك، وسيشعرك بالرضا عن نفسك وأنت تضع علامة (✓) أمام المهام التي أنجزتها يوماً بعد يوم.

تقديم عرض عن الأشجار والنباتات التي ورد ذكرها في نص "دارنا الدمشقية"
استعداداً لدرس القراءة في فصل السيرة الذاتية "دارنا الدمشقية" لنزار قباني، ستقدم أنت
وزميلك عرضاً مختصراً عن الأشجار والنباتات التي ورد ذكرها في النص، مدته عشر دقائق.

ولتتمكن من القيام بذلك على أفضل وجه، ننصحك بالآتي:

1. كون قائمةً بأسماء النباتات والأشجار التي ورد ذكرها في النص، ستجدها مكتوبةً بلونٍ أخضر.
2. اجمع مع زميلك معلومات عن كل نبتة أو شجرة، ولتكن معلومات مركزة جداً، وسجلاً هذه المعلومات في كُرّاس، أو في ملف بصيغة "وورد". (بإمكانكما عمل جدولٍ بذلك أو مطويةً توزعها على زملائكما في نهاية العرض)
3. تذكر أن تختصر في المعلومات، لأنّ لديك عشر دقائق، وعدد النباتات تسع، فيمكنك أن تعمل على أن تخصص لكل نبتة دقيقة واحدة فقط، وعلى هذا الأساس تقرر ما المعلومات المهمة جداً التي عليك أن تنتقيها لتعرضها على زملائك.
4. لا تنس أن تقوّي عرضك بالصّور.
5. اتفق مع زميلك على موعدٍ لمناقشة المادة التي جمعتها.
6. في لقاءكما أعيدا النّظر في المادة التي جمعتها.
7. اكتباً بلغةكما نصّاً قصيراً عن كل نبات على حدة.
8. أعد العرض مع زميلك، وخصص لكل نبتة شريحة واحدة، أو اختر الطريقة التي تراها مناسبة للعرض.
9. تذكر أن تختم عرضك بذكر المصادر والمراجع التي استعنت بها.
10. اتفق مع زميلك على توزيع الأدوار، واتفقا على موعدٍ آخر للتدريب معاً.
11. تدرب وحدك على ما ستقوله.
12. في لقاءكما الثاني تدربا على العرض، وليعط كل واحد منكما رأيهُ في أداء زميله.
13. تبادل الأدوار، فم أنت بعرض مادة زميلك، وليقم هو بعرض مادتك.
14. استعداً للعرض في الحصّة، في التاريخ الذي حدده لكما المعلم.
15. ولا تنس كذلك أن تضع علامة (✓) أمام كل مهمة أنجزتها في جدول المهمات المرفق، مع كتابة التاريخ واليوم، فهذا الأمر سيساعدك على تنظيم وقتك، وعملك، وسيشعرك بالرضا عن نفسك وأنت مع الأيام تضع علامة (✓) أمام المهام التي أنجزتها.

الاسم: درسُ المحادثة:
التاريخُ المقرّرُ للعرض: اسمُ زميلي في المهمة:

م	المهمة	أُنجزتْ	التاريخُ	اليومُ	ملاحظاتُ
1	قَرَأْتُ عن موضوعِ العرضِ في عَدَدٍ من المَصادِرِ والمَراجِعِ.				
2	نَقَلْتُ من المَصادِرِ ما هو مناسبٌ لمادّةِ العرضِ.				
3	رَبَّيْتُ المادّةَ الَّتِي نَقَلْتُها في المَحاوِرِ المَطلوبَةِ.				
4	اجتَمَعْتُ مع زميلي الاجتماعَ الأوّلَ وقَرَأنا معًا ما جَمَعناه.				
5	رَبَّيْتُ مع زميلي المادّةَ وَفُقِّ المَحاوِرِ.				
6	أَعَدنا صِياغةَ المادّةِ بما يُناسِبُ العَرَضِ.				
7	اتَّفَقنا على تَوزيعِ الأدوارِ.				
8	اجتَمَعْتُ مع زميلي الاجتماعَ الثَّاني.				
9	تَدَرَّبْتُ على أداءِ دَوَري.				
10	تَبَادَلْتُ الأدوارَ مع زميلي.				
11	قَدَّمْتُ لزميلي مَلاحِظاتي، واستَمَعْتُ إلى مُلاحِظاتِهِ.				
12	نَحْنُ الآنُ مُستَعِدّانِ لِتقديمِ عَرَضِنا.				

قائمةُ المَصادِرِ والمَراجِعِ:

-
-
-
-
-

المحادثة

القراءة

2

لماذا يجب أن تكون
قارئاً من الآن؟

نواتج التعلم

ARB.5.1.03.020 يقدم عرضاً شفويًا معلوماتيًا محاولاً إشراك المستمعين أو المتابعين فيما يقدمه، موظفًا التقنية للتشويق، مثل الشرائح الرئيسة، والانتقال بين الشرائح، والسرد، والتوقيت.

يُعدُّ الإقناعُ من المهاراتِ العليا التي نحتاجها في حياتنا، وتعاملاتنا، وجوارقنا مع الآخرين، وهي مهارةٌ تحتاجُ إلى تدريبٍ مستمرٍّ، وتفكيرٍ موسَّعٍ في كلِّ جوانبِ الموضوع الذي نحاولُ أن نقنعَ الآخرين به.

عليك أنت وزميلك أن تستعدا لتقديم عرض شفوي مدته عشر دقائق تقنعان فيه زملاءكم بأهمية القراءة، ومنافعها، ولماذا يجب على كل واحد منكم أن يخصص وقتاً للقراءة الحرة، ماذا سيستفيد؟ كيف سينعكس هذا على حياته ومستقبله؟

1. اجتمع مع زميلك وأديرا جلسة عصف ذهنيٍّ حول الموضوع، وسجلا كل الأفكار التي قد تخطر ببالكما، وتريان أنها يمكن أن تساعد على إقناع زملائكما.
2. أعيدا ترتيب الأفكار، وانظرا في أهمية كل فكرة، وتأثيرها.
3. أعيدا التفكير مرة أخرى في الموضوع، وحاولا أن تصلا إلى أفكار أخرى تدعم وجهة النظر التي ستدافعان عنها.
4. يمكنكما أيضا أن تقرأ حول الموضوع، وأن تستعينا ببعض الزملاء أو الأصدقاء لتوسيع دائرة التفكير والنقاش.
5. عليكم أن تقرأ حول الموضوع وتبحثا عن دراسات أجريت عن أهمية القراءة في حياة الإنسان، وتأثيرها الإيجابي في تغييره للأفضل، يمكنكما أن تستعينا بمصادر باللغة العربية واللغة الإنجليزية.
6. عليكم أن تكثفوا البحث، وأن تقرأ في أكثر من مصدر، ورفقي وإلكتروني.
7. اجعلا عرضكما قويا مقنعا بالأدلة العلمية، والافتباسات والقصص عن أقوام غيرت القراءة حياتهم إلى الأبد.

ولكي تسيرا وفق خطوات واضحة؛ إليكما هذه الخطوات التي يعتمد عليها الكثيرون في تنظيم خطابهم الإقناعي:

جذب الانتباه:

- لا يمكن أن تقنع طرفاً أو جمهوراً غير منتهٍ إليك؛ لذلك عليك أن تبدأ خطابك بجذب انتباههم.
- فكر في اقتباس أو حكاية أو موقف له علاقة بالموضوع، وابدأ به.

التأكيد على الحاجة:

- لن يقنع أحدٌ بأمرٍ لا يشعرون بالحاجة إليه.

- فكّر في كلّ الأمور التي تُقنعُ جمهورك ، وأنّ ما تُحاول إقناعهم به هم مُحْتَاجُونَ إِلَيْهِ حَاجَةً مَاسَّةً ، وأَسَاسِيَّةً. (فكّر كيف؟ لماذا؟)

الشُّعُورُ بِالرِّضَا:

- سَيَقْتَنِعُ مَنْ يَشْعُرُ أَنَّ الفِكرَةَ سَتُحَقِّقُ لَهُ الشُّعُورَ بِالرِّضَا.
- فكّر ما الذي سَيُحَقِّقُهُ هذا الأمرُ لَهُمْ؟ ما الذي سَيُضِيفُهُ؟ كَيْفَ سَيُسِّهِمُ في أن يجعلَهُم أَفْضَلَ؟

التَّصَوُّرُ:

- كُلَّمَا تَخَيَّلَ النَّاسُ ما سَيُحْدِثُ وَتَصَوُّرُهُ في أَذْهَانِهِمْ تَأَثَّرُوا بِهِ تَأَثُّراً أَعْمَقَ وَأَكْبَرَ.
- فكّر كيف تجعلُهُم يَتَخَيَّلُونَ ما سَيُحْدِثُ لو تَحَقَّقَ هذا الأمرُ، وكيف سَيَنعَكِسُ ذَلِكَ على حَيَاتِهِمْ؟

الفِعْلُ:

- لا يُمَكِّنُ أَنْ يَقْتَنَعَ النَّاسُ إذا لم يكنْ هُنَاكَ إِجْرَاءٌ وَاضِحٌ وَبَسِيطٌ وَيُمْكِنُ تَنْفِيزُهُ.
- اسْأَلْهُمْ: إِذَنْ مَاذَا عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ بَعْدَ كُلِّ هَذَا؟ كَيْفَ نَصِيرُ قُرَاءَ مَدَى الحَيَاةِ؟

8. بعدَ العَرَضِ، اطلُبْ إلى زملائِكَ أَنْ يُسَجِّلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ دَرَجَةَ اقْتِنَاعِهِ بِخُطَابِكَ مِنْ 100 على بَطَاقَةٍ، ويرفعها عَالِيًا.

كَيْفَ كَانَتِ النَتِيجَةُ؟

الكتابة



كتابة احتراف

كتابة قصة
من وجهة نظر راو آخر

1

نواتج التعلم

يكتب نصوصاً تظهر مقدرةً على التركيز والتنظيم، وتدللُّ على وعي كاملٍ بالمتلقين، مطوراً مهاراته الكتابية لتحريّر النصّ عبر مراحلٍ ما قبل الكتابة، والمسودة، والمراجعة.

أعد كتابة قصّة «حتى آخر رمق» من وجهة نظر الزوج، اجعل الزوج هو الراوي، وأعد كتابة القصّة على لسانه.

1. الحصّة الأولى:

- ✍ قراءة قصّة "حتى آخر رمق" قراءة صامتة، وكتابة قائمة بصفات الزوج.
- ✍ الشروع في كتابة القصّة من وجهة نظر الزوج مع تغيير ما يلزم، وحذف ما يحتاج إلى حذف، وإضافة ما يحتاج إلى إضافة حتى تنسجم القصّة مع رواية الزوج للأحداث.

2. الحصّة الثانية:

- ✍ قراءة نصك: بعد أن تكون قد سلّمته إلى المعلم، وصحّحه، وأعادته إليك.



التّخطيط وكتابة المسوّدة:

قبل الكتابة: تسجيل الأفكار والملاحظات.

- ✍ أعد قراءة القصّة مع مجموعتك، وسجّل معهم ما تراه من صفات يتّصف بها الزوج، حتى تكتب القصّة بلغة تناسب شخصيته. قد تُساعدك هذه الأسئلة:
- ✍ ما صفات الزوج؟ هل هو قويّ الشخصية؟ يحبّ المشاكل؟ أم العكس؟
- ✍ هل هو هادئ الطّبع؟ صبور؟ حليم؟ أم العكس؟
- ✍ كيف يشعر إزاء تصرّفات زوجته؟ هل يُعبّر بوضوح عن شعوره هذا؟
- ✍ هل يشعر أنّه ضحيّة لتصرّفات زوجته؟
- ✍ هل هو أضعف من زوجته؟ أم أنّه تعب منها ومن طبعها الصّعب؟
- ✍ سجّل كلّ ما يمكن أن تجمعه من صفات لترسم شخصية الزوج بدقّة في ذهنك. ناقش زملاءك واستشرهم.

- ✍ مرّ على مشاهد القصّة، مشهداً مشهداً، وسجّل كيف هو إحساس الزوج في كلّ مشهد.
- ✍ حين استيقظ من النوم وجدها تقف أمامه وتقول: أريد أن أسافر. كيف يمكن أن يكون قد فكّر، ماذا دار في رأسه؟

✚ حين سألها وهما في الطائرة: سعيدة يا حبيبتى؟ فردت عليه: إلى أين يا حشرة.. ليست إلا ماليزيا.. الناس تُسافر إلى بلجيكا.. أوروبا.. أستراليا. كيف أحس؟ وبم فكر؟ وهكذا..

✚ ادخل رأس الزوج وقلبه، وسجل كل ما يمكن أن يجعل القصة قوية، ويجعل القارئ يتعاطف مع الزوج وهو يروي مُعاناته.

كتابة المسودة: اكتب نصك مُنتبهاً إلى النقاط الآتية:

- ✚ بعد انتهاء الحصة، ستكون قد سجلت كل الملاحظات التي ستساعدك لتبدأ كتابة القصة.
- ✚ في البيت أو في مقهى تحب، اختر وقتاً مناسباً، ومكاناً هادئاً وضع أمامك نص قصة "حتى آخر رمق" وابدأ الكتابة.
- ✚ قد تختار أن تضع بداية جديدة بدل بداية القصة الأصلية.
- ✚ أو قد تختار أن تبدأ من المشهد الذي يستيقظ فيه الزوج من النوم.
- ✚ تذكر أنك تستطيع أن تُغيّر بما يخدم وجهة النظر الجديدة؛ وجهة نظر الزوج.
- ✚ تتبع المشاهد وأعد كتابة القصة برواية الزوج حتى تصل إلى النهاية.
- ✚ اختر عنواناً جديداً للقصة.
- ✚ لا تنس أن تكتب اسمك.

هذه الخطوات ستنفذها في البيت، وستسلم نصك للمعلم، وتسلمه منه لتقرأه في الحصة الثالثة التي سيحدد لها المعلم بحسب خطته ورؤيته.

المراجعة والتصحيح والتحرير:

راجع ما كتبته مُنتبهاً إلى ما يأتي:

✚ التفكير: أن تترك مسافة بين كل فقرة وأخرى، بحيث لا يظهر نصك كأنه فقرة واحدة طويلة.

- ✚ الترقيم: تأكد من وضع علامات الترقيم المناسبة: النقطة، والفاصلة، وعلامات الاقتباس، وغيرها.
- ✚ النحو والإملاء: تأكد من اكتمال الجمل، ووضوح معناها، ومن خلو نصك من الأخطاء الإملائية.
- ✚ أعد صياغة بعض العبارات إذا رأيت ذلك، وركز في المواضيع التي فيها اقتباسات، بحيث يأتي الاقتباس مُنسجماً مع نصك.
- ✚ التسقيط والترتيب: تأكد أن اسمك مطبوع تحت العنوان بـ (بُنيط) أصغر من (بُنيط) العنوان، وتأكد أنك اخترت خطاً مناسباً مقروءاً إذا كنت قد استخدمت برنامج «الورد» في الكتابة.

النّسخة النهائيّة:

✍ اطلع ما كتبتّه.

✍ ألق عليه نظرةً أخيرةً، وتأكد من كلّ شيءٍ مرّةً أخرى.

✍ ضع ورقتك في ملفّ، وسلّمها للمعلّم.

2

القراءة والنّشر:

اقرأ نصّك على زملائك، واستمع إلى ما كتبه أيضاً.

كتابة احترافٍ
كتابة نصّ وصفيّ

منزلنا القديم

2

نواتج التّعلّم

يكتب المتعلّم نصّاً وصفيّاً مستخدماً تقنيات الكتابة الوصفية من مثل استخدام أسماء محدّدة، وتوظيف التفاصيل الحسية، واللّغة المجازية.

اكتب مقالاً تصف فيه منزلكم القديم (إذا كنت قد انتقلت إلى منزل جديد) أو منزلك الحالي إذا كنت قد قضيت طفولتك فيه، أو أي مكان آخر من أيام طفولتك، له ذكريات جميلة في مخيلتك.

1. الحصّة الأولى:

- ✧ تعرّف النصّ الوصفيّ ونوعه.
- ✧ تعرّف بنية النصّ الوصفيّ والتّطبيق على نصّ "دارنا الدمشقيّة"، وتحديد خصائص النصّ الوصفيّ فيه.
- ✧ تعرّف خصائص النصّ الوصفيّ وقراءة نماذج أخرى لنصوص وصفية.

2. الحصّة الثانية:

- ✧ الشروع في كتابة المسوّدة.

3. الحصّة الثالثة:

- ✧ قراءة نصّك: بعد أن يُصحّحه المعلم وتكتبه في صيغته النهائيّة.

1

التعرّف والتعلّم:

ابدأ بقراءة النموذج:

- 👉 اقرأ المادّة النظريّة حول النصّ الوصفيّ، ونوعه، وخصائصه.
- 👉 تعرّف بنية النصّ الوصفيّ، وانظر الأمثلة التوضيحية من مقال "دارنا الدمشقيّة" لنزار قباني.
- 👉 اطّلع على خصائص النصّ الوصفيّ، واقرأ النماذج التوضيحية.
- 👉 ناقش ذلك مع زملائك.

تعريف النص الوصفي:

هو نص يقدم وصفاً لشخص، أو مكان، أو شيء، أو حادثة، أو موقف، أو مشاعر.

نوع النص الوصفي:

ينقسم النص الوصفي - بحسب طريقة الوصف، واللغة المستخدمة فيه - إلى قسمين:

1. الوصف الموضوعي:

هو الوصف الذي لا يدخل الواصف فيه مشاعره، ولا يتحدث فيه عن نفسه، وذكرياته، ورؤاه الخاصة. ومُعظم النصوص الوصفية في الكتب التعليمية تكون من هذا النوع، وكذلك النصوص الوصفية التي تصف الحوادث المرورية مثلاً، والتي يكتبها شرطي المرور، والنصوص التي تصف مسرح الجريمة.

2. الوصف الذاتي:

هو الوصف الذي يفسح الكاتب فيه المجال للحديث عن مشاعره، ويصف فيه الأشياء والأماكن وصفاً مرتبطاً به شخصياً، وهذا النوع من الوصف تكثر فيه اللغة المجازية، من تشبيهات واستعارات وتشخيص، كما تميل لغته إلى أن تكون لغة شعرية. وأكثر ما نجد مثل هذه النصوص في نصوص السير الذاتية، أو في القصص والروايات.

بنية النص الوصفي:

إذا كنت ستكتب مقالاً وصفيّاً مستقلاً، فإنّ هذا المخطّط يضع لك تصوّراً عن بنية المقال الوصفي، وستلاحظ أنّه لا يختلف في هيكله عن بنية المقال بصورة عامّة: (ليكن نصّ نزار معك وأنت تقرأ في المخطّط أدناه، حتّى تنتقل من التّظنير إلى التّطبيق).

♦ في المقدمة تحدث عن المكان الذي تود أن تصفه، واذكر سبباً يجعل هذا المكان مختلفاً بالنسبة إليك.

♦ هنا تحتاج إلى تكثيف الوصف، وإبراز عاطفتك ومشاعرك نحو المكان.
♦ تذكر كيف كانت أول جملة في نص نزار مكثفة وقوية، وكيف أخذت صيغة السؤال بتلايب القارئ وجذبتة ليكمل القراءة "هل تعرفون معنى أن يسكن الإنسان في قارورة عطر؟".
♦ عد إلى المقدمة في نص نزار، وتأملها جيداً، وسجل ملاحظتك عليها، لتستفيد منها.

♦ الفقرات التي تلي المقدمة تكون ما يسمى جسم المقال، وفيها صغ التفاصيل التي تجعل هذا المكان مميزاً بالنسبة إليك.

♦ تذكر كيف تحدث نزار عن تفاصيل صغيرة جداً: شجرة النارج، الياسمين، الدالية، طيور السنونو، النواير، القطط، الحمام، السمك الأحمر في النافورة، أمه وأبيه، مسامير الأبواب، الآيات القرآنية المحفورة على الجدران...

♦ كن حاضراً في المكان، تحدث عن نفسك حين كنت صغيراً في ذاك المكان، وانقل مشاهد مركزة تظهرك فيه، وتوضح مدى الارتباط العاطفي بينك وبينه.

♦ تذكر كيف تحدث نزار "ضمن نطاق هذا الحزام الأخضر ولدت، وحبوت، ونطقت كلماتي الأولى. كان اصطدامي بالجمال قدراً يومياً. كنت إذا تعثرت أتعثر بجناح حمامة، وإذا سقطت أسقط على حُضن وردة".

♦ انظر كيف أعادنا إليه وهو طفل صغير يذاكر دروسه ويحفظ الشعر القديم على السجادة الفارسية الممدودة على بلاط الدار.

♦ تأمل الصورة النابضة بالحياة لأبيه وهو يقرأ الجريدة تحت الياسمين التي تمطره بزهرها بين وقت وآخر.

♦ في الخاتمة أعد الحديث عن مدى ارتباطك بهذا المكان من زاوية أخرى، مستخدماً طريقة مختلفة في التعبير عن تلك التي بدأت بها المقال.

♦ انظر كيف تحدث نزار عن سفره الكثير، وإقامته في أماكن مختلفة، لكن حبه وتعلقه بداره الدمشقية بقي هو الأقوى والأرسخ في ذاكرته وقلبه.

خصائص النصّ الوصفيّ:

للنصّ الوصفيّ خصائص تتمثل في الآتي:

1. التّركيز على تحديد الأشياء وتسميتها بأسمائها، والبعد عن التّعميم، انظر كيف كان نزار يسمّي الأشياء بأسمائها؛

- فهو لم يقلّ الأشجار فقط، ولكن قال: شجرة النّارنج، والدّالية، والياسمينّة، والليلكة، والورد، والشمشير، والخبيزة، والشّابّ الظّريف، والمنثور، والرّيحان، والأضاليا.
- ولم يقلّ الحيوانات والطّيور، ولكن قال: السنونو والحمام، والقطّ الشّاميّة، والسّمك الأحمر.
- ولم يقلّ حفظت الشّعرا، ولكن قال: حفظت قصائد عمرو بن كلثوم، وزهير والنّابغة الذّبّاني، وطرفة ابن العبد.

2. تكثيف العاطفة، في الوصف الذاتي، والمزج بينها وبين الموصوف، انظر كيف يرشح نصّ نزار بعاطفة متدفّقة حيّة:

- « كان اصطدّامي بالجمال قدراً يومياً. كنت إذا تعثّرت أتعثّر بجناح حمامة، وإذا سقطت أسقط على حُضن وردة ».
- « كان هذا البيت هو نهاية حدود العالم عندي، كان الصّديق، والواحة، والمشتى، والمصيف. أستطيع الآن أن أغمض عيني وأعدّ مسامير أبوابه، وأستعيد آيات القرآن المحفورة على خشب قاعاته ».

3. تكثيف اللغة المجازيّة، من تشابه واستعارات وكنائيات؛ لأنّ اللغة المجازيّة قادرة على اختزان المعنى والعاطفة، تتبّع ما ورد في النصّ من تشابه واستعارات وتشخيص، واكتب ما أعجبك منها:

-
-
-
-

4. التّركيز على التفاصيل الحسيّة؛ في النصوص الوصفيّة يركّز الكتّاب على نقل الإحساس بالشيء الموصوف، ولذلك فهم يصفون من خلال الحواس الخمس: الألوان، والضوء والظّل، والأصوات، والروائح، والملمس، والطعم أيضاً. ورغم أنّ نصّ نزار ركّز على حاسة البصر، إلّا أنّ نصوصاً أخرى كثيرة قد تركّز على الحواس الأخرى. اقرأ النصوص القصيرة الآتية، وظلّل كلّ العبارات التي تصف التفاصيل الحسيّة.

- "تفاصيل صغيرة جداً، فتأفّت تفاصيل، لم يتخيّل لحظة أنّها ستتدفّق إلى رأسه بهذا الحضور الساطع؛ احمرار أزهار الجهنّميّة، السور المعدنيّ الأخضر، ضوع عطيره، ملمس شعرٍ مشاري بين أصابعه،

صَوْتُ الْمَسْبَاحِ مُنْسَابًا، وَكُلُّ الْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ¹.
 • "كَانَتِ الصَّحْرَاءُ تَنْبَسُطُ أَمَامَهُمْ مَفْتُوحَةً وَوَاسِعَةً، وَكَأَنَّمَا خُلِقَتْ مِنْ أَجْلِهِمْ، وَمِنْ أَجْلِهِمْ فَقَط. الْهَوَاءُ سَاكِنٌ، سَاخِنٌ سُخُونَةً لَا فِحَةً، السَّمَاءُ عَالِيَةٌ وَزُرْقَاءُ، الْأَحْجَارُ تَتَلَأُلُ عَلَى الْأَرْضِ الْمُتَشَقِّقَةِ، الصَّوْتُ الْوَحِيدُ الَّذِي كَانَ يَسْمَعُهُ عَبْدُ اللَّهِ هُوَ صَوْتُ أَنْفَاسِهِ، وَالطَّقْطَقَةُ الْإِيقَاعِيَّةُ لِلْعَجَلَاتِ فِيمَا يَجْرُ الْأَبُ الْعَرَبِيَّةُ الْحَمْرَاءُ صَوْبَ الشَّمَالِ"².

• "لَا بَدَّ أَنْ تَجْلِسَ مَرَّةً فِي مَكْتَبِكَ بِالطَّابِقِ الْعُلُويِّ يَا سَيِّدَ مَارْكُوسَ، وَتَنْظُرَ إِلَى الْحَدِيقَةِ وَتُحَاوَلَ أَنْ تَتَصَوَّرَهَا كَمَا كَانَتْ؛ كَانَ الْمَرْءُ يَدْخُلُهَا عَبْرَ شُرْفَةٍ نَصْفِ دَائِرِيَّةٍ لَهَا (دَرَابِزِينَ) مَكْسُوءٌ بِالْكُرُومِ. وَالْعُشْبُ فِي تِلْكَ الْإَيَّامِ كَانَ نَاضِرًا وَأَخْضَرَ، مُرْصَعًا بِأَحْوَاضٍ مِنَ الزُّهُورِ؛ يَا سَمِينَ، نُسْرِينَ، جِيرَانِيَوْمَ، تِيُولِبَ. وَعَلَى جَانِبَيْهِ صَفَّانِ مِنَ أَشْجَارِ الْفَاكِهَةِ. كَانَ يُمَكِّنُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَلْقِيَ تَحْتَ وَاحِدَةٍ مِنَ أَشْجَارِ الْكَرَزِ يَا سَيِّدَ مَارْكُوسَ، وَأَنْ يُغَمِّضَ عَيْنَيْهِ، وَيُنْصِتَ إِلَى النَّسِيمِ الَّذِي يَشُقُّ طَرِيقَهُ عَبْرَ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ، وَيُفَكِّرُ بِأَنَّهُ لَا مَكَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَجْمَلَ مِنْ هَذَا لِلْعَيْشِ"³.

استعدّ لكتابة مسودة نصك الوصفي:

📌 سجّل أفكارك.

📌 اصنع قائمة بالتفاصيل التي تودّ أن تذكرها في مقالك، ولتشمّل تفاصيل حسيّة متنوّعة.

📌 فكّر في طريقة تبدأ بها المقال بحيث تجعل القارئ يودّ أن يكمل القراءة.

(1) خرائط الثّيه، بثينة العيسى، ص 166.

(2) وردّت الجبال الضدى، خالد حسيني، ترجمة إيهاب عبدالحميد، ص 33.

(3) المصدر السابق، ص 106.

قبل الكتابة: تسجيل الأفكار والملاحظات.

- ❖ إذا كانت لديك صور للمكان الذي ستكتب عنه أحضرها معك، وتأملها واستعد ذكر ياتك عنها.
- ❖ سجل في كراسك تفاصيل المكان، الألوان، الضوء، الظلال، الروائح، الأصوات، ملمس الأشياء.
- ❖ سجل تفاصيل أخرى: الأشخاص، من كان يعيش في المكان؟ كيف هي علاقتك به؟ ماذا تذكر من كل شخص بالضبط؟
- ❖ سجل ما تذكره عن نفسك في ذلك المكان: كم كان عمرك؟ ماذا كنت تفعل عادة في ذلك المكان؟ من كان يشاركك ذلك؟ كيف كان إحساسك؟
- ❖ تذكر وقتاً بعينه كان يعني لك الكثير: في الصباح الباكر، في الليل، بعد العصر، وتذكر لماذا كان هذا الوقت مميزاً بالنسبة إليك.
- ❖ استحضر كل شيء عن المكان، والأشخاص، والأوقات، والأشياء. وسجله بلا تردد.

الكتابة لا يمكن أن تكون كتابة حقيقية من دون أن يأخذ الكاتب وقتاً للتفكير في الموضوع، وتسجيل ملاحظاته، وأسئلته.

هذه الخطوة مهمة جداً، فلا تهملها.

هذه الأسئلة لمساعدتك، وليس شرطاً أن تضمن نصك كل الإجابات عنها.

هذه الأسئلة تشبه ما يُسمى بالعصف الذهني.

من الممكن أن تصوغ من إجابات هذه الأسئلة مجموعة فقرات جيدة، أو فقرتين.

كتابة المسودة: اكتب نصك مُنتبهاً إلى النقاط الآتية:

- ❖ ابدأ الفقرة الأولى في نصك بالحديث عن المكان، ولماذا كان يعني لك الكثير حين كنت صغيراً، اجعل كلامك مؤثراً، وابدأ بداية تعرف أنها ستجذب القارئ، تذكر كيف استفتح نزار كلامه عن دارهم بتشبيهها بقارورة العطر.
- ❖ في الفقرات الآتية (قد تكون فقرة واحدة فقط أو فقرتين أو أكثر بحسب طبيعة الفقرة وطولها وبحسب ما سجلته من أفكار) ابدأ بسرد التفاصيل ولكن حاول أن ترتبها بحيث لا تأتي في شكل مُبعثر، بل ضم التفاصيل التي لها علاقة مع بعضها البعض، بإمكانك أن تتحدث عن الأشخاص في فقرة. وعن الأشياء والأصوات والروائح في فكرة أخرى، وهكذا.
- ❖ لا تنس أن تجعل نفسك حاضراً في المكان، وأن تنقل للقارئ إحساسك ورؤيتك.
- ❖ اختِم نصك بسطرين أو ثلاثة تُعيد فيها الفكرة التي بدأت بها، ولكن بصياغة مختلفة، وبعبارة تؤكد أن هذا المكان سيبقى حاضراً في قلبك حياً وناصباً.
- ❖ فكر في عنوان مناسب لنصك.
- ❖ اكتب اسمك تحت العنوان.

بعض الكتاب يُعيدون كتابة المسودة عدة مرات، ويُعيدون النظر فيما كتبوه مرة بعد مرة.

وفي كل مرة يكتشفون طريقة أو فكرة صغيرة تُغني نصهم، وتجعله أفضل وأجمل.

اختر لك شريكاً في الكتابة:

في هذه المرحلة قد تستمتع أنت وزميلك بأن يقرأ كل واحد منكما ما كتبه الآخر، وأن تتناقشا فيه..

ليكن لقاؤكما في مقهى تحبان، وليأخذ هذا النقاش جزءاً من وقتكما هناك.

هذه الخطوات ستُنقِذُها في البيت، وستسلم نصك للمعلم، وتستلمه منه لتقرأه في الحصة الثالثة التي سيحددُها المعلم بحسب خطته ورؤيته.

المراجعة والتصحيح والتحرير:

- راجع ما كتبته مُتَّبِعًا إلى ما يأتي:
- ❖ التقريب: أن تترك مسافةً بين كلِّ فقرةٍ وأخرى، بحيث لا يظهر نصك كأنه فقرةٌ واحدةٌ طويلة.
- ❖ التقريب: تأكد من وضع علامات الترقيم المناسبة: النقطة، والفاصلة، وعلامات الاقتباس، وغيرها.
- ❖ التحقيق والإملاء: تأكد من اكتمال الجمل، ووضوح معناها، ومن خلو نصك من الأخطاء الإملائية.
- ❖ أعد صياغة بعض العبارات إذا رأيت ذلك، وركز في المواضع التي فيها اقتباسات، بحيث يأتي الاقتباس منسجمًا مع نصك.
- ❖ التنسيق والترتيب: تأكد أن اسمك مطبوع تحت العنوان بـ (بُط) أصغر من (بُط) العنوان، وتأكد أنك اخترت خطأً مناسباً مقروءاً إذا كنت قد استخدمت برنامج «الورد» في الكتابة.

النسخة النهائية:

- ❖ اطبع ما كتبته.
- ❖ ألق عليه نظرةً أخيرةً، وتأكد من كلِّ شيءٍ مرَّةً أخرى.
- ❖ ضع ورقتك في ملف وسلمها إلى المعلم.

3

القراءة والنشر:

اقرأ نصك على زملائك، واستمع إلى ما كتبوه أيضًا.

النَّحْوُ



النحو

أفعال المقارَبة والشروع والرجاء

1



نواتج التّعلّم

يتعرّف المتعلّم أفعالَ المقاربةِ والشروعِ والرجاءِ، ويُعرِبُها، ويوظّفُها في مواقفَ حياتيّةٍ.

1

أفعال المقارَبة

أولاً: تَدَارَسْ

1. اقرأ الجُمْل في المَجْمُوعَتَيْنِ (أ) و(ب)، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئَلَةِ:

(ب)	(أ)
كَادَ مُحَمَّدٌ يَقْتَنِعُ بِالفِكرَةِ	اقتَنَعَ مُحَمَّدٌ بِالفِكرَةِ
أَوْشَكَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ	غَابَتِ الشَّمْسُ
كَادَ النَّهَارُ يَطْلُعُ	طَلَعَ النَّهَارُ
كَادَ خَالِدٌ يَنْجَحُ فِي تَنْفِيزِ خُطْبَتِهِ	نَجَحَ خَالِدٌ فِي تَنْفِيزِ خُطْبَتِهِ

2. لَوْ سَأَلْتَ هَذِهِ الأَسْئَلَةَ:

أ. هَلْ اقْتَنَعَ مُحَمَّدٌ بِالفِكرَةِ؟

ب. هَلْ غَابَتِ الشَّمْسُ؟

ج. هَلْ طَلَعَ النَّهَارُ؟

د. هَلْ نَجَحَ خَالِدٌ فِي تَنْفِيزِ خُطْبَتِهِ؟

وَكَانَ جَوَابُكَ نَعَمْ، فَعَلَى جُمْلِ أَيِّ المَجْمُوعَتَيْنِ اعْتَمَدْتَ؟

3. وَلَوْ سَأَلْتَ الأَسْئَلَةَ السَّابِقَةَ وَكَانَ جَوَابُكَ "لا"، فَعَلَى جُمْلِ أَيِّ المَجْمُوعَتَيْنِ اعْتَمَدْتَ؟

4. هَلْ وَقَعَ "الْحَدَثُ" فِي المَجْمُوعَةِ (أ)؟ وَهَلْ وَقَعَ فِي المَجْمُوعَةِ (ب)؟

5. مَا الفَرْقُ، إِذْنِ، بَيْنَ جُمْلِ المَجْمُوعَتَيْنِ (أ) و(ب)؟

6. يُسَمَّى الفِعْلَانِ "كَادَ" و"أَوْشَكَ" فِعْلَيْنِ مُقَارِبَةٍ. مَا مَعْنَى مُقَارِبَةٍ؟

7. **تُؤَطَّلِبُ إِلَيْكَ أَنْ تُتَرَجِّمَ هَذِهِ الْجُمْلَةَ مِنَ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ فَكَيْفَ سَتَتَرَجِّمُهَا بِنَاءً عَلَى مَا عَرَفْتَهُ حَتَّى الْآنَ؟**

الْجُمْلَةُ بِاللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ	تَرَجِّمْتُهَا إِلَى الْعَرَبِيَّةِ
He almost died in a fire before three years ago.
She almost missed the trip.
He died in a fire before three years ago.
She missed the trip.

ثَانِيًا: نُسْتَنْتِجُ

- يُسَمَّى الْفِعْلَانِ (كَادَ) وَ (أَوْشَكَ) فِعْلَيْنِ مَقَارَبَةٍ، وَيَدُلَّانِ عَلَى قُرْبِ وُقُوعِ "الْحَدَثِ". فَقَوْلُنَا "كَادَ الْمَاءُ يَغْلِي" يَدُلُّ عَلَى أَنَّ غَلِيَانَ الْمَاءِ صَارَ وَشِيكًا وَقَرِيبًا فِي الزَّمَنِ. وَلَكِنْ لَا يَعْنِي ذَلِكَ أَنَّ الْحَدَثَ قَدْ وَقَعَ بِالْفِعْلِ.
- (كَادَ) وَ (أَوْشَكَ) فِعْلَانِ نَاقِصَانِ، يُشَبِّهَانِ "كَانَ" وَأَخَوَاتِهَا، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ تَرْكِيبَ جُمْلَةٍ (كَادَ) يَكُونُ كَالآتِي:
كَادَ/أَوْشَكَ + (اسْمٌ مَرْفُوعٌ/أَوْ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ أَوْ مُتَّصِلٌ) + (جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ/مَصْدَرٌ مُؤَوَّلٌ)

خبر كَادَ

اسم كَادَ

(يَقْتَنِعُ بِالْفِكْرَةِ)

(مُحَمَّدٌ)

مثال 1: كَادَ

الْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خِبرِ كَادَ

فِعْلٌ مُقَارَبَةٌ مَاضٍ اسْمٌ كَادَ مَرْفُوعٌ

(أَنْ يَفُوزُوا)

مثال 2: أَوْشَكَ _____ (هَوا)

فِعْلٌ مُقَارَبَةٌ مَاضٍ الوَاو: ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ اسْمٌ أَوْشَكَ الْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خِبرِ أَوْشَكَ

ثالثاً: نطبّق

● اقرأ الأخبار القصيرة الآتية المأخوذة من جريدة البيان الإماراتية، واستخرج منها جملة "كاد"،

واشرح معناها، وعين اسمها وخبرها:

✖ "الرئيس الفرنسي (نيكولاي ساركوزي) يتعثّر لدى هبوطه سُلّم طائرة رئاسية في مطار (كيجالي) في (رواندا) وكاد يسقط لولا أن أمسكه وزير خارجيته (برنار كوشنير)". (البيان / 26 فبراير 2010)

✖ "قال الرّامي مُحَمَّدُ حَسَنُ صَاحِبُ الحَسَمِ في ذَهَبِيَّةِ الفَرِيقِ إِنَّ قَلْبَهُ كَادَ يَتَوَقَّفُ فِي المَحَطَّةِ الثَّامِنَةِ والأخيرة عند رميته لآخر طَلْقَتَيْنِ فَقَدْ كَانَ الجَمِيعُ يَنْتَظِرُ خَتَامَ المُسَابَقَةِ لِتَحْدِيدِ مَصِيرِ الفَرِيقِ وَمَصِيرِ الفَرِيقِ الأُخَرِ". (البيان / 10 سبتمبر 2006)

✖ "كَادَ المَطَرُ الغَزِيرُ أَنْ يَتَسَبَّبَ فِي إلغَاءِ حَفْلِ الافتتاح وتأجيل المباراة بين تايلاند والعراق، وكادت تلغى إجراءات مراسيم الافتتاح تحت المَطَرِ". (البيان / 8 يوليو 2007)

✖ "أدى سقوط عددٍ من الصّناديق البلاستيكية في أحد الدّورات النّشطة في إمارة الفجيرة أمس إلى عرقلة الطّريق وكاد الأمر يتسبّب بحادثٍ لولا لطفُ الله وعنايته، حيثُ لم يُعر السائقُ المتسبّب بتلك الفوضى أيَّ اهتمام وانطلق ليكمل مسيرته، في حين تبرّع أحد الأشخاص وقام بتجميع تلك الصّناديق من الدّوار المُحاذي لمركز الإمارات للتسوّق بعد أن لاحظَ وُقفَ أعدادٌ كبيرة من السيّارات التي تفاجأ سائقوها بوجود تلك الصّناديق المتناثرة التي أربكتهم". (البيان / 19 نوفمبر 2007)

✖ "تمكّنت عدّة هيئات بيئية محلية في دولة الإمارات من إعادة توطين وإكثار المها العربي في المحميات الطّبيعية بعد أن كاد يُصبح في عداد الأنواع المُنقرضة من الحيوانات والتي تُرى فقط في كُتب الأحياء". (البيان / 10 سبتمبر 2005)

- حَوِّلِ الْجُمْلَةَ الَّتِي تَحَقَّقُ / أَوْ يَتَحَقَّقُ فِيهَا الْحَدَثُ فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ) إِلَى جُمْلَةٍ يُقَارِبُ فِيهَا الْحَدَثُ عَلَى التَّحَقُّقِ فِي الْمَجْمُوعَةِ (ب):

(ب)	(أ)
.....	انتهى الوقتُ.
.....	قَبْلَ دَعْوَتِهِ عَلَى الْعِشَاءِ.
.....	الْخَسَارَةُ قَضَتْ عَلَيْهِ.
.....	الشَّائِعَاتُ تُفْقِدُهُ صَوَابَهُ.
.....	وَصَلْنَا.

- ذَكِّرْنَا لَكَ فِي الْإِسْتِنَاجِ أَنَّ خَبَرَ كَاذٍ وَأَوْشَكُ يَكُونُ إِمَّا جُمْلَةً فِعْلِيَّةً وَإِمَّا مَصْدَرًا مُؤَوَّلًا مِنْ أَنَّ وَالْفِعْلُ الْمَضَارِعُ، اِبْحَثْ فِي مَوْقِعِ جَرِيدَةِ الْبَيَانِ عَنِ الْفِعْلِ "أَوْشَكُ" وَانْقُلْ مِمَّا تَجِدُهُ خَمْسَ جُمَلٍ، وَاكْتُبْهَا هُنَا، مُحَدِّدًا اسْمَهَا وَخَبَرَهَا:

الْجُمْلَةُ	اسْمُ أَوْشَكٍ	خَبَرُ أَوْشَكٍ
.....
.....
.....
.....
.....

- كَيْفَ جَاءَ خَبَرُ أَوْشَكٍ؟

.....

- مَاذَا تَسْتَنْتِجُ؟

.....

رابعاً: تَبَصَّرْ

- استخراج ما تجده من أفعال المقارَبة في النصوص الآتية، ثم أعرب كل اسم منها:
1. (يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ)

(سورة التور: 35)

2. قُلْ لِي - وَلَوْ كَذَبًا - كَلَامًا نَاعِمًا قَدْ كَادَ يَقْتُلُنِي بِكَ التَّمْثَالُ

(نزار قباني / شاعرٌ من سوريا)

3. إِذَا مَا غَبَتِ كَادَ إِلَيْكَ قَلْبِي، فَدَتِكَ النَّفْسُ، مِنْ شَوْقٍ يَطِيرُ

(عُمر ابن أبي ربيعة / شاعرٌ أموي)

4. أَتَاكَ الرَّيْبُ الطَّلُقُ يَخْتَالُ ضَاحِكًا مِنْ الْحُسْنِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ

(البُخترِي / شاعرٌ عباسي)

5. إِذَا مَا رُمْتُ هَجْرَكُمْ يَكَادُ الْقَلْبُ يَنْفَطِرُ

(العباس بن الأحنف / شاعرٌ عباسي)

6. أَرَى الصَّبْرَ أَوْشَكَ أَنْ يَنْفَدَا وَأَوْشَكَتُ فِي الْقُرْبِ أَنْ أُبْعِدَا
وَأَوْشَكَ قَلْبِي أَنْ يَسْتَرِيحَ وَأَوْشَكَ طَرْفِي أَنْ يَرْقُدَا
وَكِدْتُ أَعِيشُ هَذَا الْأَنَامَ وَقَدْ عَشْتُ بَيْنَهُمْ مُفْرِدَا

(عبدالله القيصَل / شاعرٌ سعودي)

7. أَكَادُ أَشْكُ فِي نَفْسِي لِأَنِّي أَكَادُ أَشْكُ فَيْكَ وَأَنْتَ مِنِّي

(عبدالله القيصَل / شاعرٌ سعودي)

8. وَلَوْ سَأَلَ النَّاسُ الثَّرَابَ لِأَوْشَكُوا إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمْلُوا وَيَمْنَعُوا

(غير معروف قائله)

أفعالُ الشُّروعِ

أَوَّلًا: نَتَدَارَسُ

1. اقرأ الجُمْلَ في المَجْمُوعَاتِ (أ) و(ب) و(ج)، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الَّتِي تَلِيهَا:

(ج)	(ب)	(أ)
كَانَ يَرْقُصُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ	كَادَ يَرْقُصُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ	أَخَذَ يَرْقُصُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ
كَانَتْ تَبُوحُ لَهُ بِأَسْرَارِهَا	كَادَتْ تَبُوحُ لَهُ بِأَسْرَارِهَا	أَخَذَتْ تَبُوحُ لَهُ بِأَسْرَارِهَا
كَانَتْ تَبْكِي	كَادَتْ تَبْكِي	أَخَذَتْ تَبْكِي
كَانُوا يَتَدَبَّرُونَ أَمْرَهُمْ	كَادُوا يَتَدَبَّرُونَ أَمْرَهُمْ	أَخَذُوا يَتَدَبَّرُونَ أَمْرَهُمْ

أ. في أي مجموعة وَقَعَ الْحَدَثُ بِالتَّأَكِيدِ؟

ب. في أي مجموعة لَمْ يَقَعِ الْحَدَثُ لَكِنَّهُ قَارَبَ عَلَى الْوُقُوعِ؟

ج. في أي مجموعة بَدَأَ الْحَدَثُ يَقَعُ؟

د. في أي مجموعة تَسْتَطِيعُ أَنْ تَسْتَخْدِمَ "لَكِنْ" عَلَى النَّحْوِ الْآتِي؟ عَلِّلْ ذَلِكَ.

- ... لَكِنَّهُ لَمْ يَرْقُصْ.
- ... لَكِنَّهَا لَمْ تَبْكِي.
- ... لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَدَبَّرُوا.

2. لَو غَضَضْتَ الطَّرْفَ عَنِ الْمَعْنَى، وَنَظَرْتَ فِي بَنِيَةِ الْجُمْلَةِ فِي الْمَجْمُوعَاتِ الثَّلَاثِ، هَلْ تَرَاهَا مُتَشَابِهَةً؟

3. يَنْتَمِي الْفِعْلُ "أَخَذَ" فِي الْمَجْمُوعَةِ (ج) إِلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَفْعَالِ تُسَمَّى أَفْعَالُ الشُّرُوعِ. مَا مَعْنَى "الشُّرُوعُ

فِي الْأَمْرِ؟

ثانيًا: نُسْتَنْتِجُ

- 1 أفعال الشروع تدلُّ على الابتداء في وقوع الحدث. وهي كثيرة، منها: (شَرَعَ، أَخَذَ، بَدَأَ، جَعَلَ، أَنْشَأَ، ...)
- 2 أفعال الشروع أفعال ناقصة، تُشَبِّه (كانَ) و(كادَ)، تحتاجُ إلى اسم وخبر، وخبرها دائماً جملة فعلية. شَرَعَ/أَخَذَ ... (اسم مرفوع/ ضمير مُستتر أو مُتصل) ... (جملة فعلية)

شَرَعَ/أَخَذَ	اسم شَرَعَ/أَخَذَ...	خبر شَرَعَ/أَخَذَ...
أَخَذَ فعل شُرُوع	اسمهُ ضميرٌ مُستترٌ تقديرُهُ (هو)	يرقصُ من شدَّةِ الفرح الجملةُ في محلِّ نصبٍ خبرٍ أَخَذَ
شَرَعَ فعل شُرُوع ماضٍ	الشَّرطي اسمُ شَرَعَ مرفوعٌ	يسألُ النَّاسُ عَنِ الطِّفْلِ المفقودِ الجملةُ في محلِّ نصبٍ خبرٍ شَرَعَ

ثالثًا: نطبِّقُ

- اقرأ النصوص الآتية، واستخرج منها أفعال الشروع، وعين اسمها وخبرها:

- أ. "وبعد ساعة بدأ يشعر بالملل، وأخذ يسترق النظر إلى حيث كان يجلس أبوه، ويحاول أن يخمن إن كان أبوه قد غفا كعادته في مثل هذا الوقت."
- ب. "وتقدّم الليل، وأخذ صياح الفتاة يهدأ، وأخذ صوتها يخفّ، وأخذ اضطرابها يخفّ، وخيّل إلى هذه الأمّ التعسّة أن قد سمع الله لها ولزوجها، وأن قد أخذت الأزمّة تحلّ، وفي الحق أن الأزمّة كانت قد أخذت تحلّ، وأن الله كان قد رآف بهذه الطفلة."

(طه حسين، الأيام/ج1)

- ج. وجعل الضابط يتجول في الحيّ بجلبايه البلديّ، وأسطورته العريبة تفرش له الرمل حيث ذهب.

(الخوف، نجيب محفوظ)

- اجعل الجمل الآتية دالة على الشروع:

- أ. كان ينتهر الفرص ليزور المكتبة ويلتقيها.

ب. صار يعود إلى البيت في أوقات متأخرة.

ت. كان يتقدم في عمله ويتأخر في حياته.

ث. يستخدم تقنيات حديثة في علاج المرضى.

ج. كان يبتسم ويهز رأسه بالتحية.

● اكتب جملاً من إنشائك مستخدماً فيها أحد أفعال الشروع:

أ.

ب.

ج.

د.

رابعاً: نُتَبَّرُ

"بدأت ليلى تفتتح أنه من بين كل المصاعب التي يواجهها المرء، لا شيء أقسى من فعل الانتظار البسيط." (162)
"لأسابيع بعد مرض والده، راحت ليلى تتابع طارقاً وهو يهيم شاردًا مُغْتَمًّا وعابساً." (201)
"وبينما راح طارق يتكلم، راحت ليلى تتصور حياتها مثل حبلٍ بالٍ مُتَقَصِّفٍ، تتفكك جديلتها، تتمزق أليافه، يسقط." (233)
"من فوق جدران العُرفَةِ كان أحمد ونور يبتسمان. أخذت ليلى تراقب عيني مامي وهما تقفزان من صورة إلى أخرى، يلوح فيهما إحساس بالذنب." (243)
"أخذت الفتاة تنظر إلى مريم وكأنها تنتظر منها أن تناولها كسرة من الحكمة، أن تقول لها شيئاً مُشجّعاً." (259)
"انعطفت مريم عند ناصية، ثم عند الأخرى، وجدت نفسها في الشارع الصحيح، لكن، فجأة، لم يعد بوسعها تذكر منزل رشيد. أخذت تجري رائحة غادية في الشارع، وهي تلهث، تكاد الدموع تطفُر من عينيها، وبدأت تجرُّ الأبواب على غير هدى." (91)

(خالد حسيني، ألف شمس ساطعة، ترجمة إيهاب عبد الحميد، دار بلومزبري)

3

أفعال الرجاء

أولاً: تَدَارَسُ

1. استخدام المعجم في الكشف عن معنى "لعل" و "عسى" ثم أجب عن الأسئلة:

لعل:

عسى:

* فيم تشترك الكلمتان؟

* أين درست كلمة "لعل"؟ في أي درس من دروس النحو؟

* ما معنى الرجاء؟

2. اقرأ الجمل الآتية، وحلل بنية كل واحدة منها وفق النمط:

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا (يوسف: 83)	عَسَى	اللَّهُ	أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا
فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ (النساء: 99)
عَسَى الْجَوُّ أَنْ يَتَحَسَّنَ.
عَسَى الرَّحْلَةُ أَنْ تَكُونَ جَمِيلَةً.

ثانياً: نُسْتَنْتِجُ

① (عسى) فعلٌ يُستخدَمُ لمعنى رجاءٍ ووقوع الحدث؛ ولذلك يُصنّفُ على أنّه من أفعال الرجاء.

② (عسى) فعلٌ ناقصٌ، يُشبهه (كان)، وأفعال المقاربة، وأفعال الشروع. يحتاج إلى اسمٍ وخبرٍ.

عسى ... (اسمٌ مرفوعٌ) ... (مصدرٌ مؤوّلٌ / جملةٌ فعليةٌ)

شَرَعَ/أَخَذَ	اسمٌ عسى	خبرٌ عسى
عسى	الجَوُّ	أَنْ يَتَحَسَّنَ
فعلٌ رجاءٍ	اسمٌ عسى مرفوعٌ	المصدرُ المؤوّلُ في محلِّ نصبٍ خبرٌ عسى

مثال:

● استخرج جملة (عسى) في النصوص الآتية، وحدد أركانها:

1. عسى الكرب الذي أمست فيه يكون وراءه فرج قريب

(هدبة بن الحشم / شاعر جاهلي)

2. وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غد عسى نكبات الدهر عنك تزول

(علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه)

3. عسى الله أن يأتي بخير، فإن لي عوائد من نعمه، غير بوائد

(أبو فراس الحمداني / شاعر عباسي)

4. وعسى الذي أهدى ليوسف أهله وأعره في السجن وهو غريب
أن يستجيب لنا فيجمع شملنا فالله رب العالمين قريب

(إبراهيم بن المهدي / شاعر عراقي)

5. عسى إن قيل: مات هوى تقول: الله يرحمه

(أحمد شوقي / شاعر مصري)

● اكتب ثلاث جمل من إنشائك مستخدماً الفعل (عسى):

أ.

ب.

ج.

● هناك إعلان آخران يُستخدمان للرجاء في العربية، ولكنهما قليلا الاستخدام، ولم تعد العربية المعاصرة تستخدمهما، ابحث عنهما، وسجلهما هنا.

.....

رابعاً: نَتَبَصَّرُ

﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ﴾.

(الكهف: 40)

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ۝٢٤﴾.

(القصص)

﴿قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عُدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾.

(الأعراف: 129)

النَّحْوُ

النَّدَاءُ

2

نَوَاتُجُ التَّعَلُّمِ

يَتَعَرَّفُ جُمْلَةُ النَّدَاءِ، وَأَدَوَاتِهَا، وَيَعْرِبُهَا، وَيَوْضِّفُهَا فِي مَوَاقِفَ حَيَاتِيَّةٍ.

أولاً: فنُدرِسُ

(ب)	(أ)
﴿يَلِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتَنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ﴾. (الأحزاب: 32)	﴿قِيلَ يٰنُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا﴾. (هود: 48)
﴿يَمْعَشَرِ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْبَرْتُمْ مِّنَ الْإِنسِ﴾. (الأنعام: 128)	﴿يٰآبِرَاهِيمُ اَعْرِضْ عَنْ هٰذَا﴾. (هود: 76)
﴿يَتَأَخَتَ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوِيًّا﴾. (مريم: 28)	﴿قَالَ يَتَدَأْمْ أَنِيْثُهُمْ بِأَسْمَاءِهِمْ﴾. (البقرة: 33)
﴿يَا عَبْدَ اللَّهِ! لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ؛ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ، فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ﴾. (رواه البخاري)	﴿وَنَادَا يَمَلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾. (الزُّخْرُف: 77)
﴿يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بَنَ سَمُرَةً! لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكِلَتْ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا﴾. (متفقٌ عليه)	﴿يَمْرِيْمُ أَقْنِيْ لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِيْ وَارْكَعِيْ﴾. (آل عمران: 43)
﴿يَا شَبَابَ الْمُسْتَقْبَلِ! أَنْتُمْ الْأُمْلُ﴾. (البوصيري)	﴿وَقِيلَ يٰأَرْضُ ائْبَلِيْ مَاءِيْكَ وَنِسْمَاءِيْ أَقْلِيْ﴾. (هود: 44)
﴿كَيْفَ تَرْقِيْ رُقْيَاكَ الْأَنْبِيَاءُ يَا سَمَاءُ مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ﴾. (البوصيري)	﴿يَا غُلَامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ...﴾. (سُنُّ التِّرْمِذِي)

1. ما الحُرْكََةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى الْمُنَادَى فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ)؟
2. ما الحُرْكََةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى الْمُنَادَى فِي الْمَجْمُوعَةِ (ب)؟
3. ما الْفَرْقُ بَيْنَ اسْمِ الْعَلَمِ فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ) وَاسْمِ الْعَلَمِ فِي الْمَجْمُوعَةِ (ب)؟
4. ما إعراب الاسم الثاني في: عَبْدُ اللَّهِ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نِسَاءُ النَّبِيِّ، مَعْشَرُ الْجِنِّ، أُخْتُ هَارُونَ، شَبَابُ الْمُسْتَقْبَلِ؟
5. كم خياراً أمامك في نداء غير العلم (يا أرض، يا سماء، يا غلام، يا سماء)؟

- ① النداء أسلوبٌ من أساليبِ العريّةِ يُستخدَمُ في الأساسِ بَعَرَضِ تَنْبِيهِ المَخاطَبِ لِيَلْتَفِتَ إلى ما يُريدُ المُتَكَلِّمُ أنْ يَقُولَهُ لَهُ، وأحيانًا تَكُونُ لَهُ أغراضٌ أُخرى غَيْرُ التَّنْبِيهِ.
- ② يَتَكَوَّنُ أسلوبُ النداءِ مِنْ وَ.....، وَيَكُونانِ مَعًا جُمْلَةً.
- ③ أَشْهَرُ أَحْرُفِ النِّداءِ (.....).
- ④ أحيانًا يُحذفُ كما في قَوْلِهِ تَعَالَى: (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا)، وَكَمَا هُوَ شائعٌ في كَلَامِنَا.
- ⑤ المَنادى لَهُ حُكْمَانِ:
- ⑥ يُبنى عَلَى الحَرَكَةِ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا إِذَا كَانَ عَلَمًا، أَوْ نَكِرَةً مَقْصُودَةً.
- ⑦ يُنصَبُ إِذَا كَانَ عَلَمًا أَوْ اسْمًا، أَوْ نَكِرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ.
- ⑧ لَا يُنادى الاسمُ المَعْرَفُ بِأَلِ التَّعْرِيفِ، وَلَكِنْ نَجْعَلُ المَنادى هُوَ "أَيَّ" مَلْحَقَةً بِهِاءَ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالاسمِ المَعْرَفِ بِأَلِ، كما في قَوْلِهِ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ) (يَا أَيُّهَا الْمَرْمِلُ) (يَا أَيُّهَا الْكَافُرُونَ).
- ⑨ يُضَافُ أحيانًا المَنادى إلى ياءِ المُتَكَلِّمِ، فنَقُولُ: يَا رَبِّي، يَا أُمِّي، يَا أَبِي.....، وَهَكَذَا.

ثالثاً: نطبق

- اقرأ الأبيات الآتية، ثم عَيِّن المَنادى وحرفَ النداء (إن وجد)، وبيِّن نوعَ المَنادى وحركةَ إعرابه، وإذا لم تفهم بعضَ الكلماتِ أو معنى البيتِ فاسأل أستاذك في ذلك:

ريحَ الحِجازِ بِحقِّ مَنْ أنشاكِ
رُدِّي السَّلامَ وَحيي مَنْ حيَّاكِ
هُبِّي عَسى وَجدي يَخِفُّ وَتَنطَفِي
نيرانُ أشواقِي بِرُدِّ هَواكِ
يا رِيحُ لَولا أَنَّ فيكَ بَقِيَّةٌ
مِنْ طيبِ عَبلَةٍ مَتَّ قبلَ لِقائِكِ

(عنترَةُ بِنُ شَدادٍ / شاعرُ جاهليّ)

عيدُ بايَّةٍ حالٍ عُدَّتْ يا عيدُ
بِما مَضى أُمٌّ بِأَمْرِ فيكَ تَجديدُ (المتَّبي)
كَلِني لَهْمٌ يا أُميَّةُ ناصِبِ
وَليلِ أُقاَسيهِ بَطِيءِ الكَواكِ (النَّابِغَةُ الذُّبيانيّ)
يا أختَ خَيرِ أخٍ يا بِنْتَ خَيرِ أبٍ
كِنايَةً بِهِما عَن أَشَرِّ النَّسَبِ (المتَّبي)
لَكَ يا مَنازِلُ في القُلُوبِ مَنازِلُ
أَقفَرْتُ أَنتِ، وَهَنَ مِنْكَ أوَهلُ (المتَّبي)
يا دارَ مَيَّةَ بالِعالِياءِ فالسَّندِ
أَقوَتْ وَطالَ عَلَياها سالفُ الأَبَدِ (النَّابِغَةُ الذُّبيانيّ)
أُحِبُّكَ يا ظَلومُ فَأَنتِ عِندي
مَكانَ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الجَبانِ (عنترَةُ)
يا أَعدَلِ النَّاسِ إلّا في مُعامَلَتِي
فيكَ الخِصامُ وَأَنتِ الخَصمُ والحَكَمُ (المتَّبي)
فيا رَاكِبا إِمّا عَرَضْتَ فَبَلَّغَن
بَني مالِكٍ والرَّيبُ أَنَّ لا تَلاقيا (مالِكُ بَنُ الرِّبِّ)

- اقرأ الجُمْلَ الآتيَّة واستخرج منها المَنادى وحرفَ النداء (إن وجد):

1. (يَتَأَيَّمُ الْإِنْسَانُ مَا غَرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾). (الانفطار)

2. (يَتَأَخَتُّ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءًا). (مريم: 28)

3. يا حيُّ يا قيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلَا تَكِلْني إلى نَفْسي طَرَفَةَ عَيْنٍ.

4. يا غافِرَ الزَّلَّاتِ، اغفِرِ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

5. ارحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين، يا الله، يا ربنا ورب كل شيء.

6. اللهم وفقنا لما تحب وترضى.

● تخيل أنك ستلقي كلمة الخريجين في حفل تخرجك في الجامعة، وأنت ستبدأ كلمتك بتوجيه النداء إلى الحاضرين من أكثرهم أهمية إلى أقلهم، كما هو المعتاد. ضع مع زملائك ومعلمك قائمة متخيلة بالحضور، ثم اكتب مطلع كلمتك، مراعيًا الإعراب الصحيح للأسماء المناداة. وتذكر أننا في هذا المقام نحذف حرف النداء.

رابعاً: نتبصر

"قيل لحكيم: أبا الصديق أنت أنس أم بالحبيب؟ فقال: يا هذا، الصديق لكل شيء، للجِدِّ والهزل، وللقليل والكثير، ولا عاذل عليه، ولا قادح فيه، وهو روضة العقل، وغدير الروح."

(أبو حيان التوحيدي، كتاب الصداقة والصديق، بتصرف يسير)

انطلاقة القلب

يا قلبي! كن متحفزاً للانطلاق، وذّر أولئك الذين عليهم أن يتخلفوا

لقد تعالى نداء باسمك في سماء الفجر

فانطلق، ولا تنتظر أحداً

إن البرعم يتوق إلى الليل والندى، غير أن الزهرة المتفتحة تُنادي النور ليخلصها، فحطم قيودك،

أيها القلب، وانطلق.

(طاغور، سلة الفاكهة جني الثمار، ترجمة بديع حقي، دار العلم للملايين 2004)

النَّحْوُ

البَدَلُ

3



نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

يَتَعَرَّفُ الْمُتَعَلِّمُ الْبَدَلَ، وَيُعَرِّبُهُ، وَيُوظِّفُهُ فِي سِيَاقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ.

1. اقرأ النصوص الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تقابل كل نص منها، منتبهاً إلى الكلمات الملونة:

النص	السؤال
(وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ)	مَنْ أَخُو مُوسَى؟ (الأعراف: 142)
(لَا بَعْدَ لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ)	مَنْ عَادٌ؟ (هود: 60)
(أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ١ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ)	مَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ؟ (الفاتحة: 6-7)

اختر الإجابة الصحيحة: يُمكنُ وصفُ العلاقةِ بينَ الاسمينِ المُلَوَّنَينِ بأنَّ:

- ☐ الثاني هو الأول نفسه: فهي علاقة مطابقة.
- ☐ الثاني جزء من الأول: فهي علاقة بَعْضِيَّة.
- ☐ الثاني أمر معنوي يشتمل عليه الأول: فهي علاقة اشتمال.

2. اقرأ النصوص الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تقابل كل نص منها، منتبهاً إلى الكلمات الملونة:

النص	السؤال
وافق على بُنود الاتفاق، مُعْظِمُهَا.	ما العلاقة بين بُنود الاتفاق، ومُعْظِمِ بُنود الاتفاق؟
قرأت الكتابَ نِصْفَهُ.	ما العلاقة بين الكتاب، ونِصْفِهِ؟
شارك الطلابُ في المُسَابَقَةِ، أَكْثَرُهُمْ.	ما العلاقة بين الطلابِ وأكْثَرِ الطُّلَّابِ؟

اختر الإجابة الصحيحة: يُمكنُ وصفُ العلاقةِ بينَ الاسمينِ المُلَوَّنَينِ بأنَّ:

- ☐ الثاني هو الأول نفسه: فهي علاقة مطابقة.
- ☐ الثاني جزء من الأول: فهي علاقة بَعْضِيَّة.
- ☐ الثاني أمر معنوي يشتمل عليه الأول: فهي علاقة اشتمال.

3. اقرأ النصوص الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تقابل كل نص منها، منتبهاً إلى الكلمات الملونة:

النص	السؤال
كانت تخافُ الليلَ، ظلمتهُ والإحساس بالوحدة فيه.	ما العلاقة بين الليل وظلمته؟
تأثر كثيراً بموقف طلابه، شجاعتهم ، وتعاونهم.	ما العلاقة بين الموقف والشجاعة؟
أعجبه الموظف الجديد، نشاطه والتزامه وأدبه الجم.	ما العلاقة بين الموظف ونشاطه؟

اختر الإجابة الصحيحة: يمكن وصف العلاقة بين الاسمين الملونين بأن:

- ☐ الثاني هو الأول نفسه: فهي علاقة مطابقة.
- ☐ الثاني جزء من الأول: فهي علاقة بعضيّة.
- ☐ الثاني أمر معنويّ يشتمل عليه الأول: فهي علاقة اشتمال.

ثانياً: نستنتج

- 1 البدل تابع مقصود بالحكم يمهّد له بذكر المتبوع قبله.
- 2 يأتي البدل على ثلاثة أنواع:
 - ✖ بدل كل من كل (يُسمى مطابِقاً)
 - ✖ بدل من كل.
 - ✖ بدل
- 3 يتبع البدل المبدل منه في
- 4 يكثر البدل في الاسم المعرف بالواقع بعد اسم الإشارة: كقولنا:
 - ✖ تطلّب هذا **العمل** وقتاً طويلاً. (العمل: بدل من اسم الإشارة "هذا")
 - ✖ تذكر تلك **الأيام** وهو يسير في الطرقات المهجورة. (الأيام: بدل من)
 - ✖ هذه **الأفكار** رائعة. (الأفكار: بدل من)
- 5 يكثر البدل بعد الألقاب والوظائف: الشيخ، الوزير، القاضي، الأستاذ...

● اقرأ النصوص الآتية وعَيِّن البدل والمبدل منه، ثُمَّ بَيِّن نوع البدل:

﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾.

(يوسف: 20)

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ عَازِرٌ﴾.

(الأنعام: 74)

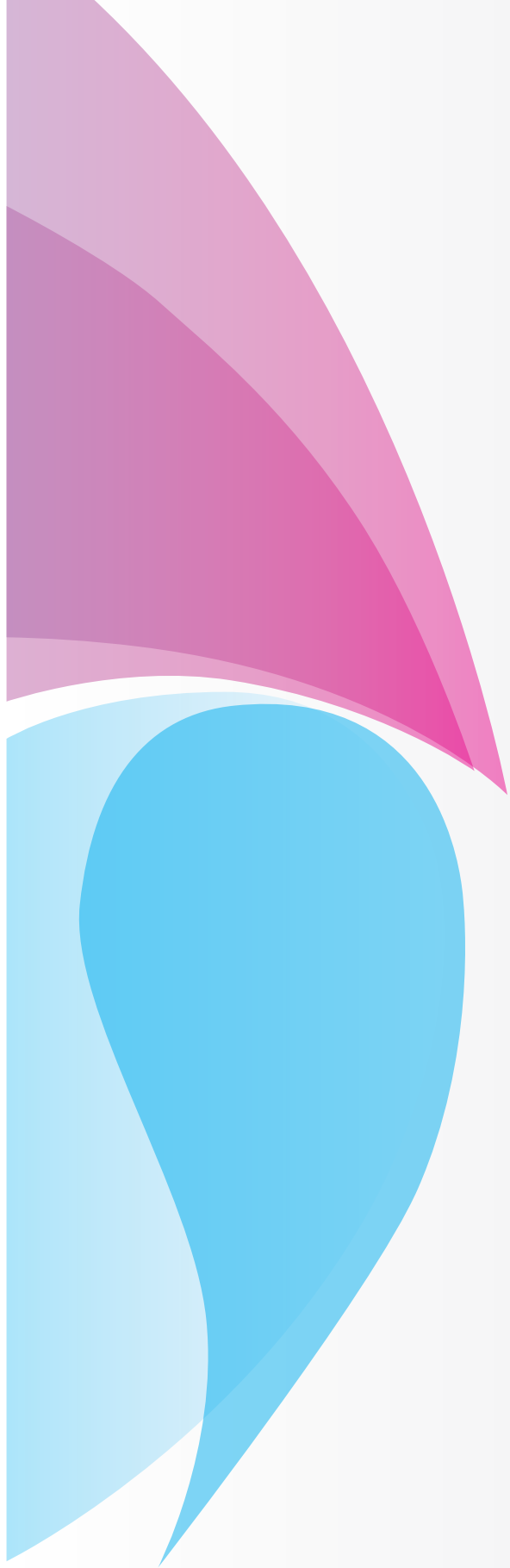
﴿لَا يَزَالُ اللَّهُ يَغْرِسُ فِي هَذَا الدِّينِ غَرْسًا يَسْتَعْمِلُهُمْ فِي طَاعَتِهِ﴾.

(سنن ابن ماجه)

﴿أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا﴾.

(أخرجه النسائي)

﴿اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَكْمَلُهُ، وَلَكَ الثَّنَاءُ أَجْمَلُهُ، وَلَكَ الْقَوْلُ أَبْلَغُهُ، وَلَكَ الْعِلْمُ أَحْكَمُهُ، وَلَكَ السُّلْطَانُ أَقْوَمُهُ، وَلَكَ الْجَلَالُ أَعْظَمُهُ﴾.



البراقعة



البلاغة^{١٣}

التشبيه الضمني^{١٣}

1

نواتج التعلم

يتعرّف مفهوم التشبيه الضمني، ويحلّله موضحاً موطن الجمال، وينتج جملاً تتضمنه.

تَعْلَمُ واكتشاف:

اقرأ ولاحظ الفرق بين الجمل الملونة:

تَخَيَّلْ أَنَّ أَحَدَهُمْ فَقَدَ حَقِيبَتَهُ فِي الْمَطَارِ، وَأَخَذَ يَبْحَثُ عَنْهَا وَيَسْأَلُ مَنْ حَوْلَهُ، فَأَجَابَهُ أَحَدُهُمْ: أَتَبَحَثُ عَنْ حَقِيبَةٍ وَسَطَ كُلِّ هَذِهِ الْحَقَائِبِ؟

إِنَّ الْبَحْثَ عَنْ إِبْرَةٍ فِي كَوْمَةٍ قَشٍّ لَا يُجْدِي.

فَهُوَ لَمْ يَقُلْ:	لَنْ تَجِدَهَا، أَوْ مِنَ الصَّعْبِ أَنْ تَجِدَهَا.	تعبيرٌ حقيقيٌّ مباشرٌ
وَلَمْ يَقُلْ:	إِنَّ الْبَحْثَ عَنْ حَقِيبَةٍ فِي هَذَا الْمَكَانِ يُشْبِهُ الْبَحْثَ عَنْ إِبْرَةٍ فِي كَوْمَةٍ قَشٍّ.	تشبيهٌ تمثيليٌّ
بَلْ قَالَ:	أَتَبَحَثُ عَنْ حَقِيبَةٍ وَسَطَ كُلِّ هَذِهِ الْحَقَائِبِ؟ إِنَّ الْبَحْثَ عَنْ إِبْرَةٍ فِي كَوْمَةٍ قَشٍّ لَا يُجْدِي.	فماذا نُسَمِّي هذه الطريقة في التعبير؟

حِينَ ارَادَ الْمُتَكَلِّمُ بَيَانًا أَنَّ عَمَلِيَّةَ الْبَحْثِ عَنْ حَقِيبَةٍ فِي الْمَطَارِ صَعْبَةٌ لِلْغَايَةِ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَصِلَ الْبَاثُ إِلَى غَايَتِهِ بِسَهُولَةٍ نَظَرًا لَوْجُودِ عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الْحَقَائِبِ، وَالتِّي قَدْ تُشْبِهُ -إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ- الْحَقِيبَةَ الْمَفْقُودَةَ، فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ، لَمْ يَقُلْ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ صَعْبٌ، وَلَمْ يَقُلْ إِنَّهُ يُشْبِهُ فِي صَعُوبَتِهِ الْبَحْثَ عَنْ إِبْرَةٍ فِي كَوْمَةٍ قَشٍّ، بَلْ قَالَ ادَّعَاءُهُ أَوَّلًا بِطَرِيقَةٍ اسْتِنكَارِيَّةٍ: أَتَبَحَثُ عَنْ حَقِيبَةٍ وَسَطَ كُلِّ هَذِهِ الْحَقَائِبِ، ثُمَّ قَدَّمَ الدَّلِيلَ عَلَى اسْتِنكَارِهِ بِأَنَّ الْبَحْثَ عَنْ إِبْرَةٍ فِي كَوْمَةٍ قَشٍّ لَا يُجْدِي. وَنَفَهُمُ مِنْ كَلَامِهِ تَشْبِيهَ حَالَةِ الْبَاثِ عَنْ حَقِيبَتِهِ فِي الْمَطَارِ بِحَالَةِ الْبَاثِ عَنْ إِبْرَةٍ فِي كَوْمَةٍ قَشٍّ "ضَمْنِيًّا"، وَلَيْسَ صَرَاخَةً؛ فَكِلَاهُمَا غَيْرُ مُجْدٍ، وَكَأَنَّهُ يَقُولُ لِمَنْ يَبْحَثُ عَنْ حَقِيبَتِهِ فِي الْمَطَارِ: لَا تُتَعِبْ نَفْسَكَ!

تعريف التشبيه الضمني:

هُوَ تَشْبِيهٌ خَفِيٌّ، يُفْهَمُ مِنْ مَضْمُونِ الْكَلَامِ، وَلَا يَتَضَمَّنُ أَدَاةَ تَشْبِيهِ أَوْ وَجَهَ شَبَهٍ إِطْلَاقًا. وَيَكُونُ الْمَشْبَهُ أَشْبَهَ بِالْحُكْمِ أَوْ ادِّعَاءٍ، وَالْمَشْبَهُ بِهِ دَلِيلٌ يُقَدِّمُهُ الْمُتَكَلِّمُ عَلَى صَحَّةِ حُكْمِهِ أَوْ ادِّعَائِهِ.

إليك أمثلة أخرى توضح التشبيه الضمني:

العبارة	سياقها	شرحها
فَإِنْ تَفْقِ الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ	بَيْتٌ شِعْرِيٍّ (الْمُتَنَبِّي)	مِنَ الطَّبِيعِيِّ أَنْ يَتَفَوَّقَ وَاحِدٌ مِنَ النَّاسِ عَلَى غَيْرِهِ؛ فَالْمِسْكَ مُتَفَوِّقٌ عَلَى بَقِيَّةِ دَمِ الْغَزَالِ وَهُوَ جُزْءٌ مِنْهُ، لَكِنَّهُ ذُو قِيَمَةٍ عَالِيَةٍ. وَهَذَا التَّشْبِيهُ يُفْهَمُ ضِمْنًا، وَلَا تَوْجَدُ أَدَاةُ تَشْبِيهِ أَوْ وَجْهٌ شَبَهَ فِي الْبَيْتِ صِرَاحَةً يَدُلُّانِ عَلَيْهِ.
مَنْ يَهْنُ يَسْهُلِ الْهَوَانُ عَلَيْهِ مَا لِحَرْحٍ بِمَيِّتٍ إِيْلَامٌ	بَيْتٌ شِعْرِيٍّ (الْمُتَنَبِّي)	الشَّخْصُ الَّذِي يَعْتَادُ الْهَوَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَثَانِي مَرَّةٍ يُصْبِحُ سَهْلًا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَا يَعُودُ يَشْعُرُ بِهِ، كَالْمَيِّتِ الَّذِي لَا يَشْعُرُ بِالْأَلَمِ إِذَا جُرِحَ. وَنُلاحظُ أَنَّا نَفْهَمُ التَّشْبِيهَ ضِمْنًا، دُونَ وُجُودِ أَدَاةٍ تَشْبِيهِ، أَوْ وَجْهٍ شَبَهَ.
سَيِّدُ كُرْنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جُدُّهُمْ وَفِي اللَّيْلَةِ الظُّلَمَاءِ يُفْتَقَدُ الْبَدْرُ	بَيْتٌ شِعْرِيٍّ (الْحَمْدَانِي)	يُشَبِّهُ الشَّاعِرُ نَفْسَهُ بِالْبَدْرِ الَّذِي يَفْتَقَدُهُ النَّاسُ فِي الْليالي المُظلمة، وَهُوَ كَذَلِكَ سَيَفْتَقَدُهُ قَوْمُهُ فِي وَقْتِ الْجَدِّ وَالْحَاجَةِ إِلَيْهِ. وَهَذَا تَشْبِيهُ ضِمْنِي؛ لأنَّه لَا يَتَضَمَّنُ أَدَاةَ تَشْبِيهِ وَلَا وَجْهَ شَبَهَ، وَمَعَ ذَلِكَ يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْبَيْتِ.
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طُوِيَتْ، أَتَاكَ لَهَا لِسَانُ حَسُودٍ لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ مَا كَانَ يُعْرِفُ طِيبُ عَرَفِ الْعُودِ	بَيْتٌ شِعْرِيٍّ (أَبُو تَمَّامٍ)	شَبَّهَ الشَّاعِرُ كَلَامَ الْحُسَّادِ عَلَى شَخْصٍ صَالِحٍ بِاشْتِعَالِ النَّارِ فِي الْمِجْمَرَةِ؛ فَكَلَامُ الْحُسَّادِ عَلَى الشَّخْصِ الصَّالِحِ يُسَاعِدُ فِي نَشْرِ ذِكْرِهِ الْحَسَنِ بَشَكْلِ أَسْرَعِ بَيْنَ النَّاسِ، وَكَذَلِكَ النَّارُ تَعْمَلُ عَلَى نَشْرِ رَائِحَةِ الْعُودِ الطَّيِّبَةِ بِسُرْعَةٍ، وَلَوْلَاهَا لَمَا عَرَفَ النَّاسُ هَذَا الطَّيِّبَ. وَنَفْهَمُ التَّشْبِيهَ ضِمْنًا، دُونَ وُجُودِ أَدَاةٍ تَشْبِيهِ أَوْ وَجْهٍ شَبَهَ.

اقرأ وطبق ما تعلمته:

شرح:

الجمال الآتية متنوعة المصادر، وهي عبارات تتضمن تشبيهات ضمنية. حاول أن تتعرف دلالاتها.

اصبر على حسد الحسود فإن صبرك قاتله فالنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله (أبو تمام)	ما الرابط بين معنى البيت الأول والبيت الثاني؟ وإلى أي مدى تشعر بأن الشاعر يُشبه الصبر على حسد الحساد وتأثيره السلبي عليهم بما يحدث للنار بعد أن تنتهي من حرق كل ما حولها؟
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس (أبو العتاهية)	هل تشعر بوجود تشبيه بين الشطر الأول والشطر الثاني؟ هل تلاحظ أن التشبيه الضمني يتضمن مثلاً أو حكمة في الغالب؟ حدد موضع الحكمة في هذا البيت؟
لا تُكْري عطل الكريم من الغنى فالسيل حرب للمكان العالي	يقدم الشاعر في الشطر الأول ادعاءً، ثم يدعّمه برأي مقنع في الشطر الثاني، حاول أن توجّد وجه الشبه بين الادعاء والدليل.

تحويل:

1. حول التشبيهات الضمنية إلى تشبيهات صريحة، ثم اشرح المعنى.

❑ ويلأه إن نظرت، وإن هي أعرضت
❑ وفُع السهام ونزعهن أليم

❑ المصائب تظهر فضل الكريم، والنار تزيد الذهب نقاء.

❑ الكلمة إن خرجت لا يمكن أن تُردّ، والسهم إن خرج لا يمكن أن يعود.

2. حول العبارات الآتية إلى جمال تتضمن تشبيهاً ضمناً.

❑ الذي يدعو إلى الخير ولا يأتيه كالشمعة تُضيء للناس وهي تحترق.

✚ مَصِيرُ الَّذِي يَسْعَى لِأَذَى أَخِيهِ كَالَّذِي يَحْفَرُ حَفْرَةً لِأَخِيهِ فَيَقَعُ هُوَ فِيهَا.

✚ مَنْ يَعْبِ الصَّالِحِينَ لِعَدَمِ قُدْرَتِهِ عَلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى مَا وَصَلُوا إِلَيْهِ، يُشَبِّهُ الثَّعْلَبَ الَّذِي عَابَ الْعَنْبَ لِعَدَمِ قُدْرَتِهِ عَلَى الْوَصُولِ إِلَيْهِ.

إنشاء:

1. عبّر عن المواقف الآتية في جمل من إنشائك، شريطة أن تتضمن تشبيهاً ضمنيًا، وذلك على غرار (أتبحث عن حقيقة وسط كل هذه الحقائق؟ إن البحث عن إبرة في كومة قش لا يجدي)
✚ لا يشعر صديقك بقلقك وتوترك قبل اختبار السّياقة؛ لأنّه قد اجتازهُ بنجاح منذ مُدّةٍ، ويشعرك أنّك تُعطي الموضوع حجمًا أكبر ممّا يستحقُّ.

✚ يُزعجك أخوك الصّغيرُ بأسئلةٍ كثيرةٍ مُتتاليةٍ عن كلّ شيءٍ كأنّه ابتلع جهازَ راديو.

2. استخدم العبارات الآتية في جمل تتضمن تشبيهاً ضمنيًا، من إنشائك؛
✚ فإنَّ مُعظَمَ النَّارِ مِنْ مُسْتَصْعَرِ الشَّرِّ.

✚ فإنّما يأكل الذّئبُ مِنَ الغنمِ القاصية.

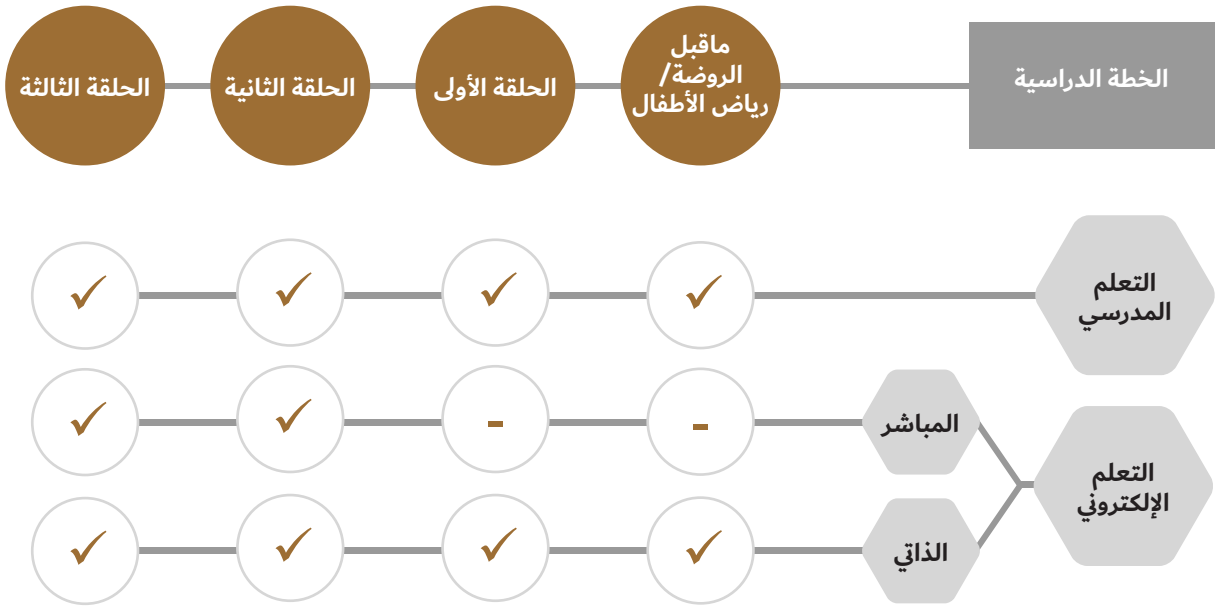
✚ فقد يفسد الملح الطّعام.

بحث:

اختر أحد النصوص التي درستّها في هذه الوحدة، وأعدّ قراءته، ثمّ استخرج منه عبارات تتضمن تشبيهاً ضمنيًا.

التعليم الهجين في المدرسة الإماراتية

في إطار البعد الإستراتيجي لخطط التطوير في وزارة التربية والتعليم، وسعيها لتنويع قنوات التعليم وتجاوز كل التحديات التي قد تحول دون، وضمان استمراره في جميع الظروف، فقد طبقت الوزارة خطة التعليم الهجين للطلبة جميعهم في المراحل الدراسية كافة.



قنوات الحصول على الكتاب المدرسي:



برنامج محمد بن راشد
للتعلم الذكي
Mohammed Bin Rashid
Smart Learning Program

الوحدات الإلكترونية







الإمارات العربية المتحدة وزارة التربية والتعليم

